# الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 3 كانون الأول 2013
العدد 2166 السنة الثامنة
mardi 3 décembre 2013 no 2166 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com


«جبهة النصرة» تستبيح معلولا وتخطف 12 راهبة [8]

# هجرة الجهاديين من عين الحلوة [6]

## الاتصالات الأعطال بيد أوجيرو [10]

المدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف (مروان بوحيدر)

تكريم

أيقونة الجزائر في عاصمة المقاومة

14

رحيل

سليم كلاس
**مات عمي الحلاق**

16


20
وثائق كامب ديفيد: العواقب الاقتصادية لتسوية سلام في الشرق الأوسط

22
نتنياهو يخشى «تدمير الشعب اليهودي» وبيريز يتحدث إلى 29 زعيماً عربياً

24

طهران تدعو الرياض إلى «العمل معاً» من أجل استقرار المنطقة

30
أندية الكرة تستغل نجومها على ساحة مواقع التواصل الاجتماعي

تقرير

# طرابلس في عهدة الجيش... للمرة الـ18!

**فيما وُضِعت خطة أمنية منذ أشهر لفرض الأمن في طرابلس، كُلف الجيش مرة أخرى أمس بهذه المهمة ولمدة ستة أشهر. لكن، هل ستسمح القوى السياسية بنجاح الخطة الامنية من دون رفعها الغطاء عن المسلحين وقادتهم ووقف التمويل لهم، بعدما أفشلت سابقاً انتشار الجيش في المدينة 17 مرة؟**

بدا الجيش تنفيذ عمليات دهم أمس (أ ف ب)

أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنه تقرر في الاجتماع الذي عقده مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان وقائد الجيش العماد جان قهوجي في القصر الجمهوري في بعبدا أمس «تكليف الجيش اللبناني باتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ تعليمات حفظ الأمن في طرابلس لمدة ستة أشهر، ووضع القوى العسكرية والقوى السيارة بإمرته، إضافة الى تنفيذ الاستنابات القضائية التي صدرت والتي ستصدر». ونفى تحويل المدينة منطقة عسكرية.

وقبل الاجتماع أكد ميقاتي أنه «ستتخذ إجراءات أمنية جديدة على الأرض، خلال 48 ساعة، لوضع حد للأحداث الأليمة في طرابلس».

كذلك اجتمع مجلس الأمن الفرعي في الشمال برئاسة محافظ الشمال ناصيف قالوش لبحث الوضع المتفجر في طرابلس، فيما أعلنت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه أن وحدات الجيش واصلت تعزيز إجراءاتها الامنية في المدينة، من خلال تسيير دوريات وإقامة حواجز تفتيش، والرد على مصادر القنص، وإزالة الدشم المستحدثة، كذلك دهم أماكن تجمع المسلحين، ما أدى إلى ضبط أسلحة حربية خفيفة ومتوسطة وذخائر وأعتدة عسكرية متنوعة، إضافة الى عدد من أجهزة الاتصال اللاسلكية. إلا أن الاشتباكات تجددت عصر أمس بعد هدوء شهدته المحاور قبل الظهر خرقته رشقات نارية محدودة ورصاص القنص الذي أبقى الطريق الدولية بين طرابلس وعكار مقطوعة. ودارت أعنف الاشتباكات على محاور الملولة والمنكوبين، موقعة المزيد من الضحايا، ليرتفع العدد إلى 13 قتيلاً ونحو 95 جريحاً.

وإلى جانب العدد الكبير للضحايا، تميزت الجولة الـ18 من الاشتباكات بانفجار الصراع المكتوم بين ميقاتي والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، وخروجه إلى العلن.

لم تكن العلاقة بين الرجلين على ما يرام منذ تكليف ميقاتي تأليف الحكومة في مطلع عام 2011 بعد إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري. رغم ذلك لم تقطع شعرة معاوية بينهما. فهما من مدينة واحدة، كما أن لميقاتي الفضل في تعيين ريفي مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي خلال ترؤسه حكومته الأولى عام 2005.

حتى استقالة ميقاتي قبل نحو تسعة أشهر كانت بسبب رفض الأغلبية الوزارية التجديد لريفي، ما حدا بالأخير إلى زيارة رئيس الحكومة في منزله في طرابلس وسط الحشود، تعبيراً عن تضامنه معه وردّ الجميل له.

لكن الأيام التالية حملت تطوراً سلبياً لافتاً في العلاقة بين الرجلين لأسباب لم تتضح. فقد شرعت ألسن البعض في طرابلس بتناقل انتقادات حادة يطلقها ريفي بحق ميقاتي في ما يخص سياسة الحكومة تجاه طرابلس وطريقة مقاربتها الوضع الأمني فيها، فهمت للوهلة الأولى أنها محاولة من ريفي لإيجاد «موطئ قدم» سياسي في طرابلس، فكان الهجوم على ميقاتي، برأيه، مدخلاً إلى ذلك.

سرعان ما بدأت الأمور تتضح من خلال التسريبات والتسريبات المضادة من الطرفين، وتفيد بأن ريفي يُعدّ نفسه ليكون رأس حربة تيار المستقبل لمواجهة ميقاتي انتخابياً في طرابلس. جولات الاشتباكات المتتالية، وتحديداً منذ استقالة ميقاتي وإحالة ريفي على التقاعد، كانت الساحة البديلة لمحاولة ريفي التهجّم على ميقاتي، بدأه بدفاعه عن «قادة المحاور».

أول من أمس خرج ريفي ليردّ على ميقاتي بشكل مباشر، كاشفاً بذلك عن وجه آخر للصراع في طرابلس لا علاقة لمنطقتي باب التبانة وجبل محسن فيه، إلى حدّ أن حرباً فايسبوكية لا تقل ضراوة دارت بين أنصار الرجلين على مواقع التواصل الاجتماعي.

فبعد نحو ساعة من إصدار ميقاتي بياناً بخصوص ما يحصل في طرابلس، ردّ ريفي عليه ببيان دعاه فيه إلى «الاعتكاف ورفع الصوت لوقف الاقتتال في طرابلس»، وتوجه إليه بالقول: «إن طرابلس لن تقبل منك أنت وكل المقصرين أو المتآمرين من أمنيين وسياسيين أقل من الرحيل، لأن دماء الأبرياء لا ترحم».

مصادر مقرّبة من ميقاتي ردّت على ريفي، ورأت عبر «الأخبار» أن «من يطلب من الدولة الرحيل، على الرأي العام أن يعرف أنه هو المتآمر على طرابلس، وهو من وزع ويوزع السلاح على بعض شبابها، وأنه هو من حوّل مؤسسات الدولة إلى أوكار للعصابات والمسلحين».

وسألت المصادر: «هل طلبك ترحيل الدولة من طرابلس هو لرغبتك في تحويلها إلى مكان يرتع فيه الزعران المقرّبون منك؟»، ورأت أن ريفي «يتاجر بدماء أهالي المدينة بينما هي تتعرض للقصف، مستخدماً خطاباً انتخابياً لا يقدم ولا يؤخر».

وكشفت المصادر أن سبب توتر ريفي هو توقيف الجيش أول من أمس المدعو حاتم جنزرلي، المحسوب على الأول، في منطقة باب الحديد مع ستة مسلحين تابعين له، وذلك بعد إطلاقه النار على الجيش. وأصدر أمس مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر مذكرة توقيف بحق جنزرلي مع 7 آخرين.

> **تجددت الاشتباكات عصراً وارتفاع عدد القتلى إلى 13 والجرحى إلى 95**

وترافقت السخونة العسكرية مع تصعيد في المواقف. فمنسّق تيار المستقبل في طرابلس مصطفى علوش رأى أنه «عندما يتم توقيف المتهمين من الحزب العربي الديمقراطي يتم سحب الغطاء عن المسلحين»، بينما أوضح المسؤول الإعلامي في الحزب عبد اللطيف صالح أن «شروط جبل

ترابة سبلين ش.م.ل
إعلان صادر عن " شركة ترابة سبلين ش.م.ل."
مساهمة منها في حماية المستهلك اللبناني ومن أجل الحد من أي تلاعب بالأسعار ، تعلن شركة ترابة سبلين ش.م.ل. أنها بدأت بتأمين الإسمنت المكيس واصل إلى الورش المرخصة حسب الأصول عبر التجار، إنطلاقاً من سعر الطن المسلم في مصنعها وهو ١٠١،٢$ ماية وواحد دولار أميركي و ٢٠ ٪ (يشمل الضريبة على القيمة المضافة) ويضاف إليه كلفة النقل.
لمزيد من التفاصيل:
يرجى الإتصال بالشركة على الرقم ٠٧-٩٧٠١٠٥
أو مراسلتها عبر البريد الإلكتروني:
info@cimentdesibline.com.lb

تقرير

# «المستقبل» لأبناء طرابلس: لا تكونوا

ميسم رزق

لا يُمكن حزب الله إلا أن يكون الفزّاعة التي يُلوّح بها خصومه لتخويف الناس ودفعهم إلى العنف. الزجّ باسمه أينما كان بات يُمثّل حالة إدمان. إدمان يُشبه ذاك الوسواس الذي يقود المُدمن إلى «انتحاره». هذا تحديداً ما يُراد لطرابلس. ثمّة من يقول إن لغة النّدب والنحيب في هذه المدينة لن تُساعدها في الخروج من واقعها الأليم، فما البديل إذاً؟ تبرير العنف. لم تعُد مشكلة طرابلس هي زرع القلق من حزب الله في قلوب أبنائها وحسب، ولا من العلويين ولا من النظام السوري. مشكلتها هي في تبديل مفاهيم الطرابلسيين، ومحاولة إقناعهم، علناً وفي السر، بالدفاع عن وجودهم بأساليب تُخالف منطق الدولة، بحجّة أن «لا دولة في شوارعهم».

في خضمّ الأحداث التي تجري في طرابلس، لم تعد الآراء التي تبرز على ألسنة السياسيين هي غيرها التي يُهرول الناس في اتجاهها. لم يعُد الكلام السياسي وطنياً ولا منمّقاً. السياسي يتحدث «لغة الشارع» الذي ينظر إليه الجميع بعين الحماسة. وربما تكون اللهجة الواثقة الخارجة من أفواه المسلحين نتيجة طبيعية لاقتناعهم بأن الموقف السياسي يغطّيهم ويبرّر لهم. ولا ضير إن جاء هذا التبرير على لسان فريق الرابع عشر من آذار، وتيار المستقبل تحديداً.

نواب المستقبل الشماليون كانوا سبّاقين إلى التضحية بـ«اعتدال» تيارهم، عبر تبنّيهم عقيدة «الجهاد»، وممارستهم نوعاً من الانتهازية غير المبررة في سبيل الحفاظ على حيثياتهم. سار التيار وراءهم بدلاً من محاسبتهم. يقتنع من في «المستقبل» بأن زمن رفع الشعارات قد ولّى، وبما أننا بتنا نعيش في واقع الكيانات القائمة على الحماية الذاتية، فلا بأس في المشاركة في هذا الواقع، على قاعدة إن لم نُسلّح، أقلّه نوفر الدعم السياسي بالخطابات. هذا ما حصل مع اللواء أشرف ريفي الذي في البداية بدأ بحماية المسلحين سياسياً، قبل أن يتحوّل إلى قائد محور.

ليس غريباً أن يرى «المستقبل» أن «طرابلس مجنيّ عليها»، وأن «البروباغندا التي يُمارسها فريق الثامن من آذار، منذ 18 جولة، طاغية إلى حدّ باتت معه أكثرية ساحقة من اللبنانيين مقتنعة بمظلومية جبل محسن»،

تقرير

# مسرح 14 آذار الكوميدي:
# سلاح طرابلس مقابل سلاح حزب الله

**الاحتفال ـ الاحتفالات أو مجالس عزاء قوى 14 آذار ـ ممل. سنوات من طريقة الإلقاء نفسها والأضواء والدرج وخلفية المسرح ومكبرات الصوت والتقارير المصورة ذاتها. أسماء المشاركين ملل حقيقي ووجوههم أيضاً، لكن في خطاب بعض صغارهم ما يكشف بوضوح أسرار كبارهم: ميشال معوض نموذجاً**

**غسان سعود**

ماذا يمكن أن تتضمن مفكرة النائبين شانت جنجنيان وهادي حبيش يوم الجمعة المقبل أو السابق؟ لا شيء خطير. يمكن زميلهما كاظم الخير أن يدعوهما إلى رفع الستار عن تمثال تكريمي لوالده النائب السابق صالح الخير في الـ«فوروم دي بيروت» على أن يبث مباشرة في إحدى ساحات المنية، وسيرتديان «بذلة الاحتفال» لتلبية الدعوة.

لسنوات طويلة كانت النائبة السابقة نايلة معوض تحيي ذكرى زوجها ـ الرئيس رينيه معوض ـ في احتفال أهلي ومحليّ في مدرسة «نورث لبنانون كولدج» عند مفرق بنشعي، تمضي معوض والمقربون منها الأيام العشرة التي تسبقه في تجهيز الخيمة التي سيقام الاحتفال تحتها، والأيام العشرة التي تليه في فك الخيمة. «ويا دلها» إن أمطرت وطارت الخيمة، فلا يحضر اللواء غازي كنعان وأركان «الأخوة والتنسيق والمسار والمصير». لكن الأيام تبدّلت. الشاشة الخفية التي وفرت طلاقة خطابية للرئيس سعد الحريري يمكن أن تمتع ميشال معوض ببعض عجائبها. وفي روزنامة 14 آذار فراغ يحيط بذكرى الاستقلال لا بدّ من ملئه باستذكار أحد الشهداء. و«ما حدا أحسن من حدا».

نائب مثل نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري ينتظر دعوات كهذه على نار لتوفيرها كرسياً لابتسامته والغمازتين في الصف الأول في ظل غياب الزعامات. من يحيط بالنائب بطرس حرب في الصف الأول؟ أشرف ريفي ومروان حمادة وأحمد فتفت وآخرون أهضم منهم. سمير مقبل بات يجلس في الصف الأول بعدما بات نائباً لرئيس حكومة تصريف الأعمال، وهذا يساعده على البقاء مستيقظاً طيلة الاحتفال. في الصف الثاني، هنري حلو وفؤاد السعد وأنطوان زهرا ونعمة الله أبي نصر ونايلة توينني في حال ذكّرها أحدهم بموعد الاحتفال أو جيلبرت زوين ما لم ينبهها آخر إلى أنه ليس احتفالاً عونياً. ولا حاجة إلى ترقيم الكراسي أو إلصاق أسماء ضيوفها عليها: يعرف خالد زهرمان ومحمد قباني وجان أوغاسبيان وجمال الجراح وشانت جنجنيان كراسيهم في الصف الثالث. حرصاً منه على كرسيه يكاد النائب دوري شمعون يحمله في نهاية كل احتفال، ليحضره معه في احتفال 14 آذار الذي يلحقه. النائب السابق مصباح الأحدب وأصدقاؤه في الصف الرابع، والنائب السابق جواد بولس في الصف الخامس.

لا تعني قوى 14 آذار معركة حريات هنا أو معارضة للتمديد هناك واقتتال مذهبي هنا وهناك. بعد تحوّل الأمانة العامة لثوار الأرز إلى نادي متقاعدين مملّ، دخلت قوى 14 آذار بقوة على خط منافسة شركات المصفقين التي تتعاقد مع البرامج التلفزيونية لملء مدرجاتها بجمهور صغير يصفق حين يطلب منه المخرج التصفيق. يتنقل هذا الجمهور من السياسيين ورجال الأمن والمرافقة والإدارة والدين بين احتفال وآخر. حين يستدعيهم حزب الكتائب لإحياء ذكرى واحد من شهدائه يحضرون، يلبّون نداءات القوات الدورية واستغاثات تيار المستقبل. أرسل دعوة إلى النائب طلال أرسلان وسيرسل ممثلاً عنه، الرئيس نبيه بري سيكسب ودّ أحد النواب المشاكسين عبر توكيله بتمثيله، بطريرك كيليكيا للأرمن الكاثوليك نرسيس بدروس التاسع عشر سيرسل وكل رؤساء الطوائف الروحيين ممثلين عنهم. لا تغيب الوزيرة السابقة منى عفيش عن احتفال ولا زميلاها سليم الصائغ ويوسف سلامة حين يخصّه محتفل بدعوة. سفيرا البرازيل ومالطا حضرا الاحتفال في ذكرى الرئيس معوض. وفّر العنوان المناسب لرئيس الجمهورية وسيرعى بنفسه الاحتفال، فيضيفه إلى قائمة إنجازات العهد. الرئيس الذي ينسى الإشارة في كل ذكرى استقلال إلى ضبط الأمن وفعالية العمل الحكومي ضمن إنجازات العهد، كان يستقبل حين كانت أقدام بعض الطرابلسيين تُقطع لمجرد أنهم علويون وفداً من بلديات جبيل ومجموعة راهبات وعدّائين حملوا إليه ككل عام العلم اللبناني. ولم تحل الأحداث الطرابلسية دون تعميم مكتبه الإعلامي للخبر درءاً للمسخرة.

الاحتفالات هذه باتت مملة: الرئيس فؤاد السنيورة بات يرسل ممثلين عنه، الأمين العام لـ«تيار المستقبل» أحمد الحريري أيضاً، وحتى السفيران الأميركي والفرنسي. لا ترافق غالبية النواب زوجاتهم، والغالبية تفضّل أن يكون الاحتفال يوم الجمعة، فلا يعكّر عليهم نهاية الأسبوع، فيما تفاوض القنوات التلفزيونية المنظمين على التوقيت حتى لا تضرب نسبة مشاهديها. والمطّلعون على حقيقة أوضاع ميشال معوض شخصياً يؤكدون أن لا شيء في احتفال الفوروم الأخير يستحق المتابعة. فرئيس حركة الاستقلال يعجز عن الحصول على إفادة سكن من أحد مخاتير زغرتا الأحد عشر في حال أوعز النائب سليمان فرنجية إليهم بعدم إعطائها له، بعد عجز حركته عن الفوز بمختار واحد في زغرتا، فضلاً عن المقاعد النيابية الثلاثة وغيرها الكثير. لن يجد معوض مستشفى في زغرتا يستقبله أو صيدلية أو مطعم (على غرار الزغلول) يناوله ساندويش شاورما بعد تخلّفه عن دفع ديونه لأصحاب المستشفيات والصيدليات والمطاعم. ورئيس حركة الاستقلال الذي يعطي القيادة الإيرانية مرة دروساً و«خامني» مرات، يعجز منذ أسابيع عن الحصول على فيزا من السفارة الفنزويلية التي هرب من الدائنين إليها بعد انتخابات 2009.

لكن رغم ذلك، يمكن الاستدلال دائماً على بعض أسرارهم من أطفالهم: تجلس قوى 14 آذار اللواء المتقاعد أشرف ريفي (الذي سبق أن حرّض على زغرتا مجتمعة) في الصفوف الأمامية، وتقول إنها قوى اعتدال. يعمد أنصار قوى 14 آذار من فئة «أوليا الدم» إلى قطع أرجل أبناء الطائفة العلوية الطرابلسيين لمجرد أنهم علويون، فيما هي تنتقد الذين «يهددون كل يوم بقطع الأيادي». تنتقد التهديدات وتبارك الأفعال. تريد هذه القوى إقناع الجمهور اليوم بأن خصومها (خصومها وليس أشرف ريفي وخالد ضاهر ومعين المرعبي وغيرهم كثيرون) أتوا بأيمن الظواهري إلى لبنان، بعد أن صدقت كذبتها المضحكة عن إخراج الرئيس السوري بشار الأسد الإرهابيين من السجون ليوهم المجتمع الدولي بأنه يدمر البنية التحتية للإرهاب في المنطقة. ولا يرتكز الخطاب الجديد على مساواة داعش وجبهة النصرة بـ«شبيحة الأسد» فقط، بل أيضاً على مساواة التطرف السنّي بالتطرف الشيعي. ويتضح في أسطر الخطاب الجديد كل ما سرّب من خطة سعودية تأمل مقايضة السلاح الطرابلسي بسلاح حزب الله، فيدعو معوض إلى مواجهة مدنية لفرض الالتزام بإعلان بعبدا وتحييد لبنان، وحصر السلاح بيد الشرعية اللبنانية. والأسوأ في هذا الخطاب أن من كان يقول قبل أربع سنوات من حج الرئيس سعد الحريري إلى بنشعي للقاء النائب سليمان فرنجية إن فرنجية في آخر أيامه، يقول اليوم إن (الرئيس السوري) بشار الأسد في آخر أيامه. الأزمة ليست في شخص ميشال معوض، بل في عموم فريقه السياسي. المهرج الفاشل يسترسل في استغباء المشاهدين.

> **قوى 14 آذار كالجمهور الذي ينقل من برنامج تلفزيوني إلى آخر للتصفيق**

محسن لوقف القتال هي فك الحصار عن المنطقة، وعدم التعرض لأي شخص من الجبل وهو في طريقه إلى عمله، وأن تقدّم الدولة ضمانات بذلك».

من جهته، رأى رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط أن «أغلبية قيادات طرابلس على ما يبدو مصرة ومصممة على تدمير المدينة، والبرهان على ذلك عدم تحرّكها وتدخلها على المستوى المطلوب لتغيير الواقع القائم وإعادة ضبطه من خلال رفع الغطاء عن كل المخلين بالأمن مهما علا شأنهم والبحث عن سبل تجفيف مصادر تمويل هؤلاء الأفراد والمجموعات».

(الأخبار)

# «غانديين»!

بحسب أحد مسؤولي التيار الأزرق. كذلك من الطبيعي أن يرى المستقبليون أن «إشعال المدينة يخدم هدف النظام السوري في ادعائه وصول التكفيريين إلى مرادهم، لتبرير مهمة حزب الله في القضاء عليهم». أما ما هو غير مفهوم، فهو كيف للمستقبل أن يتهرّب من إدانة الجرائم التي ارتكبت بحق أهالي جبل محسن، من خلال «المطالبة بالبحث عن دوافع حصولها». برأي مصادره، و«انطلاقاً من المنطق الإنساني طبعاً، لا يجوز منع أي شخص من الدفاع عن نفسه وهو في حال الخطر». ولأن الإدانة غير مكلفة، يمكنها «استنكار عمليات إطلاق النار التي تشلّ العلويين»، لكن في المقابل لا يُمكن أن نقول للمواطن في باب التبانة «تفرّج ولا تحزن، كن جميلاً ترى الحياة جميلة، في ظل ما يفعله علي عيد وجماعته». إذاً يُعلنها المستقبل صراحة «نرفض أن يحمل الناس السلاح، لكننا لا نقبل أيضاً بأن يُضحي هؤلاء بحياتهم على طريقة غاندي، ويأتي بعد ذلك أحدٌ ليعلن زعامته على حساب دمهم».

التكفيريون والمسلحون لا يُمثلون كل طرابلس، بحسب المستقبليين. من يمثلهم إذاً؟ في أسوأ الأحوال، ومهما بلغ حدّ تبدّل المزاج السنّي في المدينة، لا تزال أكثرية البيوت تحتفظ بصور للرئيس رفيق الحريري و«الشيخ سعد». يجزم مسؤولو التيار بذلك، رغم أن معظمهم لم يزُر طرابلس من مدة، بسبب الأخطار الأمنية، لكنه يعتمد على التقارير التي ترسلها المكاتب التابعة للتيار هناك. ووسط هذا المشهد الدموي، تؤكّد المصادر المستقبلية: «لا نملك القدرة على القتال، ولا قرار لدينا بذلك، نحن نقف مع أهالي المدينة لأن خلفية الحرب عليهم تعود إلى تأييدهم لنهج آل الحريري». وفي حين يُصرّ المستقبل على أن لتياره حيثية شعبية لم تتراجع أبداً، تعود مصادره لتشير إلى أنه «لا نستطيع تغيير الصورة، ولا فرض واقع آخر». أعلى سقف يُمكن أن يصل إليه المستقبل «مطالبة الدولة بالقيام بمسؤولياتها من خلال الأجهزة الأمنية». لكن أيّ دولة يُريد المستقبل أن يخاطبها، وهو الذي يسخر من «دولة يهددها رفعت عيد ويتهم جيشها بالتواطؤ»، مع العلم بأنه لا ينزعج من دولة يخرج نائب في تيار المستقبل يطالب فيها الجيش بالخروج من منطقة لبنانية ورفع يده عنها!

يتصدّر المسلحون والتكفيريون المشهد في طرابلس، ولا عزاء للمستقبل الذي قبض على ساحاتها سنوات طوال. لا يملك إلا مواقف إعلامية، تصدر غالباً مملوءة بالتطرف، لتجاري لسان حال القابضين على المدينة «ميليشيوياً». هو لن يتأخر في الدفاع عن مسلحي طرابلس وممارساتهم الخارجة عن القانون الذي يطالب الجميع بالاحتكام إليه، ما دام في الساحة شمّاعة اسمها «حزب الله».

عطلة رأس السنة في الهند
دلهي، اغرا وجايبور - من ٢٦/١٢ الى ١/٣
اقامة ٧ ليالي في فنادق ٥ نجوم مع الفطور، الزيارات، الانتقال، عشاء رأس السنة، الخ...
فندق ٥ نجوم: $٦٨٠
فندق ٥ نجوم دولوكس: $٨٨٠
تذكرة الطائرة تدفع اضافياً: يحدد السعر عند تاريخ الحجز

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

رسائل إلى المحرر

### المحرمات سقطت... والعرب معها!

سقطت المحرمات ومعها الأقنعة، فإذا بالعدو التاريخي للعرب وبخاصة لشعب فلسطين، «إسرائيل»، بات جاراً «طيباً وديوداً» تنسج معه علاقات تجارية وأمنية وسياسية واستخبارية، سراً وعلانية، ويُنصت زعماء العرب وبعض قادة المسلمين بشغف إلى رئيسه «حمامة السلام» بيريز، قاتل أطفال قانا وغزة ومغتصب الأرض، ويصفّق له بحرارة!

لم تعد إسرائيل عدواً يتعيّن محاربته لاسترجاع «الوطن السليب»، بعدما أمعن الإعلام العربي الرسمي والفضائيات الدائرة في فلكه في كيّ الوعي العربي الشعبي بجرعات يومية مسمومة تدغدغ النعرات المذهبية السنية ـ الشيعية وتصور له أن «العدو» هو إيران لا إسرائيل، وأن الأرض «المحتلة» هي في سوريا وليس فلسطين، ولذا بات الجهاد فيها «فرض عين»، فإذا بالأبواب تفتح أمام جحافل التكفيريين من أربع رياح الأرض للقدوم لتحريرها، وتظهر «فتاوى» لالتهام الأكباد وحزّ الرؤوس وتدمير الأديرة والكنائس وأضرحة الصحابة... وحتى قطع الأشجار المعمرة للاشتباه في عبادتها! متى يستفيق العرب من غيبوبتهم وحالة الانفصال عن العصر والواقع؟

أنيس الريحاني

◆◆◆

### وهل يخفى القمر؟

لا يعتري القارئ العربي شك في أن سكان الجزيرة العربية القابعين تحت ظلام الحكم السعودي لا يمكن أن يقفوا مع جلاديهم ضد الشعب السوري الذي كنَّ ويكنُّ لأهل الحجاز كل مودة واحترام ويشاركهم همومهم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية تصاعد الدور الأميركي في نهب ثروات أهل الحجاز وسواهم «على المكشوف».

لقد حاول طغاة الحجاز، رأس الحربة العلنية للولايات المتحدة في المنطقة في الخمسينيات من القرن الماضي، قلب نظام الحكم التقدمي في سوريا مرتين. لكن الإذاعة السورية كما أذكر لم تألُ جهداً، في بيانات وأحاديث، في التفريق بين أزلام الأميركيين وبين شعب الحجاز القابع تحت ربقتهم.

ذلك تعلمناه منذ طفولتنا ولم ننسه في شيخوختنا، وذلك أيضاً ما لقنّا أبناءنا وبناتنا، مرفقاً بأمل زوال الكابوس الذي يقيّد الشعب العربي في الجزيرة ويمنعه من تحقيق إمكانيته واستغلال ثروته للنهوض بالمجتمع الحجازي والتحرر من ربقة «الإيديولوجية التكفيرية» البدائية.

حينها لسوف يلعب شعب الحجاز دوراً لا يقاس في نضال شعوب المنطقة ضد أعدائهم وأعداء شعوب العالم.

كلا! لم نخطئ الظن ولم يراودنا شك أو وهم!

خالد البزري

تقرير

# الكتائب وطهران: مناخ جديد في زمن

**حوار صريح ومباشر دار على العشاء الذي جمع الرئيس أمين الجميّل والسفير الايراني غضنفر ركن آبادي، وسط ردود فعل لدى شخصيات في قوى 14 آذار عن توقيت العشاء وملابساته**

هيام القصيفي

في 20 تشرين الأول عام 2010، لبّى الرئيس أمين الجميّل دعوة السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي الذي كان قد عُيّن في لبنان قبل اشهر قليلة، الى مأدبة عشاء في مقر السفارة الايرانية. لم يُثر العشاء يومها، على اهميته، ردود فعل كما حصل امس بعدما صدر بيان مشترك عن العشاء الذي جمع الجميّل مجدداً مع ركن آبادي

منذ عام 2010 والسفير الايراني ـ العالم تماماً بأحوال لبنان وسوريا، حين كان مدير دائرة الشرق الأوسط في الخارجية الإيرانية وقائماً بأعمال بلاده فيهما ـ يبدي اهتماماً لافتاً بحزب الكتائب. والكتائب بدورها لم تقطع التواصل من ضمن سياسة عامة قال عنها أخيراً الرئيس أمين الجميّل في ذكرى تأسيس الحزب «هدفنا إنقاذ لبنان، سلوكنا التعالي عن الانقسام، وسيلتنا الحوار، سلاحنا الموقف، ومشروعنا الدولة».

رسم الجميّل خلال خطابه الذي دخل بموجبه لائحة المرشحين لرئاسة الجمهورية وأثار انتقادات حادة لدى بعض شخصيات 14 آذار وجمهورها، معالم المرحلة الجديدة للكتائب خارج الاصطفافات قائلاً: «لا جديد لدينا نقدمه من خلال متاريسنا الحالية؛ لأن بعضنا تحول، بفعل التورط الخارجي والانحياز، جزءاً من الأزمة، فيما يجب أن نكون كلنا شركاء حل». في ظل هذا المنحى يدرج لقاء الكتائب بالديبلوماسية الايرانية بحسب الاجواء الكتائبية، في ظل علامات الاستفهام الكثيرة حول المغزى منه وتوقيته المحلي، بعد خطاب البيال الرئاسي، ومع استمرار تدخل حزب الله في سوريا، وتوقيته الاقليمي غداة توقيع ايران الاتفاق النووي.

يدرك الحزب تماماً ما قيل وسيقال عن العشاء غير السري، والجميّل الذي زار بكركي امس، لا يضع نفسه في خانة الدفاع عن النفس ولا التبرير امام اقرانه في «ثورة الارز»، ولا سيما انه كان في العشاء وبحسب الأجواء الكتائبية متحدثاً باسم هذه «الثورة» ومبادئها.

تشير المعلومات المتوافرة الى انه خلال الزيارة التي قام بها السفير الايراني للجميّل قبل نحو شهرين، جرى عرض مفصل وصريح للوضع الداخلي ودور حزب الله في سوريا، وتخللها تفاهم على ضرورة التواصل والحوار بين الطرفين. وبعد الانفجار الذي استهدف السفارة الايرانية اتصل الجميّل بركن آبادي مهنئاً بسلامته ومعزياً بضحايا الانفجار. وابدى السفير الايراني رغبته في استمرار التواصل مع الجميّل بما يتعدى الاطار البروتوكولي وجرى الحديث بعدها عن دعوة الى العشاء.

وغداة مهرجان ذكرى بيار الجميّل الذي حضره السكرتير الاول في السفارة الايرانية، وجه السفير الايراني دعوة الى رئيس الجمهورية السابق وتحدد الموعد وفقاً لذلك. وتبعاً لذلك، لم يكن العشاء وليد صدفة أو بروتوكولياً محضاً، لكن بدا . بحسب المعلومات . أن الدعوة خيار مدروس وسياسي؛ اذ نقل فيه السفير الايراني تحية «القيادة الايرانية» للجميّل ومواقفه وكذلك اعجاب الديبلوماسية الايرانية بالمهرجان الكتائبي الأخير والحشد الرسمي والشعبي الذي حضره. وكذلك اشادت بدور الجميّل وقدرته على خلق مناخ جديد في العلاقات المحلية وبين لبنان ومحيطه وبين المسيحيين ومحيطهم.

تناول الحديث عناوين عدة، منها الوضع السوري واتفاق جنيف النووي. وعرض السفير الايراني تطورات الوضع في المنطقة بعد اتفاق جنيف النووي واشار الى ان ايران لم تنظر اليه كانتصار ولا كهزيمة، ولا كغالب ومغلوب، بل من موقع قدرتها على التموضع في اللعبة الدولية الاقليمية. وهي تالياً لم تخضع لأي شروط لخفض التخصيب، لانها سبق ان اعلنت اكثر من مرة انها ليست في وارد السعي الى امتلاك قنبلة نووية، بل هدفها الطاقة النووية لغايات سلمية وحيوية. وفي معرض الحديث ايضاً، تأكيد ايراني أن لا بنود سرية للاتفاق جدية الاتفاق النووي وسلوكه طريق التنفيذ، ما ينعكس ايجاباً على دول المنطقة ولبنان من ضمنها.

اما عن الوضع السوري، فأكد أنه يميل إلى مصلحة النظام وان الحل في سوريا يمكن في الاتفاق السلمي وان الاطار المناسب لذلك هو عقد جنيف 2، لا ان يكون الهدف منه تأمين انتصار المعارضة السورية.

لبنانياً، أكد ركن آبادي استعداد ايران لأي مبادرة تطلب منها لتعزيز الاستقرار والوحدة الوطنية اللبنانية والعلاقات الداخلية، رغم ان ايران تفضل ان يكون الحوار الداخلي مباشراً بين الاطراف المحليين، الا انها مستعدة لأي دور يطلب منها. اما بالنسبة الى التفاهمات بين ايران ودول المنطقة، ومنها السعودية، فهي مهمة، لكن حصولها لا يعني ان مشاكل لبنان قد حلت، وهي يجب ان تحل في الاطار الداخلي.

### الجميل: الانفتاح تحت سقف الثوابت

لم يدخل الجميّل في تفاصيل الوضع الداخلي، بل حدد عناوين عريضة، وأيد تقارب ايران مع المجتمع الدولي؛ اذ حان الوقت كي تتحرك من ضمن الشرعية الدولية وتنسق مع المجتمع الدولي ولا يجوز استمرار حال العدائية بينهما، مؤكداً تشجيع هذا التقارب لما له من انعكاسه على لبنان.

وتحدث الجميل عن ثوابت قوى 14 آذار ودور الكتائب ورؤيتها لحياد لبنان، وشرح ما يقوم به الحزب لتأمين

نقل ركن آبادي تحية «القيادة الايرانية» للجميّل (مروان طحطح)

تقرير

# التيار الوطني الحر: قيادة جماعية ونظام جديد؟

**طرحت أوساط في التيار الوطني الحر على النائب ميشال عون إنشاء «قيادة جماعية» تهدف إلى ضمان استمرارية التيار. الفكرة واضحة، وموافقة عون شبه مبدئية، ويبقى أن ينتقل الطرح من إطاره الورقي إلى إطار عملي**

ليا القزي

في 22 تشرين الثاني 2004، ذكرى الاستقلال اللبناني، توجه العماد ميشال عون من منفاه الباريسي إلى اللبنانيين، داعياً إياهم إلى بدء الاستعداد لما بعد مرحلة الوجود السوري في لبنان. حسبها «القائد» جيداً. أكّد أن «الجيش السوري لن يبقى طويلاً في لبنان»، لكنه حذّر من «أننا لسنا جاهزين بعد لمواجهة تداعيات هذه الخطوة، لذلك علينا أن نجلس ونفكر في ما بعد السوري».

يحفظ عونيون كثر هذا الدرس. استشراف المستقبل والتفكير الاستراتيجي على المدى البعيد ليسا غريبين عن فكر «القائد» وأسلوب عمله. ما الضير، إذاً، من تطبيق ذلك داخل «المؤسسة العونية»؟ من هنا جاء طرح أبناء «التيار الوطني الحر» مبدأ القيادة الجماعية للتيار في المرحلة المقبلة. لا يزال الأمر في إطار «الطرح»، والنقاش فيه يشهد الكثير من الأخذ والرد، والتأييد والرفض، إلا أن الجنرال، بحسب مصادر «الأخبار»، كان «إيجابياً، كما دائماً».

لا يخفى على أحد أن الحالة «العونية»، كما يشير اسمها، تمحورت أساساً حول شخص العماد عون ومواقفه وكاريزماه القيادية. لذلك، أثار الحديث عن إمكان تنحي الجنرال عن رئاسة التيار («الأخبار»: http://al-akhbar.com/node/191928) هواجس العونيين، مسؤولين ومناصرين. سألوا جنرالهم: «كيف نتحدث عن تغيير في القيادة من دون أن تكون أسس المؤسسة قد وضعت؟». وتساءلوا في ما بينهم: «على من سيقع الاختيار؟ الوزير جبران باسيل أم العميد شامل روكز؟». الهواجس كثيرة، والطامحون أكثر، والأكثر من ذلك من يعتبر كل منهم أنه «ضحّى أكثر من أي عوني آخر». فيما الخشية تسيطر على القاعدة الشعبية التي تربّت على «ما منترك عون ما منرضى بدالو»، من تشتت التيار وتشظّيه.

هذا النقاش شكّل صدمة إيجابية لعون الذي تيقن من أن البيت الداخلي يحتاج إلى إصلاح قبل التغيير: إذاً، الخطوة الأولى تأخير موعد «التسليم والتسلم»، ثم البدء بالتعديلات في النظام الداخلي، وعقد مشاورات مع النواب الوزراء والكوادر من أجل رصد طروحاتهم. تقول المصادر العونية إن الآراء بأكثريتها صبّت في اتجاه «تأسيس قيادة جماعية، أو لجنة إذا صح التعبير، لمناقشة استمرارية التيار، ووضع خريطة عمل وتحديد الآليات اللازمة قبل جاهزية التيار لتنصيب قيادة جديدة».

في المحصّلة، الحديث عن قيادة جديدة وضع في الأدراج. فيما بدأ العميد بول مطر العمل على النظام الداخلي منذ شهرين. التعديلات على التعديلات لا تنتهي، والصراع ينعكس على المواد القانونية. يُوصد العاملون على النظام الجديد الأبواب جيداً، محظرين على أي كان الاطلاع على تفاصيل العمل. يدور النقاش حالياً حول ما إذا سيكون ملء المراكز القيادية بالانتخاب أو التعيين. أما في المناطق، فاتفق على النسبية، أول الأمثلة كان في فرن الشباك والحدث. يفضل المعنيون أن تبقى الأمور طي الكتمان، فالأمور لم تتوضح بعد.

يبقى المبدأ – الخلاف: «القيادة الجماعية». خلاف لأن بعض «الذين لا يدركون مصلحة التيار جيداً» خافوا منه، معتقدين أنه يعني عزل عون. بيد أن مناصري هذا الطرح يوضحون أنهم يعطون من خلاله «دوراً لكل شخص يجلس على طاولة القرار من دون أن يكون كل شيء محصوراً بشخص واحد، وذلك لا يعني بالتأكيد عزله». يضيفون أن «مصلحة التيار تقتضي كسر منطق الاستئثار بالقرار». أما

# الاستحقاقات

الحياد وان الحزب لا عقدة له تجاه اي طرف والحوار مع اي طرف ضمن ثوابت حزب الكتائب والهدف عدم السماح بوقوع لبنان ضحية وسط التجاذبات الاقليمية. ولفت الى أن الانفتاح لا يعني المساومة على ثوابتنا ومبادئنا وعلاقاتنا مع الشرق والغرب. واكد

> لا تنظر إيران إلى الاتفاق النووي مع الغرب من زاوية الربح والخسارة

ان العمل اليوم يجب ان ينصبّ على انقاذ لبنان، لأن المطروح هو مصلحة لبنان ومصيره لا مصلحة الاحزاب. واكد الجميل الانفتاح على ايران دولةً تاريخية بغض النظر عن نظامها القديم او الجديد، مدنياً أو دينياً، فهي لها وجودها ومكانتها ومن الخطأ تجاهل دورها، لكن هذا لا يعني ان الحوار معها يغير من قناعات حزب الكتائب. وشدد على ان طهران تستطيع ان تؤدي دوراً إيجابياً وأساسياً من خلال علاقاتها مع حزب الله لخلق مناخ هادئ ووفاقي لتسهيل حل المشاكل الراهنة، ومنها تشكيل الحكومة والاستحقاق الرئاسي وحتى في الوضع السوري.

السفير الايراني الذي لم يدخل ايضاً في تفاصيل الوضع اللبناني، ايد مقاربة الجميّل، لكنه بدا ميالاً الى الحرص على ان يكون الحوار مباشراً بين اللبنانيين، مبدياً تأييده لحكومة تجمع جميع الاطراف وعدم طرح شروط تعجيزية لتشكيلها. وأكّد ضرورة احترام المهل الدستورية وإجراء الاستحقاق الرئاسي، لافتاً الى ان بلاده رغم كل ما مرت به، لم تتخلف يوماً عن اجراء اي انتخابات واحترمت كل استحقاقاتها.

يدرك الطرفان حساسية الكلام على وجود حزب الله في سوريا. فالجميّل يؤيد عدم تورط اي طرف لبناني في سوريا والتزام الجميع الحياد التام. وهو يدرك ايضاً ان المطالبة بسحب حزب الله من سوريا لتشكيل الحكومة، تعني عدم الجلوس مع الحزب على طاولة الحوار ولا في مجلس النواب.

في عام 2010 لم تكن الظروف مواتية كي يذهب الطرفان الى ما هو ابعد مما حصل بينهما في حينه. اليوم اتفق الطرفان على التواصل، والظروف كلها تغيرت، فإيران تدخل الى الساحة الاقليمية بغير ما كانت عليه قبل اعوام، ولبنان على ابواب استحقاقات رئاسية بدا الجميّل من البيال احد الذين يدخلونها بجدية تحت شعار حياد لبنان. ويبدو أن في اجندة الكتائب عناوين كثيرة للمرحلة المقبلة، ولا تنوي ان تقفل الباب على نفسها وعلى علاقتها مع اي لاعب مؤثر، ولا سيما طهران حين ترى ان الدول الكبرى تعقد اتفاقات علنية وتاريخية معها.

> يجب أن يلتزم الجميع قواعد اللعبة وأن يكون هناك تنظيم يدير رموز التيار في ما بينهم

مبدأ المداورة، فلا يعني تبديل رأس الهرم كل فترة، بل «توسيع قاعدته من خلال عدم حصر التمثيل السياسي بأشخاص معينين». ستتكون القيادة، إن حصلت، من «كوادر التيار التي لها رمزية خاصة بسبب نضالها في الحزب، ما يعطيها شرعية تخوّلها تنظيم المرحلة المقبلة». لا تعجب هذه الفكرة عدداً من القياديين. لا يعتقدون أن هذا الأمر يناسب تياراً سياسياً، «فهو ليس مؤسسة تجارية لتطبيق مبدأ القيادة الجماعية». يرفضون الغوص في الموضوع «لأنه غير قابل للتطبيق».

سأل أحدهم عون يوماً: «هل تريد أن تبني تياراً لنا أم لك؟»، الجواب كان «لكم»، فرد عليه الشخص: «إذاً اتركنا نقوم بما نراه مناسباً». فعون، داخل التيار، يصر على متابعة أدق التفاصيل، وهو «ما لن ينجح أحد آخر في فعله. انطلاقاً من هنا، تتحدث المصادر عن خطر توريث «الحالة» أو الزعامة؛ إذ «يجب أن ترتكز روحية أي حل على الانتخابات وتقسيم العمل ووضع الضوابط اللازمة منعاً لتفكك الجماعة وحفاظاً على تضامنها والتزامها».

لم يوافق عون على طرح رجاله، لكنه لم يصدهم. كما هي حاله دائماً، لم يكن جوابه شافياً أو واضحاً. تصر المصادر على أنه كان «إيجابياً جداً، ما سمح بأن يأخذ النقاش مداه». يبقى هدفان أساسيان من أجل الوصول إلى الخواتيم السعيدة. أولاً، أن يتفق أبناء المؤسسة «المتصارعين» على استمرارية التيار منعاً للشرذمة. وثانياً، «أن لا تحرق القيادة المؤقتة المراحل والعمل بتروٍّ من أجل مصلحة التيار».

## ما قل ودل

لا يزال رئيس اتحاد بلديات «قلعة الاستقلال» (راشيا) أحمد ذبيان يرفض التنازل عن موقعه لرئيس بلدية البيرة فوزي سالم، رغم اتفاق بينهما على

أن تكون رئاسة الاتحاد 3 سنوات لكل منهما. ولم تُحلّ القضية رغم تدخل الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري فيها، علماً بأن ذبيان وسالم ينتميان إلى «المستقبل»، وأن الثاني هو ابن بلدة عضو كتلة التيار النائب زياد القادري

## كلام في السياسة

# عن «حرب اليسوعية»... بصراحة

**جان عزيز**

هل من الممكن البحث بصراحة في «قضية اليسوعية»، بالإذن من كل المعنيين؟

ثمة جوانب عديدة متشابكة مترابطة في المسألة، بعضها «طبيعي» عادي، وبعضها الآخر «تقليدي» وطني، وبعضها الثالث مستجد طارئ ومقلق.

في العادي والطبيعي أن يقع إشكال بين طلاب في جامعة. إنه منطق الهويات الطالبية وقاعدة البيئات الجامعية في أي مكان من العالم وأي زمان من أزمنة وجود الجامعات. حتى العنف مسألة مألوفة في هذا المجال، علماً بأن بلداناً متطورة باتت تشهد حالة عنف جامعي خطير جداً ودموي ومأساوي، لم يعرفها لبنان قط ولن يفعل حتماً، نظراً إلى ضوابط كثيرة كامنة في شخصية اللبناني عامة والطالب اللبناني خاصة، ما يشكل عنصراً من عناصر الأمان المجتمعي العميق، رغم كل مآسي الحروب حتى الأهلية. ومن هذا المنظار يمكن تصنيف ما حصل في «اليسوعية» أمراً عادياً طبيعياً مألوفاً في كل جامعة.

ثم هناك جانب «تقليدي وطني». بمعنى أن هذا هو لبنان، بكل بساطة. فهو تاريخياً وحاضراً ومستقبلاً، وحتى يقضي الله أمراً، أو يُقضى على أمر «الله» في السياسة على الأقل... هو هذا اللبنان نتاج صراع دائم بين هويات الجماعات الطائفية. حتى حين انحدرت تلك الجماعات إلى مستوى القبائل السابقة لمفهوم المجتمع الحديث، وحتى حين سقط زعماؤها إلى درك المافيوزية المضاربين على منطق الدولة العصرية، ظلت تلك الجماعات في وجدانها وسلوكياتها ومكبوتاتها، تتصرف كوحدات سوسيولوجية تامة. والأهم أنها ظلت تعتبر الدولة وسيلة، فيما الجماعة هي الغاية. وعلى طريقة تنسيب القيم، يصير ما هو خير لطائفة هو الخير المطلق. فالعامل المسيحي مثلاً، يضحي بديمقراطية كل الحركة النقابية وفاعليتها ودورها الأساسي في أي مجتمع، من أجل أن يبقى مركز ما في تلك الحركة الصورية حكراً على المسيحيين. وسائق التاكسي السنّي مثلاً، قد يسكت عن زيادة ضريبة البنزين، إذا ما سُوّقت لديه الفكرة على أنها لصالح سياسات رئيس الحكومة السنّي. والشيعي قد يحتمل احتضار الحركة السياحية في مناطقه وتداعيات ذلك على بحبوحته وعيشه، إذا قرأ ذلك كنتيجة من نتائج الأداء العام لفريقه السياسي. هو العامل الديني فاعل أول إذن، وشامل ومعمم. فبعد 14 قرناً على الأقل من «التعايش ـ التجاوري» لا التجاوزي ولا التفاعلي، بين تلك القبائل، ظل كل منها يعتبر نفسه فوق الدولة قيمياً، لمجرد أن قبيلته كانت قبل الدولة تاريخياً... وبهذا المعنى، ما حصل في اليسوعية أمر تقليدي وطني بلدي بامتياز. وهو نسخة عما يحصل في هذا المكان المسمى وطناً، في أي لحظة وأي موقع. فالصراع الطائفي في لبنان بات ممتداً من لجة المواطن إلى قمة الرؤساء. هذا إذا كان موقع الرؤساء عندنا قمة، وإذا لم يكن موضع المواطن أكثر من لجة. مروحة الصراع الطائفي تبدأ على مستوى البؤساء الجائعين بين جبل محسن وباب التبانة، الذين ظلت أساطير «المقدس» عندهم أقوى من وحدة لقمة خبزهم ومصير حياتهم وموتهم المشتركين. وتنتهي مروحة الصراع الطائفي نفسها عند مسؤولي رأس الهرم السياسي، الذين يتصارعون طائفياً على كل مقعد ووظيفة ومركز ودور وثروة وسلطة... فحين يكون صراع قبائلنا بهذا الشمول، لا يعود مستغرباً أن يعرف محطة له في جامعة.

يبقى جانبان جديدان ومقلقان لتلك «الحرب». أحدهما «حزبي شيعي» وثانيهما «حزبي مسيحي».

الجانب الحزبي الشيعي هو مسألة دقيقة وحساسة وصعبة التحديد والتشخيص ربما. لكنه بات واضحاً جلياً في عوارضه. هو شيء من مزيج مركب، من فائض قوة، وإحساس انتصار، على خوف كامن وشعور بالاستهداف، مضافاً إليها كلها عزم وجدان جماعي على تأكيد الهوية والندية والمساواة، وربما الثأر من تاريخ من الاضطهاد الدوني، والانتقام لحقوق ماضية مهيضة وحرمان سابق راسخ. شيعياً، كأن هناك حالة من يفكر ويقول ويتصرف على قاعدة: إنه زمن التكافؤ في كل شيء، لا قبول بأقل من ذلك. مقولة قد لا تكتفي في الواقع بمجرد التكافؤ.

فيما الجانب الحزبي المسيحي مناقض تماماً. فإذا كان الحاضر الشيعي يرفض ماضيه وينقلب عليه ويثأر منه ومن إيحاءات استعادته، فعلى المستوى الحزبي المسيحي هو الماضي من يرفض الحاضر ويطارده بالميغالومنيا ويحاول طرده من المستقبل والواقع، متسلحاً بأوهام وأمجاد وزجليات، ولازمة سلاح. والأخطر، هنا ثمة أحزاب عريقة صار مسؤولوها الراهنون محترفي سياسة. لا بالمعنى الإيجابي التخصصي للكلمة، بل بمعنى أن لا عمل معروفاً لهم إلا السياسة. تسأل مثلاً، ما هي مهنة هذا الزعيم، أو ما هي «صنعة» هذا القائد، أو ماذا يشتغل هذا البطل؟ لا جواب، إلا أنه سياسي. كلهم سياسيون محترفون. أي إنهم يمتهنون السياسة ويعيشون منها ويرتزقون من ممارستها. لا يمكن أن يشتغلوا شغلة ثانية في حياتهم. وهو ما يفسر مصيرية استمرارهم في السياسة. إنها مصيرية استمرارهم في الحياة نفسها.

لكن المشكلة في هؤلاء أنهم وُلدوا في بيئات ارتزقت تاريخياً في السياسة على ثلاثة عناوين: العداء لسوريا، العداء للمسلمين، والثورة على الإقطاع. فجأة، وجد هؤلاء أنفسهم أمام مأزق. عليهم أن يستمروا في الارتزاق، لكن عناوين رزقهم التاريخي قد نضبت أو نفدت أو أفلست. ما العمل إذن؟ لا بد من «عدو» جديد، يشكل مصدر ارتزاق جديد. بهذا المعنى بدا ما حصل أمام جدار «اليسوعية» نوعاً من سلوكية انتحارية، مناقضة نوعاً وجوهراً للاصطدام بجدار السفار الإيرانية، وإن كانت تشبهها في بعض التفاصيل... أما كيف أفلست عناوين هؤلاء، فمسألة قد تحتاج هي أيضاً إلى تفصيل لاحق.

قضية اليوم

# جهاديو عين الحلوة: سنخرج لكي لا يدمر المـ

**مخيم عين الحلوة في مهبّ الريح. جهاديّوه الغارقون في شبهات أمنية باتوا مصدر خطر داهم. على رأس هؤلاء يتربع الشيخ توفيق طه. لا أدلّة دامغة تُدين رجل القاعدة الأبرز، لكنّ هواجس الأمنيين لا تُبرّئه أيضاً. ومع تفجير السفارة الإيرانية طفح الكيل**

رضوان مرتضى

في 19 تشرين الثاني، هزّ دوي انفجارين أركان السفارة الإيرانية. أصابع الاتهام الرسمية وجّهت إلى إسرائيل، فيما الجهة الأكثر احتمالاً للشُبهة كانت رجال «تنظيم القاعدة» الناشطين بين لبنان وسوريا. بهذا قطعت فوراً معظم الأدلة والمعلومات الأولية. ولم يكد دوي التفجيرين يهدأ حتى دخلت شخصيات إسلامية متشددة في مخيم «عين الحلوة» دائرة الشُبهة، لكونه الملجأ الأبرز لقيادات «كتائب عبدالله عزّام»، أحد فروع التنظيم العالمي، الذي أعلن تبنّيه العملية. حضر بقوّة طيف الشيخ توفيق طه المعروف بـ«أبو محمد». ترافق ذلك مع اشتباه الأجهزة الأمنية في تورط أحد مشايخ المخيم في تزوير بطاقتي هوية الشابين المنفّذين. لم يكن هناك أي معلومة حقيقية، بل مجرّد شُبهات فقط. وُجّهت الأنظار إلى مخيم «عين الحلوة» مجدداً. أحد الأدلة كان تغريدة على موقع تويتر، عززته معلومات أمنية سابقة عن وجود سعي لدى جهاديين موجودين في المخيم لـ«التخطيط لشنّ هجمات ضد أهداف تابعة لـ«حزب الله» والإيرانيين، انتقاماً للاعتداء على أهل السُنّة في سوريا». كل ذلك رفع من حال الاستنفار الشديد لدى الأجهزة الأمنية في لبنان. استُعيدت حادثة ذبح العسكريين التي تسببت بمعركة نهر البارد في عام 2007. القياس هنا بات جائزاً في نظر أجهزة أمنية رسمية: «إذا ثبت تورّط متشدّدين من مخيم عين الحلوة في الهجوم على السفارة الإيرانية، فإنّ ثمن ذلك سيكون باهظاً على أهل المخيم». وتضيف المصادر نفسها: «لن يسكت حزب الله ولن تسكت إيران». لم تُفصح الجهات الأمنية عن الردّ المحتمل، متحدثة عن «فتح الباب واسعاً أمام حرب بأشكال متعددة، قد تبدأ بعمليات تصفية واغتيالات». استناداً إلى ما سبق، أُرسِلت رسائل تحذيرية. اسم الشيخ طه وُضِع على رأس اللائحة، وإلى جانبه اصطفّت أسماء عدة تدور في الفلك نفسه. في هذا السياق، تكشف معلومات أمنية لـ«الأخبار» عن «رسالة واضحة نُقلت إلى فصائل فلسطينية بارزة في عين الحلوة لمعالجة مسألة طه ومجموعته». لم تخض المصادر في التفاصيل، وإذ رأت أنّ «العمل الأمني المباشر مطروح بقوّة»، لكنّها لفتت إلى أنّ «أقل المطلوب في مضمون الرسالة تمحور

> نحن لن نتنازل لكننا نعرف أن عدونا سيقاتلنا بأبناء المخيم

حول الإسراع في إخراج طه ومجموعته من المخيم». هذا الجو كان موجوداً لدى جهاديين قاعديين مقيمين في المخيم. وفي جلسة مع «الأخبار»، تحدّث هؤلاء عن تحذيرات تلقّوها. استعادوا مراحل المواجهة مع «حزب الله»، متحدثين عن «جرّة كسرها حزب الله بدخوله المعركة في سوريا». استعرض أحد رجال القاعدة البارزين في مخيم عين الحلوة «محطّات ارتكبت فيها كل من إيران وحزب الله أخطاءً قاتلة». يرى الرجل أنّ «هذه الأخطاء حوّلت بوصلة الصراع من صراع مع العدو اليهودي وداعمه الأمريكي إلى مواجهة مفتوحة مع الشيعي». يُضيف القيادي المذكور: «بات الشيعي اليوم أولى بالذبح بعدما كان اليهودي كذلك». أمّا بشأن رسائل التحذير والتهديد التي تلقوها فيقول: «نحن هيهات منّا الذلّة وليس هم، إن أُجبرنا على الخروج فسنخرج محاربين لا أذلّاء».

رغم كل ما سبق، أصابع الاتّهام كانت ولا تزال تُوجّه إلى طه. في عملية السفارة أو غيرها، يُنظر إلى الرجل على أنّه مصدر خطر دائم، لكنّ تفصيلاً صغيراً خلق تردّداً لدى المحققين بشأن دقة الاتهام الموجّه إليه في الهجوم الأخير على السفارة الإيرانية، يتعلّق بأسلوب الإعلان وكيفيته. فقد اعتاد التنظيم الإسلامي الإعلان عن عملياته بواسطة بيان يحمل ختمه المُعتمد أو عبر مقطع فيديو يُنشر على «موقع الفجر للإعلام»، المعتمد لدى التنظيم العالمي، وليس عبر شخص لا صفة مُحددة له تنظيمياً، كالشيخ سراج الدين زريقات الذي أُعلن عن انتمائه حديثاً إلى التنظيم (عام 2012). بسبب ذلك، انتظر كثيرون صدور البيان خلال اليومين أو الثلاثة التالية، لكن ذلك لم يحصل. في هذا السياق، ينقل عناصر من «تنظيم القاعدة» يقيمون في عين الحلوة لـ«الأخبار» نفي الشيخ طه وجود أي علاقة بينه وبين الشيخ زريقات. يحكي هؤلاء عن تأكيد القيادي الأبرز في «كتائب عبدالله عزّام» أن لا علاقة لهم بـ«الهجوم الاستشهادي الذي استهدف السفارة الإيرانية». وإذ يؤكدون «عدم استنكاره للهجوم باعتباره ردّاً على اعتداءات إيران وحزب الله التي تطال أهل السنّة في لبنان وسوريا»، إلّا أنهم يشددون على نفيه أي علاقة له أو لتنظيمه بالهجوم، كاشفين أنّه أعلن ذلك في أكثر من اجتماع له مع قيادات إسلامية. وينقل الجهاديون المذكورون عن الشيخ أبو محمد أنّ التنظيم الذي يتبع له «يعمل تحت مسمّى «سرايا زياد الجرّاح»، في حين أن التنظيم الذي تبنّى العملية تنظيم آخر يختلف عنا ويعمل تحت مسمّى «سرايا الحسين بن علي»». أمّا لماذا لم يُصدر الرجل أو تنظيمه بيان نفي؟ فيردّ هؤلاء: «هذا أسلوب أبو محمد... لا يُحب الإعلام، يكفي أنّه قالها علانية أمام كل من جالسه». وتختم المصادر بالقول: لن نكون سبباً في دمار عين الحلوة. وإذا حُوصر، فبالتأكيد سنخرج لنقي أهلنا شر القتال. نحن لن نتنازل، لكننا نعرف أن عدوّنا سيقاتلنا بأبناء المخيم».

قيادي قاعدي: بات الشيعي اليوم أولى بالذبح بعدما كان اليهودي كذلك (أرشيف)

تقرير

# هل يستعيد آل السعدي هيبة «فتح»؟

**بدأ آل السعدي في مخيم عين الحلوة عمليات الثأر لابنهم عبد القادر من «جند الشام» التي تتهمها العائلة باغتيال السعدي أول من أمس. فهل تستعيد العائلة هيبة حركة «فتح» التي تراجعت في المخيم؟**

آمال خليل

وافق آل السعدي في مخيم عين الحلوة على دفن العنصر في القوة الأمنية محمد عبد القادر السعدي (28 عاماً)، الذي اغتيل برصاص مجهول عصر الأحد الفائت في الشارع الفوقاني في المخيم، بعد أن كانت أجّلت دفنه حتى تسليم القاتل. لكن الدفن الذي حدد موعده بعد صلاة عصر اليوم «لا يعني تراجعاً عن التهديدات التي أطلقتها العائلة بالثأر لدم ابنها وتطهير المخيم من الإرهابي بلال البدر وجند الشام اللذين تتهمهما بالاغتيال» بحسب ما جاء في بيان نسب إليها. وهذا البيان وجهته إلى منظمة التحرير الفلسطينية وحماس وعصبة الأنصار وأنصار الله طالبتهم فيه برفع الغطاء عن البدر وجند الشام وأصحاب الأجندة الخارجية «وإلا فإن الجميع متواطئ».

ويبدو أن العائلة التي تعدّ الأكبر في المخيم وتتمركز في حي صفورية، وتحسب في غالبيتها على «فتح»، لم تنتظر حتى يبرد جثمان ابنها لتبدأ الثأر من جند الشام. فقد أطلق أحد أفرادها عصر أمس النار على أحد عناصر الجماعة ويدعى علي أبو الكل، أثناء مروره في الشارع التحتاني، وأصابه في رجله اليمنى. العائلة لن تثأر لمحمد فحسب، بل للضابط الفتحاوي عماد السعدي الذي اغتاله مجهولون في الشارع الفوقاني بالطريقة ذاتها قبل عام تماماً، ولأبو ماهر السعدي الذي قتل هكذا قبل خمس سنوات انتقاماً لمقتل محمد البقاعي، أحد عناصر الجند.

على صعيد متصل، انتشر شريط جديد التقط من كاميرا مراقبة على بعد أمتار من المحل الذي كان يجلس فيه السعدي اثناء اغتياله. ويظهر شاب طويل القامة مكشوف الوجه وصل على متن دراجة، نزل عنها ودخل إلى المحل حيث كان يجلس السعدي مع صاحب المحل وأطلق النار من مسدسه مباشرة باتجاه الأول. ووسط حشد من المتفرجين، ترك الشاب الدراجة وفرّ باتجاه الزقاق الذي يستقر فيه البدر في حي حطين. مصادر مواكبة للتحقيقات رجّحت استناداً إلى أوصاف الشاب الذي ظهر في الكاميرا أن يكون أحمد خ، أحد رجال البدر. أما الدراجة المستخدمة فقد تبيّن أنها تعود لهيثم هـ. من جماعة البدر أيضاً. وبحسب المصادر، فإن استهداف السعدي من قبل الجماعة المذكورة بسبب اتهامها له بـ«فتح علاقات مع الأجهزة الأمنية اللبنانية خارج المخيم». وكشفت أن الجماعة ذاتها كانت تخطط قبل أيام لاغتيال العقيد الفتحاوي محمد العرموشي، قائد كتيبة «أبو حسن سلامة» المتمركزة في منطقة البستان القريبة من حي الطوارئ.

اغتيال السعدي انضم إلى مسلسل عمليات الثأر المتبادلة بين «فتح» و«جند الشام» الذي يعود إلى سنوات ماضية. وإذ تمكن قائد الكفاح المسلح الفلسطيني السابق محمود عيسى «اللينو» ثم دخول الجيش إلى تعمير عين الحلوة عام 2008 من كبح جماح المجموعتين، إلا أن تنامي التيارات الأصولية في المخيمات وخارجها وضعف «فتح» الداخلي، سمحا لها بفتح الجبهة مع الأخيرة. اللافت أن الحوادث الأخيرة بدأت بعملية أمنية ينفذها أحد عناصر المجموعتين. في أيلول الفائت، تقدم كل من هيثم الشعبي ويحيى أبو السعيد وفادي زيدان إلى حاجز القوة الأمنية على مدخل حي الطوارئ وعمدوا إلى تكسير كاميرات المراقبة المرفوعة فوق الحاجز، والموجهة نحو منطقة الجماعة في الحي. حارس الحاجز بادر إلى إطلاق النار على الثلاثة فأصيب زيدان. وما لبث أن اندلع تبادل لإطلاق النار بين عناصر من الجند وعناصر من «فتح». بعد أيام، أطلق حسين العراقي، أحد عناصر «فتح الإسلام»، النار على أحمد عيسى (ابن عم اللينو) أثناء مروره في حي حطين. بعدها بأيام، اغتيل العراقي على يد مجهول تردد حينها أنه الفتحاوي مسعد حجير. ولهذا السبب اغتيل الأخير لاحقاً على يد أحمد خ. أما ليل الخميس الفائت، فقد أطلقت تلك المجموعات القذائف والرصاص الكثيف رداً على تعرض هيثم الشعبي لإطلاق نار أثناء مروره في حي الطوارئ.

في معظم المرات، كانت اشتباكات موقتة تندلع بين المجموعات وعناصر فتحاوية وسط تساؤلات عن سبب مماطلة «فتح» في حسم المواجهة مع خصومها. عقب اغتيال السعدي لم يسجل اشتباك بين الطرفين، بل إن القذائف والأسلحة الرشاشة التي

# خيم

عقب إغتيال السعدي لم يسجل إشتباك بين فتح وجند الشام (مروان طحطح)

أشعلت سماء المخيم أطلقها أفراد من عائلة السعدي التي استغربت تمدد نفوذ أمراء الجند وفتح الإسلام وتجوالهم مع عناصرهم براحة في أنحاء المخيم من دون خوف، في إشارة إلى مرور أمير الجند السابق أبو العبد الشمندور علانية في حي صفورية قبل أيام آتياً من حي الطوارئ حيث يتوارى مع شقيقه فضل شاكر.

وتوقفت مصادر مواكبة عند أسلوب الاغتيالات الأمنية الذي تعتمده جند الشام بحق الفتحاويين في الآونة الأخيرة، علماً بأنه الأسلوب الذي اعتمدته «فتح» في أيام عزّها وسطوتها على المخيم بعد اغتيال بعض الخصوم الرئيسيين، منهم عبدالله الشريدي، مسؤول جماعة النور.

وفيما ينتظر أهالي المخيم مصير المسن إبراهيم عبد الغني الذي أصيب لدى مروره في مكان إطلاق النار، ويخضع للعلاج من إصابات حرجة، ينتظر أن يستعيد المخيم اليوم حياته الطبيعية، فتفتح المدارس وسوق الخضر والمحال أبوابها.

## المشهد السياسي

# قطر تتراجع عن ترحيل اللبنانيين

تبلّغ وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور من السفارة اللبنانية في الدوحة صرف السلطات القطرية النظر عن قرار ترحيل 5 لبنانيين. وأوضحت مصادر مطلعة أن اللبنانيين الذين كانوا تبلغوا من السلطات القطرية قرار إبعادهم، عادوا وتلقوا اتصالات من السلطات نفسها تبلغهم فيها أن في إمكانهم عدم ترك البلاد. ولدى استفسارهم عما إذا كان القرار ألغي، أجيبوا بأنه جمّد. إلا أن المصادر أكدت أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي تولى الاتصال بالسلطات القطرية نيابة عن الدولة اللبنانية لحل المسألة، أبلغ الوزير منصور أن القرار ألغي.

في الشأن الداخلي، شهدت بكركي حركة سياسية كثيفة، حيث التقى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي على حدة كلاً من رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل، ووفداً من كتلة المستقبل برئاسة النائب فؤاد السنيورة.

ورأى الجميّل بعد اللقاء أن «المطلوب اليوم، وبأي ثمن، تشكيل حكومة بأسرع وقت، والتوقف عن طرح الشروط والشروط المضادة والحسابات الضيقة».

وأشار إلى أن «على هذه الحكومة أن تحضّر للانتخابات الرئاسية، فلا يعقل أن نعيش في الفراغ الرئاسي».

وأعلن أنه قال للرئيس السنيورة ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام إنه «آن الأوان بمعزل عن كل الشروط والشروط المضادة أن نتفاهم على حكومة في أسرع وقت ونضع جانباً في بيانها الوزاري كل ما يفرّق، ولنتفق على القواسم المشتركة التي تجمعنا ونتجاهل كل ما تبقى».

وعمّا إذا كان اسمه مطروحاً لرئاسة الجمهورية مع النائب ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، قال الجميّل: «نحن نؤيد الاثنين، ونبارك لكل من ينجح»

وأشار، رداً على سؤال، إلى أن «الطائفة الشيعية الكريمة هي التي انتخبت نوابها في مجلس النواب، وهي التي تنتدب مندوبيها في كل المحافل الوطنية، مع احترامنا لباقي الشيعة المستقلين، إنما الأكثرية الساحقة على الساحة، وهذا ما أظهره مجلس النواب، انتدبت نواباً معينين، وكانوا في معظمهم من حركة أمل وحزب الله».

أما السنيورة فأوضح بعد لقائه الراعي أنه جرى التشاور «في آخر التطورات والمستجدات في لبنان والمنطقة من أجل البحث في ما يحصّن لبنان واللبنانيين، ويحميهم من هذا الأتون الذي يحيط بنا». وقال: «شددنا

> **تبلغ المرحلون عدم ضرورة تركهم البلاد بعد تجميد القرار**

على التمسك بأساس لبنان، وهو العيش المشترك والواحد الاسلامي ـ المسيحي والاسلامي ـ الاسلامي. كذلك شددنا على التمسك بالديموقراطية نظاماً وآلية للحكم وأسلوباً لتداول السلطة، وعلى أن ما يجمع اللبنانيين هو تمسكهم بما أنجزوه وراكموه على مدى تاريخهم، أي الميثاق الوطني الذي انطلق منه لبنان عام 1943، وتطور بإرادة اللبنانيين وإجماعهم في الطائف الذي تحول دستوراً».

من ناحيته، شدد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان على أن «المطلوب اليوم قبل الغد تشكيل حكومة جامعة موحدة تعكس وحدة وطنية». ورأى بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري أن «المطلوب من رئيس الجمهورية أن يدعو الى الحوار ، لأنه من دون الحوار هناك بعد وحقد وبغض بين اللبنانيين، وهذا أمر يجب أن يكون هناك قرارات جريئة بشأنه».

ويعقد اجتماع في بيت الكتائب المركزي اليوم بين كتلة نواب الحزب ووفد من نواب المستقبل لمناقشة اقتراح القانون المقدم من «الكتائب» بشأن تعديل مقدمة الدستور لناحية إضافة بند يتعلق بحياد لبنان.

على صعيد آخر، أشار وزير الصحة علي حسن خليل إلى أن «التفجير الإرهابي الجبان الذي ضرب السفارة الإيرانية ومنطقتها، وإن أخذ مسميات مختلفة لبنانية وفلسطينية، فهذا لن ينطلي علينا، لأننا نعرف أن الهدف هو توجيه رسالة قوية وكبيرة جداً الى كل من هو ضد إسرائيل ومشروعها في المنطقة».

ولفت خلال تمثيله بري في احتفال تأبيني للملحق الثقافي الايراني الشيخ إبراهيم أنصاري، إلى «الحكمة الايرانية البالغة التي عبّرت من اللحظة الأولى عن أن المسؤول عن هذه الجريمة هو العدو الاسرائيلي مهما كانت الأدوات»، معتبراً أن «إدخال عنصر فلسطيني على هذه العملية هو لإيقاع الفتنة، وهذا ما تجنّبه الإخوة الفلسطينيون».

في مجال آخر، أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في بيان «تأجيل بدء المحاكمة إلى 14 كانون الثاني، من دون إيضاح الاسباب. وكانت غرفة الدرجة الأولى عقدت جلسة أمس استعداداً لبدء المحاكمة.

## تقرير

# إسرائيل: المشهد الجميل على الحدود مع لبنان قد يتغير في ثوان

**يحيى دبوق**

توقعت مصادر عسكرية اسرائيلية ان تتجاوز حدة الحرب المقبلة مع حزب الله، كل ما شهدته الحروب السابقة من ضراوة، بما فيها حرب عام 2006. وأشارت الى ان «الجانبين يحضران بهدوء، لكن بكثافة للمواجهة العسكرية المقبلة»، مؤكدة أن الحال الامنية السائدة حالياً على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية، مضللة للغاية.

ونقلت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية عن المصادرة المذكورة تأكيدها ان «الحزب أنهى استعدادات ضخمة في جنوب لبنان (للمواجهة المقبلة)، وبنى ما يمكن وصفه بالتهديد التقليدي الأكثر جدية للأمن الاسرائيلي، بما يشمل عشرات الآلاف من الصواريخ الموجهة في المناطق المبنية وداخل منازل المدنيين، اضافة الى حفر الخنادق والأنفاق، ومنها ما هو مُعَدّ كمراكز سيطرة وتحكم».

وأشار مصدر بارز في قيادة القطاع الغربي في الجيش الاسرائيلي، الى ان عناصر الحزب يركزون وجودهم واستعدادهم في القرى المدنية، لأنهم يدركون أن الجيش الاسرائيلي لن يهاجم هذه القرى من دون سبب، وهم يتنقلون فيها من دون زيهم (العسكري)، على شاكلة رعاة ومزارعين وصيادين».

وأكدت مصادر رفيعة في قيادة المنطقة الشمالية للصحيفة ان «عناصر حزب الله اكتسبوا خبرة قتالية كبيرة نتيجة خوضهم مواجهات عسكرية ضد المتمردين في سوريا، الأمر الذي وفر لهم خبرات تشغيلية عملياتية قيّمة». واشارت إلى أنّ «بإمكان الحزب ان يستغل هذه الخبرات مستقبلاً في مواجهة اسرائيل، ولهذا السبب يتعامل الجيش جديّاً مع هذا التطور، ويدخله في حساباته واستعداداته».

وتطرقت المصادر الى عمل قوات اليونيفيل في الجنوب اللبناني، والتعاون القائم بينها وبين جيش الاحتلال، مشيرة الى ان الوحدات العسكرية الاسرائيلية المرابطة على الحدود، تنبه القوات الدولية إلى وجود عناصر غير مرغوب فيها، فتستجيب هذه القوات وتعمل على ابعادهم، الا انها في الوقت نفسه تمتنع عن دخول القرى حيث مركز ثقل انشطة حزب الله.

ونوهت المصادر بالاجتماعات المنتظمة التي تعقد دورياً بين الجيش الاسرائيلي وقوات اليونيفيل والجيش اللبناني، والتي من شأنها ان تُسهم في تعزيز التعاون والاستقرار على طول الحدود، الا انها اشارت في المقابل إلى ان «المشهد الجميل الموجود على الجبهة، يمكن ان يتغير في ثوانٍ معدودة، اذا كان هناك صاروخ أوَ هجوم بقنبلة او عملية تسلل».

# معلولا في قبضة «النصرة»
# خطف 12 راهبة

**بعد ثلاثة أيام من المعارك بين الجيش السوري والمسلحين، أحكمت جماعات مسلحة معارضة أمس سيطرتها الكاملة على معلولا، البلدة السورية التي لا يزال أهلها يتحدثون لغة السيد المسيح**

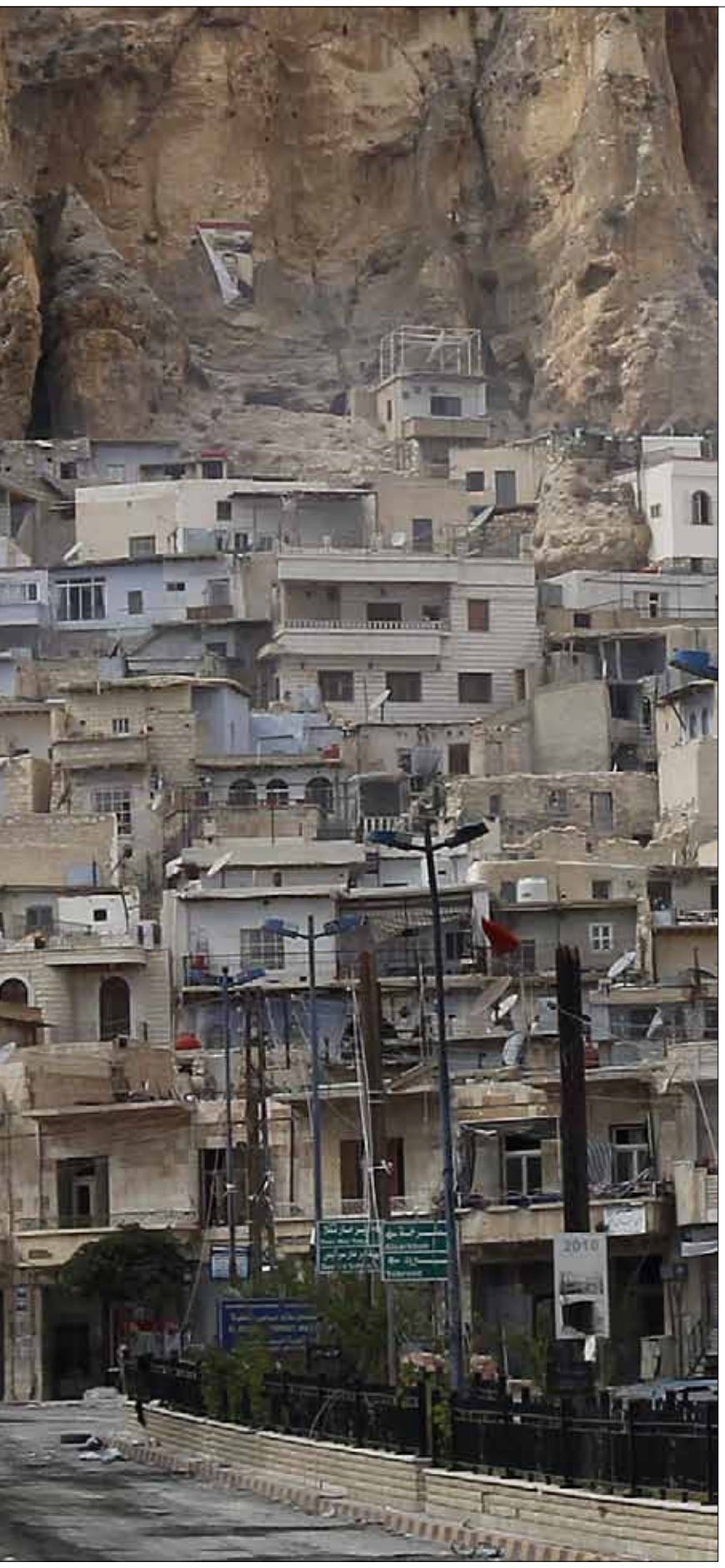

سقطت بلدة معلولا السورية أمس في أيدي الجماعات المسلحة المعارضة، بعد ثلاثة أيام من استمرار الاشتباكات مع الجيش السوري. خرج المسلّحون من قارة ودير عطيّة متّجهين الى النبك ومن ثم يبرود التي تسلّلوا منها الى معلولا (الواقعة على بعد نحو خمسة كيلومترات من الطريق الرئيسي الذي يربط دمشق بحمص) والتي تبعد 55 كلم عن دمشق. وسبق أن هاجم المسلحون في أيلول الماضي البلدة التي تضم آثاراً مسيحية قديمة جداً، ولا يزال أهلها يتحدثون لغة السيد المسيح الآرامية. وحينذاك، تمكن الجيش السوري من تحرير الأحياء التي احتلها المسلحون، بعد معارك استمرت لعدة أيام، فيما بقي المسلحون في جزء ملاصق للبلدة يضم فندق السفير.

ويوم أمس، نفّذت الهجوم «جبهة النصرة» و«جبهة تحرير القلمون».

وشهدت معلولا أمس معارك عنيفة، بعدما استطاع المسلحون السيطرة على القسم القديم منها. ومن ثم دخلوا الى دير مار تقلا الأرثوذكسي، بعدما تقدّموا الى وسط البلدة واختطفوا رئيسة الدير بلاجيا سياف إضافة الى عدد من الراهبات اللواتي يعملن في الدير والميتم التابع له. وتحدّثت مصادر أهلية عن حرق المسلحين لكنائس وبيوت في البلدة. وذكرت إذاعة «الفاتيكان»، ليل أمس، أن 12 راهبة أرثوذكسية أخرجن بالقوة من ديرهن بعدما استولى عليه المسلحون. ونقلت الاذاعة عن السفير البابوي في سوريا المونسنيور ماريو زيناري قوله إن «الأمر يتعلق بـ12 راهبة سورية ولبنانية»، موضحاً: «يبدو أن الجهاديين اقتادوا الراهبات الى الشمال نحو يبرود. نجهل أسباب هذا العمل من جانب مسلحي المعارضة. إنها عملية خطف أو سيطرة على الدير لكي تطلق يدهم في معلولا».

وأوضح مصدر أمني سوري لوكالة «فرانس برس» أن «مجموعات المعارضة المسلحة ألقت إطارات محشوة بالمتفجرات من التلال التي تتمركز فيها عند مرتفعات البلدة في اتجاه مواقع الجيش داخل البلدة، ما اضطر هذه القوات الى التراجع. وتقدم مقاتلو المعارضة في اتجاه وسط معلولا». في المقابل، أكّد مصدر في «الجيش الحر»، لـ«الأخبار»، «تحرير مدينة معلولا في القلمون من قوات الأسد بعد معارك ضارية استمرت لمدة ثلاثة أيام»، مشيراً الى أن «الجيش انسحب من المدينة». وقال المصدر إن «البلدة تم تحريرها في ظل تعاون كل بين الجيش الحر وجبهة النصرة وجبهة تحرير القلمون ولواء الغرباء والكتيبة العمرية». وذكر المصدر أن «عناصر في الجيش الحر يحاولون التفاوض مع المسلحين للإفراج عن راهبات البلدة»، مؤكّداً أن «الراهبات بأمان».

في موازاة ذلك، استمرت المعارك في الغوطة الشرقية (ريف دمشق). وذكر مصدر عسكري معارض لـ«الأخبار» «نقل 200 جثة لمسلحين معارضين حتى الآن الى مستشفى المواساة في دمشق». ونفذت وحدات من الجيش عمليات عسكرية عدة أدت إلى مقتل عشرات المسلحين في دير سلمان ومرج السلطان والعتيبة، حسبما نقلت وكالة «سانا» الإخبارية.

وفي مدينة حلب وريفها (شمال سوريا)، واصلت وحدات الجيش ملاحقة المجموعات المسلحة في مختلف القرى والبلدات. وسقطت قذيفة صاروخية في ساحة سعدالله

### الجيش يسيطر على النبك

سيطر الجيش السوري أمس على كامل أحياء بلدة النبك في القلمون (ريف دمشق)، لكن اشتباكات متقطعة شهدتها البلدة إثر تمشيط الجيش للمدينة. وتحدّث أحد الناشطين المعارضين لـ«الأخبار» عن «انسحاب جبهة النصرة وتنظيم دولة الإسلام في العراق والشام والكتيبة الخضراء من النبك»، مضيفاً أن «عناصر هؤلاء التنظيمات تركوا مقاتلي جيش الإسلام محاصرين في البلدة».

وأصدر «المجلس الثوري العسكري» الذي يتبع الهيئة العامة لأركان «الجيش السوري الحر» في القلمون بياناً أمس، قال فيه إن أي عمل عسكري يقوم به أي «طرف من جهة لبنان ضد منطقة القلمون ستعتبر فيه الحكومة اللبنانية هي المسؤول الاول عنه، وهي من ستتحمل مسؤوليته». في المقابل، أكّد مصدر أمني لبناني لـ«الأخبار» أن «سير المعارك في القلمون لم يتجاوز درجة رفع الجاهزية والتصدي لأي محاولة للاعتداء على البلدات اللبنانية الحدودية». وشدّد على أن «الرد سيكون قاسياً جداً في حال الهجوم»، مشيراً الى «أن أبناء القرى الحدودية اللبنانية القادرين على حماية مناطقهم يُعدّون بالآلاف».

# الإبراهيمي يحذر من النموذج الصومالي في سوريا

رغم ضرب موعد واضح لمؤتمر «جنيف 2»، لا تزال الرؤية قاتمة أمام التحضيرات النهائية لعقده، إذ لا تزال معضلة وفد المعارضة وشكله غير واضحين، كما مسألة الدول المدعوة. وما قبل 22 كانون الثاني (موعد المؤتمر)، يُنتظر في 20 الشهر الجاري تبيان جدول الأعمال المؤتمر، خلال اجتماع ثلاثي آخر يجمع واشنطن وموسكو والأمم المتحدة.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، مارتن نسيركي، الخطوات التي سوف تتخذ حتى موعد عقد «جنيف 2»، مؤكداً عدم وضوح الرؤية حول تركيبة وفد المعارضة السورية ووفد الحكومة. وقال إنّ الاجتماعات التي ستعقد بعد 20 كانون الأول الحالي ستحدّد الأطراف والمنظمات والدول وترسم إطار المؤتمر وتحدّد جدول الأعمال.

وأكد أنه لا تزال قائمة الدول والمنظمات مثل جامعة الدول العربية وغيرها التي سوف تدعى ليست معروفة بعد، مضيفاً: «سيكون هناك لقاء ثلاثي آخر يجمع الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة يعقد في جنيف في العشرين من الشهر الحالي وسيتخلله نقاش كامل حول نتائج المشاركين وأمور مثل جدول الأعمال. ومن نتائج ذلك الاجتماع سيتمكن الأمين العام (بان كي مون) من إرسال دعوات، وهذا لم يكتمل بعد».

في السياق، أعلنت جامعة الدول العربية، أمس، أنّها ستعقد اجتماعات تحضيرية للإعداد لمؤتمر «جنيف 2».

وقال نائب أمين عام الجامعة، أحمد بن حلي، إنّ «الاجتماعات التحضيرية في 20 كانون الأول سيعقبها عقد لقاء موسّع يضم الدول الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن، في حين ستعقد دول الجوار السوري اجتماعاً آخر بمشاركة الجامعة العربية لبحث الترتيبات لعقد المؤتمر».

وأعرب بن حلي عن «عدم تفاؤله بأن يكون 22 كانون الثاني موعداً لإطلاق المؤتمر، لأن هناك ترتيبات من جانب المعارضة السورية للمشاركة فيه».

من جهته، أعرب الموفد الأممي والعربي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، عن تأييده لقيام جمهورية جديدة في سوريا، سيحدد السوريون «طبيعتها».

> **البنتاغون: تزويد سفينة بالتجهيزات للتمكن من تدمير قسم من ترسانة سوريا الكيميائية**

وفي مقابلة مع شبكة التلفزيون السويسرية العامة «ار تي اس»، دعا إلى «تسوية سريعة» للنزاع «وإلا فإنه سيكون لدينا صومال كبيرة (...) مع زعماء حرب وأمراء من كل الأنواع سيتقاسمون البلد».

من جهة أخرى، جدّد الإبراهيمي أمله بأن تشارك إيران والسعودية في مؤتمر «جنيف 2». وأضاف أنّ «الأطراف لا تبدو مستعدة في الوقت الراهن للتحدث عن وقف لإطلاق النار قبل الاجتماع».

### «العمل المعقّد» لم يبدأ بعد

من ناحية أخرى، قالت رئيسة البعثة المشرفة على تدمير الأسلحة الكيميائية السورية، سيغريد كاغ، إنّ العمل «الأكثر تعقيداً» آتٍ في عملية تدمير الترسانة الكيميائية السورية. وأضافت أنّ القتال في سوريا عقبة كبيرة تعترض تطبيق إزالة المواد الكيميائية الأكثر خطورة بحلول نهاية العام لتدميرها على متن سفينة أميركية.

بلدة معلولا إبان الهجوم الاول عليها في ايلول الماضي (أ ف ب)

الجابري مصدرها معبر بستان القصر أودت بحياة شخصين وجرحت ثمانية آخرين، في وقت صدّت فيه وحدة من الجيش محاولة تسلل لمجموعة مسلحة من المدينة القديمة باتجاه حي السيد علي وأوقعت جميع أفرادها قتلى. وسقط أمس 10 قتلى و4 جرحى إثر سقوط قذائف على منطقتي المشارقة والجميلية وسط حلب. وباءت محاولات المسلحين في الريف

**الجيش الحر يفاوض لاطلاق سراح الراهبات مؤكدا انهن بأمان**

الجنوبي للتقدم نحو طريق حلب ـ خناصر بالفشل بعد عدة أيام من المعارك في قرى تقع إلى الغرب منه، وكان آخرها في محور الشيخ سعيد إلى الشرق من الطريق، والذي يعتبر المتنفس الأخير للمسلحين جنوبي المدينة على طريق مطار حلب الدولي. من جهة ثانية، أصدرت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في ولاية حلب قراراً بفرض حصار على المناطق الخاضعة لسيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية و«حزب العمال الكردستاني» في منطقتي عفرين وعين عرب (شمال سوريا). ويتضمن القرار منع دخول المواد الغذائية والوقود والأدوية إلى هذه المناطق.

(الأخبار)

## معرض ساعات ينافس «جنيف 2»!

بات واضحاً أن كلّاً من وزيري خارجية أميركا، جون كيري، ونظيره الروسي سيرغي لافروف، تعمّدا الأسبوع الماضي الإسراع في تحديد موعد «جنيف 2» في 22 كانون الثاني المقبل، وذلك للإفادة من اندفاعة النجاح الدولي الذي كان قد تحقّق في «جنيف الإيراني» وإسقاط زخمه على «جنيف السوري».

وبدأ يظهر حالياً أنّ التسرّع ترك ثُغَراً على مستوى الاستعدادات اللوجستية للمؤتمر؛ إذ إنّ معظم فنادق جنيف المرشحة لاستضافة المؤتمر محجوزة لمعرض دولي كبير للساعات ستستضيفه المدينة، بحسب ما يؤكد قادمون من سويسرا. وقال هؤلاء إنّ اتصالات تجري في الدولة المحايدة لحلّ هذه المشكلة، كنقل مكان المؤتمر من قلب جنيف إلى إحدى ضواحيها أو إلى مدينة لوزان.

(الأخبار)

وقالت، لمندوبين من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي، «إنّ الطريق بين دمشق ومدينة حمص كان مغلقاً خلال رحلة إلى المنطقة في مطلع الاسبوع الماضي، واضطررت إلى استخدام طائرة هليكوبتر للسفر إلى اللاذقية، وهو الميناء الذي ستشحن منه مئات الاطنان من الكيميائيات السامة إلى منشآت في البحر لتدميرها».

إلى ذلك، بدأت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تزويد السفينة «ام في كيب راي» بما يلزم من تجهيزات للتمكن من تدمير قسم من الترسانة الكيميائية السورية على متنها، كما أعلن متحدث باسم البنتاغون.

إلى ذلك، ينوي رئيس فريق التحقيق الأممي في استخدام «الكيميائي» في سوريا، آكي سيلستروم، الانتهاء من وضع التقرير النهائي حول استعمال هذا السلاح مع حلول منتصف الشهر الجاري.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

# أخبار

## واشنطن تحذّر من انتشار العنف: أميركيون يقاتلون في سوريا

أعلن رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي، مايكل رودجرز، أنّ الآلاف من مواطني البلدان الغربية، ومن بينها الولايات المتحدة، يقاتلون إلى جانب «العناصر المتشددين» في سوريا. وقال، في حديث لقناة «سي أن أن» الأميركية أمس، إنّ في سوريا حالياً «تجمعاً غير مسبوق لمقاتلي القاعدة والمرتبطين بها... والأخطر من ذلك أن آلاف الاشخاص الذين يذهبون إلى هناك للمشاركة في الجهاد يحملون جوازات سفر دول غربية».

وأكد أنّ مواطني أميركا من بين الدول التي ينشط مواطنوها إلى جانب المقاتلين الاسلاميين، مشيراً إلى أنّ «نسبة معيّنة من هؤلاء عادوا الى وطنهم»، وهذا أمر يقلق أجهزة الاستخبارات الغربية. وحذّر رودجرز من أنّ العنف الذي يجتاح سوريا «سيبدأ بالانتشار في المنطقة، وقد بدأت نتائجه تظهر في لبنان والعراق والأردن وتركيا».

(الأخبار)

## بيلاي: أعلى المستويات الحكومية متورطة بجرائم حرب

قالت مفوضة اللأمم المتحدة لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، إنّ الأدلة التي جمعها محققو المنظمة الدولية الذين يحققون في جرائم الحرب السورية تشير «إلى مسؤولية المستويات العليا للحكومة، بما في ذلك رئيس الدولة».

ونفت بيلاي، في وقت لاحق، أن لديها معلومات مباشرة عن قائمة المحققين السرية الخاصة بالأشخاص المشتبه فيهم، لكن تصريحاتها الكاشفة بشأن رئيس الدولة تتعارض مع سياسة عدم الكشف عن شخصيات المشتبه فيهم قبل بدء العملية القضائية. وعندما طلب منها أن توضح تصريحاتها، قالت: «دعوني أقول إنني لم أقل إنّ رئيس دولة مشتبه فيه. إنما كنت أنقل عن بعثة تقصي الحقائق التي ذكرت أن ما لديها من حقائق يشير إلى مسؤولية أعلى مستوى».

(أ ف ب)

## تركيا: ترحيل أكثر من ألف جهادي أوروبي

ذكرت صحيفة «هبرترك» التركية، أول من أمس، أنّ أنقرة بعثت بتقرير إلى العواصم الأوروبية جاء فيه أنّها رحّل 1100 مواطن من الدول الأوروبية، حاولوا التسلل إلى سوريا عبر الأراضي التركية. وشرحت أنقرة، في التقرير، أنّ الأجانب كانوا يرغبون في الانضمام إلى تنظيم «القاعدة». وذكرت الصحيفة أنّ السلطات تمكنت من اعتقال 1100 شخص بمساعدة وكالة الاستخبارات القومية وقوات الأمن، في 41 عملية أجريت عام 2013، وذلك بعد أن تسلمت أنقرة تحذيراً بهذا الشأن من بعض الدول. كذلك أشار التقرير إلى أنّه ما زال هناك نحو 1500 مواطن أوروبي يسعون للذهاب إلى سوريا. ويوضح التقرير أنّ هناك تبادلاً للمعلومات بشأن الأشخاص المشتبه في أنهم «جهاديون» بين تركيا والدول الأوروبية عبر «الإنتربول».

(الأخبار)

## «الجبهة الإسلامية» لـ«الدولة»: نحن إخوانكم... عاملونا بالحكمة

وجّه الأمين العام لـ«الجبهة الإسلامية»، أبو راتب الحمصي، مجموعة من الرسائل إلى «المجاهدين»، وبالأخص تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، موضحاً أنّ مشروع الجبهة «كان حلماً قبل سنة، وصار الآن حقيقة». وتوجّه أبو راتب عبر موقع «تويتر» إلى «إخواننا في دولة العراق والشام»، كاتباً: «نحن إخوانكم ولسنا أعداءكم والأمة تمر بمخاض لتلد قوة إسلامية تنصر الحق، وترفع راية الدين، فعاملونا بالحكمة والتمسوا العذر لمن يتأول منا، وأعرضوا عمّا لا ترضون؛ ففي هذا الزمن يسعكم أن تعرضوا فالعمل، كثير والوقت أقل من أدائه».

(الأخبار)

على الغلاف

# «الأعطال» بيد عبد المنعم

## منع دخول الشركات إلى السنترالات بحجة الأمن

**أعمال تركيب شبكة الألياف الضوئية في منطقة الشمال متوقفه منذ ثلاثة أشهر، فيما يحتاج إعطاء شركة خاصة إذناً لتصليح عطل إنترنت إلى أكثر من عشرة أيام. يتذرّع المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، عبد المنعم يوسف، بأن ذلك مرتبط بهواجس أمنية، فيما تكشف المراسلات بين يوسف والمدير العام للإنشاء والتجهيز ناجي أندراوس ووزير الاتصالات نقولا صحناوي عن استمرار المناكفات الإدارية بين أوجيرو ووزارة الاتصالات**

بسام القنطار

تتكشف معالم الازدواجية الوظيفية لعبد المنعم يوسف بأبهى تجلياتها في قضية أذونات الدخول الى مراكز الهاتف المملوكة من قبل وزارة الاتصالات والتي تديرها هيئة أوجيرو.

الرجل الذي يجمع بين وظيفة المدير العام للاستثمار والصيانة في الوزارة ووظيفتي الرئيس والمدير العام لهيئة أوجيرو، قرر أن يضع توقيعه على جميع إذونات الدخول الى الأقسام الفنية في المراكز الهاتفية وصالات الـ DSL والمحطات التابعة لوزارة الاتصالات من قبل شركات الإنترنت وشركتي الخلوي ALFA وTOUCH للقيام بأعمال الصيانة، إضافة الى دخول المتعهدين والمتعهدين من الباطن والاستشاريين الذين يقومون بتركيب وتجهيز شبكة الألياف الضوئية DWDM.

دفع المكلف اللبناني نتيجة هذا الإجراء تأخيراً إضافياً في استكمال شبكة الألياف الضوئية لعدة شهور وأعباءً إضافية شهرية للمتعهد تقدر بحوالى 149 ألف دولار، عدا عن تكاليف إضافية للشركة المشرفة. أما في حال حدوث انقطاع في خطوط الإنترنت التي تديرها الشركات الخاصة من داخل صالات الـ DSL في مراكز الهاتف، فإن المشترك يحتاج الى عشرة أيام على أقل تقدير لإعادة تشغيل الوصلات، وسط مخاوف من أن تؤدي هذه الإجراءات الى انقطاع شبكة الخلوي التي تبث من خلال أعمدة الإرسال المثبتة في أسطح بعض مراكز الهاتف، قبل أن يتحنّن يوسف بإذن دخول لإصلاحها.

تثبت هذه المعادلة الجديدة، التي بدأت في تموز الماضي، أن هيئة أوجيرو، التي يفترض أنها أوكلت بعقود لصالح المالك، وهو الدولة ممثلة بوزارة الاتصالات، باتت تتصرف على قاعدة أن هذه المراكز ملكها وليست ملك وزارة الاتصالات صاحبة الحق في التصرف بها. وما استعصي على هيئة أوجيرو من خلال سلطتها الأمنية على المراكز، يخرجه يوسف بلبوس إداري فيضع القلم الذي يوقّع به باسم أوجيرو، ويحمل قلم المدير العام للاستثمار والصيانة، فيخاطب نفسه طالباً من عبد المنعم _ أوجيرو أن لا يسمح بدخول المراكز الى أي جهة قبل الحصول على توقيع عبد المنعم _ الوزارة!

وقائع هذه القضية _ الفضيحة تكشّفت في المراسلات التي وجّهها المدير العام للإنشاء والتجهيز في وزارة الاتصالات ناجي أندراوس، الى المدير العام للاستثمار والصيانة عبد المنعم يوسف، محذراً من المعوقات التي يضعها يوسف، لاستكمال تنفيذ مشروع شبكة الألياف الضوئية الذي تنفذه شركة أريكسون، بعد استمرار منع العاملين لديها من دخول مختلف المراكز الهاتفية، منذ أكثر من ثلاثة أشهر، بغية استكمال التجارب على الأشغال المنفذة وتسليمها وفقاً لشروط العقد. كما اشتكى أندراوس من عدم قيام موظفي الوزارة وهيئة أوجيرو العاملين في منطقة الشمال بمواكبة الشركة الملتزمة لتأمين تغذية تجهيزات المشروع بالتيار في المراكز الممتدة من جرود البترون حتى قضاء عكار، مع الإشارة الى أن

> **يوسف يكذب ناجي أندراوس، والأخير يؤكد أن رئيس منطقة الشمال يعرقل تركيب شبكة الألياف الضوئية**

التجهيزات المركبة في مركز هاتف البترون تم وضعها خارج الخدمة من قبل الغير ونزع كابلات الألياف الضوئية الموصولة بها، ما أدى الى توقف الأشغال لربط قرى البترون بالمركز الرئيسي. ولفت أندراوس الى أن المهندس المسؤول في الشمال أمين نبوت أبلغ مديرية التجهيز والإنشاء أنه منع موظفي شركة أريكسون من الدخول على ضوء الاتصال الذي أجراه معه يوسف، حيث أبلغه الأخير ضرورة منع أي موظف من شركة أريكسون من الدخول الى المراكز الهاتفية التي تقع ضمن مسؤوليته، بانتظار تعليمات جديدة من المدير العام للاستثمار والصيانة. وخلص أندراوس الى أن هذا الوضع دفع الشركة الملتزمة الى المطالبة بأعباء إضافية شهرية تقدر بحوالى 149 ألف دولار، ما يحمل الإدارة تكاليف إضافية خارج نطاق العقد بسبب تأخر الإنجاز ضمن الفترة المحددة التي تنتهي في أواخر كانون الثاني 2014، كما يحمّل الإدارة تكاليف إضافية للمشرف شركة خطيب وعلمي وذلك لأسباب غير قانونية وغير منطقية. وأن التأخير الحاصل سيؤدي الى تمديد مهلة عقد الشركة الملتزمة لفترة تعادل فترة منعها من العمل. وفي مراسلة أخرى، كرر أندراوس شكواه، مشيراً الى إجراءات منع دخول الى المراكز الهاتفية طالت شركة Alcatel – Lucent وشركة الاتحاد للهندسة والتجارة CET الملتزمتين لأشغال تخصّ وزارة الاتصالات.

ردّ يوسف على مراسلات أندراوس بتكذيب الأخير، ونفيه أي إجراءات منع قام بها المهندس نبوت، وأن الأخير تمنّع فقط عن تنفيذ أي أشغال ليست من مهماته ولا تقع في إطار أعمال الصيانة والتشغيل، وأنه لا يقوم بتركيب أي تجهيزات لم يكلف بها من هيئة أوجيرو. وخلص الى أن الشركة عملت سابقاً دون إذن نبوت، ويمكنها استكمال العمل على مسؤوليتها المباشرة ومسؤولية مديرية الإنشاء والتجهيز. وخلص

مصارف

# «ألفا» تأكل الحصرم و«بيتا» تضرس!

| أسماء مجموعتا مصارف «ألفا» و«بيتا» | |
|---|---|
| «بيتا» | «ألفا» |
| الأهلي انترناشيونال بنك | بنك عوده |
| بنك الموارد | بنك لبنان والمهجر |
| البنك العربي | بنك بيبلوس |
| بنك عوده سرادار الخاص | فرنسبنك |
| بنك بيمو | بنك البحر المتوسط |
| بنك الصناعة والعمل | البنك اللبناني السويسري |
| بنك مصر لبنان | بنك بيروت |
| بنك سوريا ولبنان | سوسييتيه جنرال بنك |
| الاعتماد المصرفي | الاعتماد اللبناني |
| الاعتماد اللبناني للاستثمار | بنك بيروت والبلاد العربية |
| بنك الإمارات ولبنان | فرست ناشيونال بنك |
| فينيسيا بنك | انتركونتيننتال بنك |
| HSBC (الشرق الأوسط) | بنك لبنان والخليج |
| جمّال ترست بنك | |
| البنك اللبناني السويسري | |
| بنك الشرق الأوسط وأفريقيا | |

محمد وهبة

كشف أحد المصرفيين المطلعين، عن أن بعض المصارف المتوسطة الحجم تعاني حالياً من ضغوطات على ميزانياتها السنوية بسبب عدم قدرتها على منافسة المصارف الكبيرة. يستند هذا الكلام إلى الميزانيات الأخيرة الصادرة عن «Bilanbanques» بخصوص مصارف مجموعة «بيتا» التي تراوح قيمة ودائعها بين 500 مليون دولار ومليارَي دولار. فمجموع ميزانيات هذه المصارف يشير إلى تراجع في أرباحها الصافية في عام 2012 بنسبة 4%، لتبلغ 128 مليون دولار، مقارنة مع 133,2 مليون دولار في عام 2011. وتشير الأرقام التي نشرت أخيراً في النشرة الأسبوعية لبنك بيبلوس، إلى أن معدل العائد على الأصول في مصارف «بيتا» انخفض في عام 2012 إلى 0,73% مقارنة مع 0,85% في عام 2011، أما العائد على حقوق المساهمين فقد انخفض أيضاً إلى 9,54% مقارنة مع 11,17%. كذلك انخفض الكثير من مؤشرات المصارف مثل السيولة الصافية نسبة إلى الودائع، التي بلغت 2% مقارنة مع 25,8%.

ومصارف «ألفا» مصنّفة على أنها «المصارف التي تزيد قيمة ودائعها على ملياري دولار». أما «بيتا»، فهي تشير إلى «المصارف التي تراوح قيمة ودائعها بين 500 مليون دولار وملياري دولار»، ومصارف «غاما» هي «المصارف التي تراوح قيمة ودائعها بين 200 مليون دولار و500 مليون دولار»، ومصارف «دلتا» هي «المصارف التي تقل قيمة ودائعها عن 200 مليون دولار».

> **مصرف لبنان يصدر شهادات الإيداع للتعويض على المصارف**

عند هذا التصنيف تبرز درجة «المعاناة»؛ فمصارف «ألفا» تأكل البيضة وقشرتها، وقد حققت في عام 2012 أرباحاً صافية بقيمة 1,6 مليار دولار، أي ما يعادل 90% من الأرباح الإجمالية للقطاع، أما مصارف «بيتا» فقد حقّقت أرباحاً تبلغ 128 مليون دولار، وباقي مصارف «غاما» و«دلتا» حققت 52 مليون دولار فقط.

وحدها التفاصيل هي التي تظهر حقائق القطاع المصرفي، وهي غير بارزة في الميزانيات المجمّعة للمصارف المصنّفة بفئات مختلفة. فهناك الكثير من المصارف التي تحقق خسارات، وهناك الكثير من المصارف التي تحقق أرباحاً هائلة، وكل هذا الأمر يعتمد على مجموعة من العناصر. المصرفيون بكبارهم وصغارهم يتفقون «همساً» على أن مدى القرب والبعد من حاكمية مصرف لبنان يؤدي دوراً كبيراً في هذا المجال. فالمصارف المتوسطة، على سبيل المثال، ليس لديها توظيفات كبيرة في شهادات الإيداع التي يصدرها مصرف لبنان. ففي هذا المجال، تحمل مصارف «بيتا»، وهي أقرب منافس إلى مصارف «ألفا»، محفظة بقيمة 708,6 ملايين دولار شهادات إيداع صادرة عن «المركزي»، أي ما يساوي 4,6% من مجموع ودائعها البالغة 15,1 مليار دولار. وفي المقابل، توظّف مصارف «ألفا» مبلغ 20,8 مليار دولار شهادات إيداع صادرة عن مصرف لبنان، أي ما يساوي 14,2% من مجموع قيمة ودائعها البالغة 146,2 مليار دولار.

والمعروف أن مصرف لبنان يلجأ إلى إصدار شهادات الإيداع للتعويض على المصارف وامتصاص سيولتها. فهو من جهة، يمنحها أرباحاً أكبر من تلك التي يمكن أن تحققها من الاكتتاب في سندات الخزينة، ومن جهة ثانية، هو يمتصّ السيولة التي تلزمه بالدولار ويضعها في محفظته. وهذا الكلام يستند إلى إحصاءات جمعية مصارف لبنان التي تشير إلى أنه في نهاية عام 2012 كانت فائدة شهادات الإيداع بالليرة تبلغ 9,28% مقابل 6,58% فائدة لسندات الخزينة، أي إن الفرق بينهما 2,7%، وهو فرق ينسحب ايضاً على شهادات الإيداع التي يصدرها مصرف لبنان بالدولار. والفائدة المذكورة على شهادات الإيداع، هي الفائدة المثقلة، أي تلك المحتسبة على أساس مجموع الكتل المالية الموظفة في الشهادات بحسب حجمها وآجالها، وبالتالي فهي لا تعكس ما يحصل عملياً بين المصارف ومصرف لبنان، إذ يقول مصرفي مطلع، إن بعض المصارف حصلت على شهادات إيداع بفائدة 15%، وبعضها بفائدة 10% و12%، في مقابل حصول مصارف ثانية على شهادات إيداع بمعدلات متدنية أيضاً تصل إلى 7%... الأمر كلّه يعتمد على هوية المصارف المحظيّة.

استغرق إصلاح عطل إنترنت وفق إجراءات يوسف أكثر من عشرة أيام (هيثم الموسوي)

## 8 دعاوى جزائية جديدة

يتعاطى عبد المنعم يوسف مع قرارات الوزير نقولا صحناوي بتجاهل كامل، رغم رفع 21 شكوى بحقه أمام هيئة التفتيش المركزي، التي اتخذت قراراً حمل الرقم 2012/19 أوصت فيه بوجوب إعادة النظر بالوضع الوظيفي ليوسف لجهة الجمع بين ثلاث وظائف. ومن المعلوم أن يوسف يجمع بين وظيفة المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، ووظيفتي الرئيس والمدير العام لهيئة أوجيرو، أي أنه يمثّل رأس الهرم في الهيئة التنفيذية والهيئة الرقابية على السواء. يفيد جدول أعدّه القسم القانوني في وزارة الاتصالات بوجود 52 شكوى ودعوى وملاحقة وتنبيه بحق عبد المنعم يوسف؛ بينها 7 مراجعات أمام مجلس شورى الدولة، لم يُبتّ أيّ منها، و7 دعاوى أمام القضاء الجزائي لم يُبتّ أيضاً أي منها، في حين بتّ التفتيش المركزي إحدى عشرة شكوى من أصل 21، وتراوحت القرارات الصادرة عن التفتيش بين حسم الراتب لمدة يوم أو يومين. كما بتّ ديوان المحاسبة ثلاث معاملات، جاءت اثنتان منها لصالح عبد المنعم يوسف.

جديد النزاعات القضائية بين يوسف وصحناوي، رفع الأخير ثماني دعاوى جزائية جديدة ضد يوسف، تسلمها القضاء المختص قبل أسبوعين، منها ما يتعلق بالنزاعات القانونية والمالية حول مستحقات أوجيرو لدى وزارة الاتصالات.

يوسف الى القول «من غير الجائز في ظل الظروف الأمنية الراهنة والتحذيرات العديدة، السماح بدخول عمال أجانب الى المراكز الهاتفية، وهم يعملون لصالح الشركات الملتزمة، لا يحملون بطاقة تعريف شخصية، ولا حتى بطاقة هوية أحياناً أو إجازات عمل داخل لبنان حسب الأصول. وخلص يوسف الى أنه تلافياً لأي خروق أمنية قد تصيب المرافق العامة الاستراتيجية، يطلب من مديرية الإنشاء والتجهيز تزويد مديرية الاستثمار والصيانة بخطة زمنية للأعمال التي يقوم بها المتعهدون وجدول الفرق العاملة وأسماء العاملين وجنسياتهم، ليصار الى إعلام رؤساء المناطق، وذلك بما يتلاءم مع الإجراءات الأمنية الوقائية التي صدرت عن قيادة الجيش اللبناني بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية والرسمية المختصة. بدوره، أصدر وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال نقولا صحناوي قراراً حمل الرقم 1/713 تاريخ 24 تشرين الأول الماضي، منع فيه دخول الأقسام الفنية في المراكز الهاتفية إلا لمن له عمل في هذه المراكز من موظفي الوزارة ومستخدمي هيئة أوجيرو، مع السماح لغير الموظفين الرسميين بالدخول إذا كانوا يحملون «تصريح دخول» من المديرية العامة للإنشاء والتجهيز ــ مصلحة التجهيزات، على أن يبرز حامل التصريح «أمر شغل» يخوّله دخول هذه المراكز لتنفيذ الأشغال المكلف بها. واستند صحناوي في هذا القرار الى قرار سابق صادر عام 1980 يحدد أسس العمل في المديرية العامة لإنشاء وتجهيز المواصلات السلكية واللاسلكية.

يلغي هذا القرار، من حيث الشكل، قرارات سابقة صدرت عن المدير العام للاستثمار والصيانة عبد المنعم يوسف تنظم آليات الدخول الى مراكز الهاتف لجميع شركات القطاع الخاص بهدف القيام بأعمال إنشاء لصالح مديرية الإنشاء والتجهيز، لكن الوقائع على الأرض تشير الى أن موظفي الأمن في أوجيرو يمنعون دخول أي منتدب عن شركات القطاع الخاص حتى لو كانوا برفقة موظفي وزارة الاتصالات، بمعزل عما إذا كانت مهمتهم مرتبطة بالصيانة أو بالإنشاء، ويجري إبلاغ المعنيين بضرورة الحصول على إذن مسبق من عبد المنعم يوسف قبل الدخول الى هذه المراكز. ولقد حدد يوسف آلية الدخول من قبل شركات الصيانة تقضي بإعلام المديرية قبل أسبوع على الأقل من التاريخ المرتقب للدخول تشرح فيه طلبها بالتفصيل، لتتمكن الإدارة من دراسة الطلب وإصدار إذن بالدخول. كما أصدر يوسف قراراً يحدد فيه آلية الدخول في ما خص أعمال الصيانة الطارئة التي توجب الدخول الى المراكز الهاتفية والمحطات خلال أوقات الدوام الرسمي أو خارجه وأيام العطل الرسمية. ولقد حصر يوسف قرارات الدخول للصيانة غير الطارئة بإذن خطي صادر عنه، أما في حال الصيانة الطارئة ضمن الدوام، فيعطي الإذن مدير الصيانة ميشال سيدي، وفي حال الصيانة الطارئة خارج الدوام الرسمي والأعياد، فتعطي الإذن غرفة العمليات وفق الأصول.

وتبين وثيقة إحالة صادرة عن المديرية العامة للاستثمار والصيانة، حصلت «الأخبار» على نسخة منها، أن إحدى شركات مقدمي خدمات الإنترنت انتظرت عشرة أيام للحصول على إذن دخول الى سنترال الحازمية لتصليح خط مشترك. ورغم أن هذا العطل يصنف ضمن الأعطال الطارئة، فإن يوسف أصدر قرار تنويه بهذا العمل «في ظل الظروف الأمنية الطارئة».

وعلمت «الأخبار» أيضاً أن إحدى شركات الخلوي أبلغت عن حريق يطال تجهيزاتها في مركز الأشرفية، وقد منعت دائرة الأمن في هيئة أوجيرو موظفي الشركة من دخول المركز بذريعة عدم صدور قرار عن المدير العام عبد المنعم يوسف بهذا الشأن.

الوزير صحناوي أكد أن تكرار هذا النوع من الحوادث من شأنه أن يؤدي الى أعطال على شبكتي الخلوي والإنترنت في المنطقة المشمولة بالتغطية، مع ما يترتب على ذلك من تعطيل لمصالح المواطنين وتحميل الوزير المسؤولية.

لكن صحناوي، الذي يمطر يوسف بسيل من الدعاوى الجزائية والشكاوى الى التفتيش المركزي وديوان المحاسبة ومجلس شورى الدولة، يبدو عاجزاً حتى الآن عن تغيير المعادلة الإدارية والسياسية التي تضع يوسف في موقع القرار التنفيذي المباشر عبر هيئة أوجيرو، وفي الموقع الإداري في قلب وزارة الاتصالات. يوسف لا يزال يخاطب نفسه ويصدر قرارات إدارية من «رياض الصلح» لا تلبث أن تستقر في «جارور» لا قعر له في مكتبه في بئر حسن. فيما يقف المواطن اللبناني حائراً أمام المشهد متفرجاً على تركة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الثانية التي استقالت من وظيفتها قبل أشهر من استقالتها الفعلية ودخولها في مرحلة تصريف الأعمال.

## أخبار

◄ قالت مصادر مطّلعة إن الخلاف القائم بين عضو مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، غسان بلبل، ورئيس الغرفة، محمد شقير، استفحل حتى أصبحت اجتماعات مجلس الإدارة عبارة عن «حفلة صراخ» ومحاولات «تهدئة» غير ناجحة. وأوضحت المصادر أن الاثنين محسوبان على تيار المستقبل، لكن نادر الحريري لم يتمكن من رعاية مصالحة بينهما تؤدي إلى إنجاز انتخابات 16 عضواً في مجلس إدارة الغرفة خلال الشهر المقبل، لأن كلاً منهما رافض لفكرة وجود الآخر في المجلس، فضلاً عن أن بلبل يسعى إلى الترشح لرئاسة الغرفة.

◄ يتردّد بين أوساط العاملين في مجال المتاجرة بالعقارات أن شركة سوليدير أنجزت صفقة بيع قطعة أرض على الواجهة البحرية (المنطقة المردومة) وأن مجموعة ميقاتي هي التي اشترت قطعة الأرض بسعر 6000 دولار لمتر الهواء.

◄ يخشى مدراء في مصارف لبنانية من حملة «إعلامية» تستهدف بعض هذه المصارف في بلدان الخليج، ولا سيما في السعودية والكويت. وقالوا إن تقارير عدّة بدأت بعض الصحف بنشرها تتضمن «معلومات» تسوّقها عن استخدام «حزب الله» النظام المصرفي اللبناني لتمويل عمليات مزعومة له. وأضاف هؤلاء المدراء إن هدف نشر هذه التقارير هو إخافة لبنانيين يعملون في الخليج ويضخّون ودائع وتحويلات الى لبنان. واعتبروا أن ذلك يأتي كتتمة لمسلسل الضغوط التي تمارسها السعودية للتأثير في القرارات والمواقف في لبنان.

ردود

# أبو فاعور مقتنع برعاية الطفل داخل أسرته

علّق وزير الشؤون الاجتماعية، وائل أبو فاعور، على الندوة التي نظّمتها «المفكّرة القانونية» ونشرت خلاصاتها «الأخبار»، والتي تناولت واقع دور الأيتام ومؤسسات الرعاية الاجتماعية. ورأى أن هذه الجهود إنّما تكمّل ما هو مطلوب القيام به على كافة المستويات للنهوض بواجب رعاية الأطفال في لبنان.

وأقرّ أبو فاعور بأن وزارة «الشؤون» كانت فعلاً في السنوات الماضية «صندوق بريد» تمرّ عبره المساعدات دون قدر كبير من الرقابة، بما يجعل الدولة الطرف الممول، لكنها الطرف الأضعف في المعادلة. وقال إنه استخدم تعبير «صندوق بريد» في توصيفه لحالة وزارة الشؤون الاجتماعية بعيد تولّيه مهمات هذه الوزارة.

وإدراكاً لهذا الواقع، يقول أبو فاعور، قامت وزارة الشؤون في السنتين الماضيتين بخطوات عدّة لمعالجة هذا الأمر:

أولاً: عُزّزت فرق الوزارة للرقابة على المؤسسات، بـ 18 مُساعِدة اجتماعية، خضعنَ لامتحانات في مجلس الخدمة المدنية، وزُوِّدن بالحصانة أمام المؤسسات التي كانت تستقوي عليهن سياسياً وطائفياً عند مقاربة أي ملف.

عدد كبير من المسجلين في مؤسسات رعاية الايتام هم فقراء (أرشيف)

ثانياً: شُدِّدت الرقابة على المؤسسات المستفيدة، ما أدّى إلى إلغاء عقودٍ لبعض مؤسسات المعوّقين وإغلاقِ إحداها، وإقفال دار مسنّين، وإلغاء عشرين عقد مشترك مع جمعيات ومؤسسات يشوب عملها الكثير من الأخطاء، إضافة إلى اتّخاذ إجراءات إدارية ومالية بحقّ مؤسسات مخالفة.

ثالثاً: صحيح أن عدداً كبيراً من الحالات المسجّلة في مؤسسات رعاية الأيتام هي لأطفال ليسوا أيتاماً، بل من حالات اجتماعية صعبة مثل الفقر المُدقِع أو الطلاق أو من المعرّضين للمخاطر أو للانحراف، وهذه حالات تستوجب المسؤولية الاجتماعية والإنسانية للدولة أن ترعاهم في المؤسسات المتعاقدة معها.

رابعاً: إن الفكرة الجوهرية التي دارت حولها معظم تفاصيل ندوة «المفكرة القانونية»، هي أساساً موضع قناعة الوزير أبو فاعور ووزارة الشؤون، بأن تكون رعاية الطفل داخل أُسرته، وهذه كانت واحدة من الأسباب الأساسية التي بموجبها أُطلق مشروع دعم الأسر الأكثر فقراً في لبنان، الذي يقدّم مساعدات لنحو 36575 أسرة، وهناك طلبات جديدة لنحو 5 آلاف أسرة تخضع للتدقيق في رئاسة الحكومة. وبموجب هذا المشروع أيضاً، غُطّيت كلفة التعليم لنحو 10500 تلميذ في العام الدراسي 2012-2013، ويتوقّع للعام الدراسي الحالي تعليم ما يقارب نحو 15 ألف تلميذ.

إلى ذلك، يتابع أبو فاعور، ستقوم الوزارة في القريب العاجل بنشر الدراسة التي أُجريت عام 2006 والتي أُشير إليها في ندوة «المفكرة القانونية»، مع تسجيل الشكر للذين لفتوا نظر الوزارة إليها.

(الأخبار)

**3**
في المئة

نشرت «مبادرة استرداد الأموال المنهوبة» (StAR) دراسة تحت عنوان «خارج نطاق المساومة»، اشارت فيها الى الارتفاع المطرد في معدلات التسوية (أي حل القضايا بكل السبل ما عدا استكمال المحاكمة القضائية)، وذلك لإغلاق ملفات «رشوة المسؤولين الأجانب» وفرض غرامات نقدية. ورصدت الدراسة مصير 395 قضية رشوة أجنبية حدثت في الفترة من 1999 إلى منتصف 2012. وكشفت عن ضآلة الأموال التي أعيدت، أو حُكم بإعادتها إلى البلدان التي زُعم بأن مسؤوليها حصلوا على الرشوة. وحسب الدراسة، لم تستعد هذه البلدان سوى 3% فقط من هذه الأموال (197 مليون دولار من إجمالي 5,8 مليارات دولار). ولذلك تدعو الى المزيد من الشفافية في التسويات.

بلديات

# إعادة بناء «أدراج بيروت»

## مناقصة للبلدية تشمل الأشرفية والرميل وعين المريسة

**تُطلق بلدية بيروت اليوم مناقصة تلزيم أشغال تأهيل أدراج العاصمة. نائب رئيس المجلس البلدي، نديم أبو رزق، يرى ذلك حاجة «ماسة ولكن غير كافية». ويعتبر أن من الضروري إعادة النظر بدور الأدراج على صعيد التخطيط العمراني، وكشف عن مشروع نموذجي لدرج مار نقولا سيبصر النور قريباً، واعداً بمتابعة الملف حتى النهاية**

مارسيل عيراني

رغم أجواء الانقسام والشرذمة والفلتان الأمني المهيمنة اليوم، لا تزال بعض الروابط تلمّ شمل العاصمة، بأهلها وأحيائها. من أبرز ما تبقى من هذه الروابط: الأدراج العمومية. فعندما كانت بيروت مدينة موجهة نحو الشاطئ، وعندما لم يكن البحر «محتلاً» وحكراً على البعض، كان لأدراج هذه المدينة دور كبير تلعبه كصلة وصل وتواصل. ولكن هذه الأدراج فقدت دورها الاجتماعي، وعانت ما عانته من الإهمال، حتى بات وضع بعضها يشكل خطراً على السلامة العامة، الأمر الذي استدعى تحرك بلدية بيروت باتجاه تأهيلها، حيث ستفتتح اليوم جلسة مناقصة لتلزيم أشغال تأهيل هذه الأدراج الواقعة في مناطق الأشرفية والرميل وعين المريسة. يشرح نائب رئيس مجلس بلدية بيروت، نديم أبو رزق، أن الأدراج تعتبر جزءاً من تراث العاصمة، وقد بنيت نتيجة وضع المدينة الجغرافي «لأنها موجودة على تلة وتطل على البحر في آن معاً». ويقول «إن التراث لا ينحصر بالأبنية القديمة فقط، ففي بعض الأحيان هو كناية عن نمط حياة، أو عن جو عام، أو حتى عن رائحة معينة»، وبالتالي يمكن تصنيف أدراج بيروت بأنها من تراث المدينة. لذلك يأتي مشروع تأهيل الأدراج، الذي سيبدأ قريباً جداً، ويمثل «حاجة ماسة نظراً إلى

هذه ليست المرة الأولى التي يتمّ فيها السعي لإعادة تأهيل درج مار نقولا (مروان طحطح)

مجتمع مدني

# «بيكاسو» يسبب خلافاً جديداً في صور

فاتن زيات أمون

خلال هذا الشهر، ستردّد باريس اسم صور. في الثامن عشر منه، ترعى كل من وزارات الداخلية والمالية والثقافة والشؤون الخارجية ومديرية الأمن الداخلي ووسائل الإعلام الفرنسية، إجراء اليانصيب الدولي على لوحة «الرجل بقبّعة الأوبرا» للرسام العالمي بابلو بيكاسو، في دار «سوذبي» في العاصمة باريس.

الجمعية الدولية للمحافظة على صور أطلقت قبل أشهر حملة المشاركة في اليانصيب على اللوحة التي اشترتها من حفيد بيكاسو، لتعيد عرضها للبيع. والهدف، استخدام ريع عائدات اليانصيب في تمويل مشاريع إنمائية وثقافية في صور. حتى الآن، لا تزال فرصة المشاركة سانحة للعموم حول العالم عبر التواصل مع الجمعية على شبكة الإنترنت. بمبلغ مئة يورو، يمكن مَن يرغب شراءُ بطاقة يانصيب وفرصة الحصول على اللوحة التي رسمت عام 1914 وتبلغ قيمتها مليون دولار أميركي. رئيسة الجمعية مهى الخليل، توقعت في حديث لـ«الأخبار» أن تجمع الحملة نحو خمسة ملايين يورو، ستخصّصها الجمعية لتنفيذ مشروعين إنمائيين في صور. الأول، معهد متعدّد للدراسات الكنعانية والفينيقية والبونية. والثاني، مركز لتنمية الحِرف التقليدية يمنع زوال التقنيات القديمة ويقدم المساعدة للحرفيين.

إذاً، ينشغل بعض الناس في الخارج بمدينة صور وتنميتها. لكن ماذا عن الصوريين أنفسهم؟

خلال جولة «الأخبار» لاستطلاع رأي المدينة قبل أيام من الحدث، فوجئنا بأن معظم الفعاليات والهيئات لا علم لها في الأساس. علماً بأن شريطاً إعلانياً يبث منذ أشهر على وسائل الإعلام المحلية يدعو للمشاركة في اليانصيب. قصدنا رئيس بلدية صور حسن دبوق وفي ظننا أنه، أو ممثل عن المجلس البلدي، سيكون حاضراً في حفل سحب اليانصيب. لا

> **معظم فعاليات المدينة وهيئاتها لا علم لها بحملة اليانصيب**

يملك دبوق أو بلديته أي معلومة تتعلق بالأمر. يقول إنه لم يتلق معطيات رسمية من وزارتي السياحة والثقافة اللتين من المفترض أن يكونا قد تبلّغا من الجمعية طلب رعاية الوزارتين في فرنسا. من هنا، رأى أن المشروع «وهمي وضبابي وغير معروف المصدر ومن يدعمه». يؤكد دبوق أنه لا يعارض أي مشروع يسهم في تأهيل المدينة، على أن يتم في سياق الخطة العامة لتطويرها. لكنه أبدى خشيته من «استغلال اسم صور ورصيدها العالمي في مشروع لا علاقة للمدينة به ويقع الناس ضحية عملية غير واضحة». برأيه، نشاط كهذا «يجب أن ينسّق مع الوزارات المختصة والأونيسكو والبلدية. لكنه لم يطرح علينا ولا نعرف مدى انسجامه مع مشروع الإرث الثقافي الذي ينفذ حالياً في صور بإشراف جهات دولية وتمويلها، ومنها وكالة التنمية الفرنسية» يقول.

اتهام دبوق بوهمية المشروع والغايات الشخصية منه، استفز الخليل التي ذكّرت باثنين وأربعين عاماً أمضتها في خدمة مدينتها. وأوضحت أن اليانصيب «مبادرة خاصة من الجمعية نال موافقة الحكومة الفرنسية بعدما جالت المعاملات اللازمة على وزارات الداخلية والمالية والثقافة والخارجية». ولفتت إلى أن وزارة المالية التي ستشرف على حفظ المال وإجراءات السحب مع لجنة خبراء ومراقب قانوني تعيّنه مديرية الأمن الداخلي في باريس «افتتحت حساباً خاصاً تحوّل إليه مباشرة عائدات البطاقات المبيعة».

مع اقتراب موعد السحب، قد تتحول لوحة بيكاسو إلى قضية خلاف جديدة في صور تستثمر سياسياً. فالبلدية، ومن خلفها «أمل»، خاضت نزاعات عدة مع الخليل التي تنتمي إلى العائلة ذات النفوذ السياسي السابق في المدينة. النزاع الأخير سجل قبل أشهر قليلة؛ إذ تقدمت الخليل بشكوى أمام وزارتي الأشغال العامة والنقل والثقافة لمنع تشييد مبنى الصيادين على رصيف ميناء صور، في إطار مشروع الإرث الثقافي. وقدمت وثائق تثبت أن المبنى السابق أنشئ على بقايا المرفأ الفينيقي. في المقابل، حشدت البلدية التي يشترط موافقتها على المشروع، تقارير تدعم أسبابها التي أوجبت موافقتها. حصيلة النزاع كانت تجميد تشييد المبنى وتعديل تصميمه الهندسي.

حالتها السيئة»، لكنه يؤكد أن «ذلك ليس كافياً لأنه يجب إعادة النظر بدور الأدراج على صعيد التخطيط العمراني».

يوضح أبو رزق طبيعة التعاون القائم بين البلدية والجامعات اللبنانية لتحسين وضع المساحات العامة عموماً، والأدراج منها «لأنها غير مؤهلة وغير جميلة، ولذلك لا يأتي الناس إليها»، مشيراً إلى أن جامعة الـ«ألبا» تدرس اليوم مشروع مخطط توجيهي لكل أدراج بيروت. ولكن، لكي تكون الأمور عملية، ستقوم أيضاً بتنفيذ دراسة مشروع لدرج مار نقولا، «وسينفذ قريباً جداً ليكون نموذجاً لسائر أدراج المنطقة».

تهدف هذه الدراسة، التي يشارك فيها تلامذة من مختلف كليات الجامعة، إلى تحسين وضع درج مار نقولا وتحويله إلى مساحة عامة «مع احترام خصوصية موقعه ضمن منطقة سكنية»، بحسب المسؤول عن الدراسة سيرج يازجي، الذي يشرح أن «الهدف مما يتم تحضيره هو تحسين وضع الناس الساكنين قرب الدرج والذين يمرّون عليه كل يوم، وتحسين حالته دون إزعاجهم». ويوضح أن الدراسة ستصدر بعد أسبوعين أو ثلاثة، وستكون «من التجارب الأولى التي يتمكن فيها طلاب جامعة من إنتاج أمر ما وتنفيذه»، موضحاً «أننا نريد تحويل الدراسة إلى ملف تقني قابل للتنفيذ».

ولكن هل سيتم السماح للطلاب بترجمة أفكارهم بالفعل بعيداً عن ضغوط الحسابات الاستثمارية؟

هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها السعي لإعادة تأهيل درج مار نقولا تحديداً، فمنذ عام 2001، بدأ العمل على ذلك بمساهمة من فرنسا وبالتعاون مع بلدية «سانت ايتيان» الفرنسية. وقد تم إعداد دراسة من قبل جامعة الـ«ألبا» أيضاً بالتعاون مع كلية الفنون الجميلة في «سانت ايتيان»، لكن المشروع وضع في الأدراج عام 2004 رغم قيام البلدية آنذاك بدفع الأموال لإعداده. وبالاستناد الى وثائق حصلت عليها «الأخبار»، فقد تم الانفاق على هذا المشروع كالآتي: 3212 دولاراً لتأمين كلفة سفر وفد من طلاب الـ«ألبا» إلى فرنسا، سلفة مالية قدرها 5 ملايين ليرة لسفر وفد رسمي إلى فرنسا عام 2004، ومن ثم 3 ملايين ليرة لشراء خرائط ومواد وأدوات هندسية للتأهيل، وسلفة بقيمة 3 ملايين ليرة أخرى «لتأمين نفقات استضافة السيد جان فرنسوا باسكال وسواه من الضيوف»، و3 ملايين ليرة أخرى أيضاً «كمساهمة من البلدية في مشروع تأهيل الدرج». قد تبدو هذه المبالغ غير مهمّة، إلا أنها لا تمثل إلا الجزء الذي تم إدراجه ضمن مشروع لم يُنفذ لأسباب لم يجر توضيحها.

> جامعة «ألبا» تنفذ دراسة مشروع درج مار نقولا ضمن مخطط توجيهي شامل

في هذا الإطار، يوضح يازجي، الذي كان مشاركاً في الدراسة السابقة، أن «تحويل درج مار نقولا إلى درج للفن كما كان يتم السعي إليه في السابق لم يكن مطابقاً كثيراً لحاجات السكان»، فكان بالنسبة إليه أن هناك تناقضاً «بين حاملي المشروع وحاجات المجتمع المحلي»، مشيراً إلى أن «طالب الدراسة اليوم هو البلدية، وهي منطلقة من مبدأ أنها تريد التنفيذ. أما في المرة السابقة، فكانت قد طالبت بها جمعية إنمائية».

أما أبو رزق، ففضل عدم الحديث عما جرى في السابق وعن سبب عدم الانطلاق من الدراسة السابقة عوضاً عن البدء من جديد. لكنه يشرح أن «التوثيق في القطاع العام بحاجة إلى الكثير من التطوير»، ويقول: «عندما استلمنا البلدية لم يصل إلى أيدينا بوضوح ما قام به المجلس البلدي السابق»، آملاً «أن يأتي الفريق الثاني مع مشاريع موثقة من قبلنا، لأننا عانينا الكثير وبعض الملفات لم تكن موجودة». ويشدد أبو رزق على أنه، حتى لو توفرت دراسة الـ 2004، فإن المعطيات تغيرت، ويضيف: «لذلك، لا نرضى بتنفيذ مشروع عمره 10 سنوات لأن المدينة تنمو، والمنطقة السكنية في حي السراسقة وحي الجميزة تغيرت بشكل هائل». ولكنه يعد بمتابعة هذا المشروع حتى النهاية وبألا يتكرر ما جرى في السابق، شارحاً أن «العرض الأولي له سيكون بعد شهر ونصف تقريباً، وسنعلم المجتمع المدني به»، معبراً عن أمله بألا يكون هناك تعقيدات «كما جرى في بعض المشاريع». ويؤكد أن المشروع سيبصر النور في أيام البلدية الحالية وأن المناقصة لإتمامه ستتم خلال 6 أشهر»، داعياً الناس لأن يثقوا بمن انتخبوهم. ويوضح أن ما يتم العمل عليه اليوم، من دراسات مع جامعة الـ«ألبا» هو هبة من الجامعة للبلدية التي لن تتكلف «ولا فرنك».

ويشرح أبو رزق أن درج مار نقولا سيكون «مثالاً لما يمكن القيام به على سائر الأدراج اللبنانية»، واصفاً ما يجري بأنه أسهل من «إقفال المنطقة وإعادة تخطيطها، كما جرى في وسط بيروت، لأن المشاريع النموذجية هي التي تولّد التغيير من حولها عموماً». وبانتظار تنفيذ هذا المشروع، قد يكون درج مار نقولا إحدى الخطوات الأولى في مسيرة الألف ميل باتجاه رد الاعتبار للمساحات العامة التي طال نسيانها وإهمالها.

طاقة

# «الأمن الفالت» يزيد التقنين الكهربائي

**راجانا حمية**

«بسبب تجدد الاشتباكات الأمنية في طرابلس ومحيطها، توقفت الشركات الأجنبية عن إرسال خبرائها وفنيّيها إلى معمل دير عمار لاستكمال أعمال الصيانة الدورية التي كان من المتوقع أن تنتهي في الرابع عشر من الجاري».

بهذه العبارات، دقّت مؤسسة كهرباء لبنان «ناقوس» زيادة حدّة التقنين أكثر مما هي عليه الآن، في حال استمرار الوضع في طرابلس محفوفاً بالمخاطر. فالاشتباكات الدموية التي تعيق الحياة في طرابلس بدأت تأثيراتها الجانبية تظهر في القطاعات الحيوية، ومنها قطاع الطاقة الكهربائية.

معمل دير عمار، من أبرز المصابين بهذه الاشتباكات، فالمعروف أن مؤسسة الكهرباء أوقفت المجموعة البخارية والمجموعة الغازية الثانية في المعمل بدءاً من 2013/11/16 ولغاية 2013/12/14، وذلك من أجل إجراء الكشف الجزئي على المجموعة البخارية من قبل الشركة المشغلة، إضافة إلى إجراء التصليحات اللازمة على بوابة المرجل التابع للمجموعة الغازية الثانية والتي تعطلت بتاريخ 2013/8/12، وأشارت المؤسسة (حينها) إلى أن أعمال الصيانة والتصليح هذه كان من المفترض القيام بها بدءاً من تاريخ 2013/10/24، لكنها تأجلت بسبب الأوضاع الأمنية في طرابلس. وبناءً عليه، أعلنت المؤسسة (حينها) أنه ستنخفض التغذية خلال فترة التوقيف المذكورة في جميع المناطق، علماً بأنه سيتم التعويض عن جزء من الطاقة المتوقفة من خلال إجراءات اتخذتها مؤسسة كهرباء لبنان لإنجاز الصيانات على مجموعات الإنتاج الأخرى، بحيث تكون جاهزة لتوضع في الخدمة عند توقيف هاتين المجموعتين».

أمس، وقبل أقل من أسبوعين على موعد إعادة هاتين المجموعتين الى الإنتاج، أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أنه بسبب تجدد الاشتباكات الأمنية في طرابلس ومحيطها، توقفت الشركات الأجنبية المعنية عن إرسال خبرائها وفنيّيها إلى

> أعمال الصيانة تأجلت أكثر من مرة بسبب تدهور الأوضاع الأمنية

معمل دير عمار لاستكمال أعمال الصيانة الدورية المجدولة (...) علماً بأن هذه الأعمال كانت قد تأجلت أكثر من مرة بسبب تدهور الأوضاع الأمنية». أما متى استئناف الأعمال المذكورة؟ فأجابت المؤسسة في بيانها: «سيتم ذلك لدى استتباب الأمن في طرابلس والجوار». ماذا يعني ذلك؟ بحسب مصادر في ادارة المؤسسة، فإن عدم إنجاز أعمال الصيانة سيُبقي نحو 300 ميغاواط من إنتاج الكهرباء المتاح فعلياً معطّلاً، أي أكثر من 20% من مجمل الإنتاج. وبالتالي قد يزداد ضغط الطلب على الكهرباء في الأيام المقبلة بسبب انخفاض درجات الحرارة المرتقبة، أي المزيد من التقنين والأعطال التي ستصيب المجموعات العاملة والمحطات والشبكات بسبب زيادة الضغط. ليس هذا فحسب، بل إن بقاء هاتين المجموعتين متوقفتين يؤدّي الى تأخير جدول أعمال الصيانة الدورية للمجموعات الأخرى في معمل دير عمار والمعامل الأخرى في الزهراني والجية والزوق وغيرها، وبالتالي يرفع مستوى المخاطر من تعرّضها للأعطال الطارئة.

تقول المصادر إنه «لا خيار أمام المؤسسة سوى انتظار تحسن الأوضاع الأمنية»، فهي «لا تستطيع تحمل مسؤولية أمن هؤلاء، وتتفهم موقف الشركات الأجنبية المعنية التي لا تستطيع المخاطرة بحياة موظفيها». وعلى هذا الأساس، لا تملك المؤسسة موعداً جديداً لمباشرة العمل، ولا تتوقع تالياً موعد الانتهاء من الصيانة والعودة الى برنامجها، ولكن الأكيد أن موعد «14 شهر الجاري لعودة العمل بالمجموعتين البخارية والغازية الثانية لم يعد موجوداً».

تقول مصادر مؤسسة الكهرباء «إن التقنين الإضافي بسبب توقف المجموعتين لم يشعر به المواطنون كثيراً كونه ترافق مع ظروف مناخية مؤاتية وكون المؤسسة استبقت ذلك بتدابير ترتكز الى تشغيل مجموعات أخرى سبق أن خضعت للصيانة الدورية وفقاً للجدول المعمول به، إلا أن فقدان الطاقة الكهربائية لهاتين المجموعتين لوقت أطول كفيل بتغيير شعور المواطنين»، فـ 300 ميغاوات «قدرة منّا قليلة، وقد تحدث فرقاً في وقت لاحق». أما الآن «فالأوضاع مقدور عليها، وخصوصاً أن كل شيء لا يزال تحت السيطرة».

خبرية

# لبنانيون «بسودوا الوجه»

**محمد وهبة**

قبل أسابيع، وردت معلومات من رومانيا عن وجود ثلاثة متهمين لبنانيين في قضية «دواجن فاسدة» تم الكشف عنها هناك، وبلغت قيمتها نحو 70 مليون يورو. وتشير المعلومات إلى أن رامي غزيري هو من بين المتهمين الثلاثة الذين لا تزال السلطات الرومانية تحقق في حجم ومستوى ضلوعهم في هذه المسألة.

وقد نشرت صحيفة «رومانيا الحرّة» أن المدعي العام في رومانيا اتخذ إجراءات عديدة بحق المتورطين في قضية «الدواجن الفاسدة» وهم 29 شخصاً. ومن هذه الإجراءات، حجز المدعي العام على 40 حساباً مصرفياً لمزارع دواجن و50 عقاراً، بالإضافة إلى مبالغ نقدية ومجوهرات تبيّن أنها مشمولة في هذه القضية. وقالت الصحيفة إن المتورطين وزّعوا في الأسواق الرومانية مئات الأطنان من اللحم الفاسد المصاب بالسالمونيلا وأن الأضرار التي سبّبوا بها من دون الضريبة تقدّر بما يزيد على 70 مليون يورو.

ومن بين المتورطين الـ 29، لا يزال 16 شخصاً في السجن بقرار من المحكمة العليا، وبين هؤلاء اللبنانيين الثلاثة، الذين عُرف منهم رامي غزيري، وقد تردّد أنهم «مدعومون» من السيناتور نيكولا بادالو وكبيرة المدعين العامين أنجيلا نيكولاو.

وأوضحت الصحيفة أن أربعة من المتهمين، وهم: محمود مبارك سليمان، عبد المونيم الزايد، رامي غزيري وزايد حسين، هم يخضعون لتحقيقات جرمية بعدما اتهمتهم إدارة مكافحة الفساد في رومانيا بالقيام بين أيار 2010 وآب 2012، بتأليف عصابات إجرامية منظمة، وقيامهم بعمليات تبييض أموال من خلال تحويل أصول خاضعة للضريبة بهدف تغطية أو إخفاء مصدرها غير الشرعي، بالإضافة إلى التهرّب من سداد ضريبة القيمة المضافة.

وبحسب رجال أعمال لبنانيين، فإن غزيري له استثمارات في لبنان، وهو شريك في مشاريع عدّة مع رجل أعمال لبناني معروف باحتكاره نشاطاً مهماً في مطار بيروت الدولي.

أخبار

## الجامعة اليسوعية تحت وطأة الإشكالات

لم يعد طلاب الجامعة اليسوعية الى المقاعد الدراسية بشكل كامل بعد. فتخوّف الإدارة من تجدد الإشكالات دفعها الى تعليق الدروس في السنتين الثانية والثالثة حتى الآن، وأبقت على الدروس في السنة الأولى، والدراسات العليا، إضافة الى الصفوف الاختيارية. وبحسب معلومات حصلت عليها «الأخبار»، فإن الإدارة تحاول بهذه الطريقة تفريغ الجامعة من نصف عدد طلابها تقريباً، وإبعاد طلاب السنتين الثانية والثالثة. وابتداءً من هذا الأسبوع، ستحاول الجامعة أن تجد تقسيماً يضمن عودة الدروس في جميع السنوات، وخصوصاً أن البرنامج الدراسي تأخّر والامتحانات اقتربت، فيما لم تتّخذ الإدارة أي إجراءات لناحية استدعاء طلاب الى التحقيق حتى الآن.

تكريم

# جميلة بوحيرد في بيروت

## بطلة راهنة

بيار أبي صعب

«الاسم جميلةُ بوحيرد/ رقم الزنزانة تسعونا/ في السجن الحربيّ بوهرانْ/ والعمر اثنان وعشرونا/ عينان كقنديلَيْ معبد/ والشَعرُ العربي الاسود/ كالصيفِ ... كشلالِ الاحزانْ». من المراهقة السحيقة تأتي قصيدة نزار قبّاني. كانت الكلمات تملك قدرة سحريّة على قولبة الوجدان، وصياغة الوعي. وكانت جميلة ابنة القصيدة، رمزاً رومنسياً لتلك الثورة التي ترتقي بك من وحول الحرب الأهليّة اللبنانيّة وأهوالها آنذاك، إلى زمن بطوليّ، إلى عالم طوباويّ وجميل، الصراع فيه بين مظلوم وظالم، بين شعب موحّد وجيش محتل. جميلة التي خصّها يوسف شاهين بأحد أفلامه في أوج سنوات الحلم الناصري، تأتينا دائماً من جهة الثقافة والابداع. مع الوقت اكتشفنا تعقيدات الواقع، وتشعباته، وتعلّمنا أن الثورات ليست ورديّة دائماً. دخل بلد المليون شهيد العشريّة السوداء، سقطت أوراق توت كثيرة، وخيّم شبح الاستبداد على المشهد الجزائري عقداً ونيّف. الاستبداد، وفي المقلب الآخر من المرآة ــ صنوه الأبدي ــ كابوس التطرّف والتزمّت والعنف التكفيري. وسال دم كثير. لكنّ صورة الجزائر بقيت نفسها: البلد الذي جاهد أبناؤه ببسالة وعناد ضدّ الاحتلال، واستعادوا سيادتهم وهويّتهم وحقّهم في التحكّم بثرواتهم ومصيرهم. وواصلت جميلة إقامتها في مخيّلتنا، شفيعة معاركنا الوطنيّة ضدّ استعمار متعدد ومتجدد، لم يرفع يوماً يده الآثمة عن الأرض العربيّة. اليوم يحتفي لبنان مع محطّة «الميادين» بالصبيّة السمراء التي «جلدت مقصلة الجلاد». مناسبة كي نذكّر بأن الجزائر في القلب، وكي نقف إجلالاً للمناضلة، ونحيّي المرأة من خارج الأسطورة. «ثائرة من جبل الاطلس/ يذكرها الليلك والنرجس». بطلة عاديّة من عامة الشعب، وقفت خلال زيارتها السابقة للبنان (2009) عند بوّابة فاطمة، مع بطلة أخرى من رموزنا المضيئة هي ليلى خالد، وقذفت جنود الاحتلال بالحجارة، كما لتذكّرنا بأن التاريخ خارج المتاحف والكتب، هو ذاك الذي نصنعه اليوم، وأن الصراع لم يتوقّف ضدّ الاستبداد ومن أجل الحقوق الشرعيّة. هذا الدرس ذكّرنا به أيضاً في بيروت، على طريقته، رفيق دربها ومحاميها الذي انتشلها من الاعدام أيّام احتلال الجزائر، المحامي الفرنسي الراحل جاك فيرجيس. جميلة هي كل الفتيات العربيات اللواتي يكتشفن الآن العمل السياسي والوطني، ويناضلن من أجل التقدّم والعدالة، من أجل تحرير الأرض والانسان. جميلة هي كل المناضلات اللواتي يبلغن اليوم عمرها حين اعتقلها «لاكوست وآلاف الأنذال/ من جيش فرنسا المغلوبة». وتشاء سخرية القدر أن نكتشف خلف قناع «الربيع العربي» المشقق، أنياب فرنسا الاستعماريّة، أكثر من نصف قرن بعد انتصار ثورة التحرير في الجزائر. جميلة بطلة راهنة، ووجودها بيننا تحيّة للمقاومة التي يستميت العالم (الحرّ) لإخضاعها. لكن سدىً.

## أيقونة الجزائر... شفيعة الثورة الدائمة

باريس ـ عثمان تزغارت

جميلة بوحيرد (1935) التي تكرّمها قناة «الميادين» الليلة في «عاصمة المقاومة»، كما يحلو للمناضلة المعروفة أن تسمّي بيروت، ليست واحدة من بطلات الثورة الجزائرية فقط. إنّها أحد أبرز وجوه الزمن العربي الجميل. أيقونة وُلدت في أتون نضال التحرّر الوطني من الاستعمار، خلّدتها ريشة بيكاسو، وخصّها يوسف شاهين بفيلمه الشهير (جميلة . 1958)، وتغزّل نزار قباني بجسدها الخُمري الأسمر الذي «جلد مقصلة الجلاد». لكنها تحوّلت بعد استقلال بلادها إلى نموذج محزن للتهميش الذي تعانيه المناضلات بسبب العقليات الذكورية المهيمنة.

دخلت جميلة بوحيرد الأسطورة في الثانية والعشرين، حين قُبض عليها عام 1957، إثر سلسلة تفجيرات نفذتها «جميلات الثورة الجزائرية» الثلاث (بوحيرد . بوباشا . بوعزة)، وأقضّت مضجع الجنرال مارسيل بيجار. كان قائد «معركة الجزائر» ياسيف سعدي قد استقطب الجميلات الثلاث، بعدما منحت السلطات الاستعمارية «الصلاحيات المطلقة» لقوات المظليين لسحق ثوار «جبهة التحرير» بكل الوسائل، بما فيها الأساليب الأكثر خساسة، كالتعذيب والاغتصاب. مع دخول «الجميلات» خط المواجهة، ابتكرت الثورة الجزائرية شكلاً جديداً من المقاومة الشعبية تمثل في زرع القنابل في الملاهي والمقاهي «من أجل نقل الخوف إلى المعسكر المعادي»، معسكر «المعمّرين» (المستوطنين الأوروبيين) وأذيال الاحتلال.

بعد أشهر من التقصي والمطاردة، وقعت بوحيرد في كمين لقوات المظليين في حيّ القصبة بعدما أُصيبت برصاصة في الكتف. لم ينتظر رجال بيجار أن تتماثل للشفاء، بل شرعوا في تعذيبها في المستشفى. وحين لم تفلح «وسائل التعنيف التقليدية» في كسر كبريائها، نُقلت إلى مركز تعذيب متخصص في حي «الأبيار» في أعالي العاصمة الجزائرية، حيث كانت أول مناضلة أُخضعت للتعذيب بالكهرباء.

فوجئ الجلادون بأنهم كلّما تفنّنوا في إخضاع جسدها النحيل لصنوف الإهانة والتنكيل، ازدادت قدرتها على المقاومة. ولم يفهم أحد سرّ تمسكها بترديد الجملة ذاتها، كلما أُخضعت للمساءلة: «لا، لا. الجزائر هي أمي!». بعد جلاء الاستعمار وخروجها من المعتقل عام 1962، فسّرت سرّ تلك الجملة الغريبة، قائلة إنّ أول موقف اصطدمت خلاله بالعقلية الاستعمارية كان في سن السابعة، حين التحقت بالمدرسة الفرنسية. قبل بدء الدروس، كان مدير المدرسة يجمع التلاميذ لغناء نشيد «فرنسا أُمّنا». وإذا به يفاجئ ذات صباح بفتاة نحيفة تخرج من بين الصفوف لتصرخ: «لا، لا. الجزائر هي أُمي!». أمسك المدير بالتلميذة المتمردة، وظل يهز جسدها معنفاً لإرغامها على قول «فرنسا أُمنا». لكنها كانت تردد «لا، لا. الجزائر هي أمي!».

بعد أكثر من شهرين أمضتهما في التعذيب، لم ينجح الجلادون في انتزاع أي اعتراف منها، فحُوِّلت إلى السجن العسكري في وهران، تمهيداً لمحاكمتها. في المحكمة، وقف محام شاب قصير القامة، اسمه جاك فيرجيس، ليرافع طويلاً في الفرق بين الإرهاب والمقاومة الشعبية، مطلقاً مقولته الشهيرة: «إن واضعي القنابل فدائيون وليسوا قتلة أو إرهابيين. قنابلهم عبارة عن علامات استفهام يضعونها أمام الضمير الإنساني، لإرغام العالم على الالتفات إلى قضيتهم». وقبل أن تستفيق هيئة المحكمة العسكرية من صدمة المرافعة الاستفزازية، فوجئت ببوحيرد تحتجّ قائلة: «لستُ مجرد واضعة قنابل، أنا مناضلة في جبهة التحرير». كانت تلك أول مرة يُقدم فيها مُتَّهم على المجاهرة أمام المحكمة بانتمائه إلى صفوف الثورة الجزائرية، ما دفع القضاة إلى الانتقام بإنزال العقوبة القصوى بجميلة: حكم بالإعدام تقرّر تنفيذه يوم 7 آذار (مارس) 1958.

لكن جاك فيرجيس (1925 . 2013) أدرك مبكراً أنّ المعارك في المحاكم العسكرية الاستعمارية لا تُكسب أمام القضاة، بل أمام الرأي العام. طار «الوغد المضيء» إلى باريس، ليصدر كتاباً مدوياً بعنوان «من أجل جميلة بوحيرد» يروي قصة موكلته ويستعرض ما تعرّضت له من صنوف الإهانة والتعذيب. أدى الكتاب دوراً بارزاً في فتح أعين الرأي العام والمثقفين في فرنسا على ما كان يُقترف من جرائم باسم بلادهم على الضفة الأخرى للمتوسط. حسم مثقفون بارزون في مقدمتهم جان بول سارتر، موقفهم من الثورة، وأطلقوا حملة للتضامن مع بوحيرد ومع «جميلات» الثورة الجزائرية الأخريات. ورسم بيكاسو بورتريه لبوحيرد نُشر على غلاف طبعة لاحقة من الكتاب الذي خصّها به فيرجيس. وإذا بتلك الحملة تنجح في وضع قضية بوحيرد على جدول أعمال لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) 1957، بعدما تلقّت اللجنة ملايين البرقيات من العالم للمطالبة بإنقاذ «جان دارك الجزائر». واضطرت السلطات الاستعمارية إلى تخفيف حكم الإعدام إلى السجن المؤبد لتبقى جميلة في المعتقل لغاية استقلال بلادها عام 1962. حتى اليوم، ما زالت جميلة تحتفظ بالكثير من صلابة الموقف وصفاء الرؤية. قبل أسابيع، خرجت عن صمتها بعد سنوات من العزلة بتصريح مدوٍّ اعترضت فيه على مشاريع إعادة ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رابعة، مهددة بالنزول إلى الشارع للتظاهر إن أصرّ أنصاره على التمديد!

كانت تدرك جيداً أن هذا الموقف سيثير نقمة «المافيا الرئاسية» التي شرعت منذ الصيف الماضي في تفكيك كل مؤسسات الدولة، المدنية والعسكرية التي تجرأت على الاعتراض على بقاء «الرجل المريض» في الحكم. لم يتأخر ردّ فعل الآلة الدعائية الرسمية. مع اقتراب ذكرى انطلاق الثورة الجزائرية في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، خشيت «مصالح الرئاسة» أن تستغل بوحيرد الحفاوة الإعلامية التي تحظى بها عادة في مناسبات مماثلة لرشق الرئيس بحصى النقد، فأطلقت «شائعة شبه رسمية» بأنّها توفيت في يوم ذكرى الثورة!

لم تكن هذه أول مرة تصطدم فيها بوحيرد بحمّالة حطب النظام الحاكم. في ذروة مواجهتها السرطان عام 2009، اضطُرت إلى إصدار نداء إلى الشعب الجزائري أوضحت فيه أنها لا تملك ثمن العلاج، وأن الأنفة تمنعها من قبول عروض حكومات صديقة للتكفل بمصاريف علاجها،

> تحولت بعد استقلال بلادها إلى نموذج للتهميش الذي تعانيه المناضلات بسبب العقلية الذكورية

## حي القصبة لم يعد يجيب

خليك صويلح

لن نجد أيقونة مشابهة لها اليوم. هذه امرأة من زمن طوته الخرائط الجديدة، واكتفت باستخدام اسمها في المناسبات العابرة بوصفها مناضلة تصلح لموضوع إنشاء مدرسي نموذجي. أما ما هو مصيرها اللاحق، وكيف تقضي شيخوختها، فهذا شأن آخر، لن يرغب «الوطنيون الجدد» في سماعه. يكفي أنها ألهمت فترتي الخمسينيات والستينيات برنين اسمها على امتداد الخريطة العربية، مرتبطاً بمقاومة الاستعمار الفرنسي لبلادها الجزائر. الشابة العشرينية المغرمة بتصميم الأزياء والرقص وركوب الخيل، وجدت نفسها فجأة في خضم ساحة أخرى. هكذا انتسبت إلى «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» لتكون أول فدائية في الجبهة قبل أن تصاب برصاصة في الكتف وتبدأ رحلة شاقة مع التعذيب.

في المحكمة، ستردّد جملة لن تغيب عن ذاكرة المقاومة «أعرف أنكم ستحكمون علي بالإعدام، لكن لا تنسوا أنكم بقتلي تغتالون تقاليد الحرية في بلدكم، لكنكم لن تمنعوا الجزائر من أن تصبح حرة مستقلة». انتهت إحدى أشهر المحاكمات بسجن بوحيرد في سجن بربروس في الجزائر، ثم في فرنسا، إلى أن أُطلق سراحها مع الاستقلال عام 1962، لتتزوج محاميها جاك فيرجيس قبل أن يتطلقا عام 1975. رافقت محاكمة بوحيرد حملات ضخمة لإطلاقها. كتب جان بول سارتر كتابه الغاضب «عارنا في الجزائر»، فيما أطلق المثقفون المصريون نداءً «لا بد أن تعيش جميلة بوحيرد» حمل تواقيع طه حسين، ونجيب محفوظ، ويحيى حقي، وأم كلثوم، وإحسان عبد القدوس. ومن دمشق، أطلق نزار قباني قصيدته «جميلة»، فيما أهدى بدر شاكر السياب إحدى قصائده إليها: «يا نفحة من عالم الآلهة/ هبّت على أقدامنا التائهة/ لا تمسحيها من شواظ الدماء/ إنّا سنمضي في طريق الفناء/ ولترفعي أوراس حتى السماء». أوقد سجن جميلة نيران شعراء آخرين أمثال نازك الملائكة، وعبد الوهاب البياتي، ومفدي زكريا، ومحمد الفيتوري، وصلاح عبد الصبور، وأحمد عبد المعطي حجازي، إضافةً إلى شاعري العامية المصرية صلاح جاهين، وفؤاد حدّاد، وأهدى الأخوان رحباني أغنية بصوت فيروز (1959) تحية إلى جميلة التي «تزرع وجه الشمس بالبطولة»، وصنع يوسف شاهين فيلمه «جميلة».

الصورة الأولى لجميلة بوحيرد في حي القصبة، بنظرتها المتحديّة، لا تشبه صورها اللاحقة. الحي العريق الذي كان بؤرة للكفاح ضد المستعمر الفرنسي، تحوّل في التسعينيات إلى مركزٍ لإنتاج الإرهاب والمذابح والتكفير، كأنه نسخة رمزية موازية لما آلت إليه أحوال جميلة بوحيرد نفسها، المناضلة التي طواها النسيان، إثر خيبتها في أول تظاهرة نسوية (1962) تقودها بعد الاستقلال للمطالبة بقانون متطوّر لحماية الأسرة، ثم استيقظت على جزائر أخرى، لا تشبه جزائر الحلم، جزائر المليون ونصف المليون شهيد، وهو ما دعاها إلى القول لاحقاً، في وصف أحوال المناضلات الجزائريات المنسيات «لقد جرى نسيانهنّ 25عاماً». ولعل هذا ما لمّح إليه حيدر حيدر في روايته «وليمة لأعشاب البحر» في إشارته إلى الحيف الذي وقع على المرأة الجزائرية بعد الاستقلال. بالطبع لا تشبه صورة جميلة بوحيرد بالأبيض والأسود، تلك التي تخصّ زمن الإشراق الثوري، وروح التمرّد، ونشيد «قسماً بالساحقات الماحقات.. عقدنا العزم أن تحيا الجزائر». صورة المرأة السبعينية اليوم تخفي حزن عينيها بنظارات سوداء داكنة، ربما كي لا تفضح نظراتها المتعبة، وهي تختزن شريطاً طويلاً من آلام العزلة والإهمال والغضب.

> كتب عنها السياب ونازك الملائكة، وصلاح جاهين، وفؤاد حداد، والأخوان رحباني

# تحية إلى المقاومة

**فيما تتجاهل حكومة الجزائر وضعها الصحي. أثارت تلك القضية جدلاً، فأُطلقت فوراً حملة استكتاب شعبية جمعت مبالغ تفوق ما تحتاجه جميلة بوحيرد للعلاج، ما دفعها إلى «إنشاء صندوق لرعاية «المجاهدين الحقيقيين» (قدامى مقاتلي الثورة الجزائرية) الذين يعانون الفقر والتهميش، فيما تذهب مليارات ريع النفط إلى جيوب المافيات الحاكمة». وجاء ردّ فعل النظام قاسية. أُطلقت حملة تخوين اتهمت بوحيرد بإثارة تلك الضجة بإيعاز من جهات معادية للإساءة الى صورة الجزائر في المحافل الدولية!**

**لم يكن بوتفليقة أول «وحش» يخوض معركة غير مشرفة ضد جميلة. عانت طويلاً من التهميش والعقلية الذكورية. عام 1989، حين سُمح للرئيس الراحل أحمد بن بلة بالعودة إلى الجزائر بعد عقدين من المنفى، أقيمت على شرفه احتفالية من قبل قدامى مجاهدي حرب التحرير. وحالما أبصر بوحيرد، حتى ركض تجاهها، وارتمى في احضانها باكياً، قائلاً: «سامحيني يا أختي، لقد ظلمتك كثيراً»! لم يفهم أحد عن أي ظلم تحدث الرئيس بن بلة، إذ لم تتعرض بوحيرد لأي مضايقات في عهده (1962 . 1965). اعترف لها لاحقاً بأنه لم يندم على شيء في حياته بقدر ندمه على الإساءة التي سبّبها لها أيام كان في الحكم: «كلما استقبلتُ ضيفاً أو رئيس دولة، كان أول ما يفعله السؤال عنك إلى أن انزعجت ودبّت في نفسي الغيرة، فكنتُ . سامحني الله . أقول لكل من يسأل عنك إنك غادرت البلاد، بعد زواجك بجاك فيرجيس، وأصبحت تقيمين في باريس»!**

* تكريم جميلة بوحيرد: 19:00 مساء اليوم ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت).

## zoom

### «الميادين»: جدارة الحياة

اختارت قناة «الميادين» الفضائية «جدارة الحياة» عنواناً للاحتفال التكريمي الذي تقيمه للمناضلة جميلة بوحيرد في السابعة من مساء اليوم في «قصر الأونيسكو» في بيروت. تبدأ التغطية مباشرة على الهواء بدءاً من السادسة مساءً من قاعة «الأونيسكو» الخارجية مع تقارير عن بوحيرد، وبروموهات، مقابلات مع الحضور. ويفتتح الاحتفال في السابعة مساء بالنشيدين اللبناني والجزائري، تليه كلمة لرئيس مجلس إدارة المحطة الإعلامي غسان بن جدو، ثم تقديم الدرع إلى المكرّمة مع كلمة لها، كما تتخلل الاحتفال كلمات لكل من اليدا تشي غيفارا، والشاعر اللبناني غسان مطر، وفقرة لكورال «الفيحاء»، إضافة إلى عرض كليبات وبروموهات، وشهادات مسجّلة لشخصيات عرفت المناضلة عن كثب.

# يوم وقعت السينما المصرية في حب «جميلة»

**محمد خير**

بعد 24 عاماً على إخراجه فيلم «جميلة» (1958) المشهور في مصر بعنوان «جميلة أبو حريد»، وفي الجزائر بعنوان «جميلة بوحيرد»، يفشي يوسف شاهين (1926 . 2008) سراً في فيلمه/ سيرته الذاتية «حدوتة مصرية» (1982) الذي تعرّض فيه لتجربة صنع «جميلة»: في المشهد الذي يحتفي فيه الجمهور الروسي بفيلم «جميلة»، ومخرجه شاهين ونجمته ماجدة الصباحي، يتحدث صديقا المخرج، فيسأل الأول (سيف عبد الرحمن): «هو صحيح صوّر الفيلم في الجزائر؟».

يجيب الثاني (محمد منير): «ولا يعرف هي فين ع الخريطة!».

فاز فيلم «جميلة» آنذاك بجائزة «مهرجان موسكو السينمائي» (دورة 1959).

حاول شاهين في «حدوتة مصرية» أن يصلح «خطأه» المعرفي القديم بخصوص الجزائر، فدفع بالبطل يحيى (نور الشريف) في المشهد التالي إلى زيارة البلد الثائر رغم المخاطر والرصاص. لم يحمل الفيلم رسمياً أيّاً من الأسماء المعروفة عن المناضلة الشهيرة، ليس «جميلة» ولا «أبو حريد» ولا «بوحيرد». اسمه كان «جميلة الجزائرية»، وحمل أفيش الفيلم عبارة ربما ظنّ واضعوها أنها ستجذب الجمهور «قصة فتاة خفق قلبها بالحب لكنها ضحّت به من أجل الوطن»، وتحت الحروف الكبيرة لكلمة «جميلة» والأصغر كثيراً لكلمة «الجزائرية»، يسرد الأفيش أربعة أسماء كبيرة يقول إنّها «أعدت السيناريو والحوار عن القصة الحقيقية»، وهم يوسف السباعي، عبد الرحمن الشرقاوي، نجيب محفوظ وعلي الزرقاني.

هي أسماء كبيرة حقاً، وإن سقط السباعي سهواً في ما بعد من معظم المراجع السينمائية، لكن الفيلم الذي جاء حماسياً مناسباً لتلك الأجواء التحررية في ذروة صعود المد القومي (إنه نفس عام الوحدة بين مصر وسوريا) لم يعبّر في واقع الأمر عن القوة الفنية لكتّابه خصوصاً، وصناعه عموماً. وبالنظر إلى أنّ 1958 هو العام

> **يسرد الشريط مجازر الفرنسيين والمجازر التي ارتكبوها في الجزائر**

الذي قدم فيه شاهين تحفته «باب الحديد»، فإنه قد لا تجوز حتى المقارنة الفنية بين الفيلمين، وإن اختير كليهما في «قائمة أهم فيلم مصري» المعلنة عام 1996.

تأتي أهمية «جميلة» في حياة مخرجها بأنّها لفتت انتباهه إلى قضايا أوسع من الشأن المصري الخاص، إلى التاريخ والسياسة. لقد بدأ العقد الذي انتظمت فيه لاحقاً حبّات «الناصر صلاح الدين» ثم «الأرض» و«العصفور» وغيرها. أما في «جميلة»، الذي أنتجته بطلته عبر شركتها «أفلام ماجدة»، فقد بدت فيه الشخصيات نمطية، «أبيض وأسود» كما صرّح شاهين نفسه في أحاديث صحافية، موضحاً أن أكبر أثر جماهيري للفيلم، كان خروج الجمهور الغاضب من السينما إلى محاصرة سفارة «المستعمر» الفرنسي الذي رحل بعد ذلك ـ عن الجزائر ـ بأربع سنوات.

أما عن الشريط نفسه، فبين الكثير من الأناشيد الوطنية الفصيحة، والسرد الجَهوري لتاريخ الاستيطان الفرنسي للجزائر، تظهر حكاية التلميذة جميلة (ماجدة) في مدرستها الفرنسية في حي القصبة في الجزائر. تتعرف إلى النضال عبر زميلتها أمينة (تهاني راشد) الفتاة المقاومة التي يجري اعتقالها داخل الفصل الدراسي، وسرعان ما تكتشف جميلة علاقة عمها (فاخر فاخر) الذي تقيم معه بالمقاومة، وتتعرف عن طريقه إلى أحد قادة الفدائيين يوسف (أحمد مظهر)، وتنخرط معه في المقاومة، وتكاد تنخرط في الحب أيضاً، لولا أن «حبّ الجزائر ملأ قلبها» كما يليق بفيلم حماسي. يسرد الشريط فظائع الفرنسيين ومجازرهم الجزائرية، وسط هتافهم باللهجة المصرية ككامل الشريط «ما فيش حاجة اسمها جزائر، فيه فرنسا وبس».

تُعتقل جميلة في النهاية، تتعرض لتعذيب بشع على يد الضابط الفرنسي بيغار (رشدي أباظة). تُقدم إلى محاكمة صورية، يُقتل الشهود الذين يُحضرهم جاك فيرجيس (محمود المليجي) المحامي الفرنسي الشهير في ما بعد، وتصدر المحكمة حكمها المتوقع على جميلة بالإعدام. الحُكم الذي «مش ها يمنع الجزائر من الاستقلال، ومن إنها تاخد مكانها تحت الشمس» حسب إعلان جميلة بصوت ماجدة في اللقطة الأخيرة من الفيلم، وهو ما كان ـ لحسن الحظ . مصير الواقع أيضاً.

يبقى الخلاف حول فيلم «جميلة الجزائرية» قائماً في التقويم الفني، أو من زاوية علاقة الفيلم بالحقيقة، المؤكد أنّه كان إحدى الحالات النادرة التي خرجت فيها السينما المصرية إلى حكايات خارج الحدود.

رحيل

# سليم كلاس... مات عمي الحلاق، فمن يداوي الجراح؟

وسام كنعان

في دمشق، لم تعد هناك أسباب كافية للعيش بقدر ما تجتمع كل الأسباب الموجبة للموت، إما بقذيفة عمياء أو بعبوة ناسفة أو بانفجار دماغ لم يعد يحتمل كل هذه المشاهد المؤلمة لتشييع بلاد بأكملها. تلك هي حال عدد كبير من نجوم الدراما السورية الذين بدأوا موسم الرحيل تباعاً، رغم حاجة سوريا الماسة إليهم في هذا الزمن الرديء.

أمس، رحل بهدوء النجم السوري المخضرم سليم كلاس (1936 ـ 2013) بعدما أصابته قبل يوم واحد سكتة دماغية حين كان يزور مقر نقابة الفنانين في شارع بغداد في دمشق. وسيشيّع اليوم بعد الصلاة عليه في «مسجد مصعب بن عمير» في البرامكة إلى «مقبرة باب الصغير» ليتلقى ذووه العزاء في «صالة النور» في البرامكة.

الرجل السبيعني الذي قدم نفسه في عشرات الأعمال التلفزيونية اشتهر أيضاً بحضوره الدمث وخفة ظله وأناقته وطيبته. في تاريخ الدراما السورية، لم يسجّل له خلاف مع أحد من زملائه. لعلّ المشهد الوحيد الذي خرج فيه كلاس عن طوره كان عندما وقع في فخ الكاميرا الخفية في التسعينيات ضمن برنامج «منكم وإليكم والسلام عليكم» (التلفزيون السوري). يومها، لعب مقدّم البرنامج زياد سحتوت دور منتج تلفزيوني وراح ينظر إلى كلاس من خلال قطعة نقدية، ويقول له إنّه رجل مادي، فما كان من كلاس إلا أن أخرج مبلغاً نقدياً كبيراً من جيبه ورماه في وجه سحتوت وانسحب قبل أن تنتهي اللعبة التي منحت الجمهور فرصة متابعة نجم المسلسلات الشامية غاضباً ولو لمرة واحدة.

لم يتردد الراحل عن كشف جانب خاص من شخصيته المشاغبة أيام دراسته، حتى إنه ذات مرة اقتحم مكتب وزير التربية وشتمه، فطُرد من جميع مدارس القطر ولم يعد إلا بعد وساطات من سياسيين كونه من عائلة دمشقية عريقة وقد عمل والداه في السياسة. المشاغبة تحولت في ما بعد إلى طرافة فريدة من نوعها لازمته طيلة حياته. وكثيراً ما كان يسأل عن سر أناقته، فيجب بأنّ السرّ يكمن في عدم تفكيره في الماضي. المثير في حياة كلاس أنه تاه بين مهن عدة في صغره. عمل في ورشات نجارة وحدادة وميكانيك، قبل أن يتجه إلى العمل في المصارف كونه درس التجارة. بعد ذلك، اخترق أسوار التلفزيون السوري في سنوات تأسيسه الأولى وعمل مقدم برامج ترفيهية، قبل أن ينتسب إلى المسرح القومي ويبدأ المشوار على خشبته. ما يجهله كثيرون أنه شارك الراحل رفيق الصبان في تأسيس «ندوة الفكر والفن» التي قامت بجهد متميز في دعم مسيرة المسرح السوري، وكانت تنتج أعمالاً مسرحية، ولا تكتفي بعقد اللقاءات. أخرج فيها الصبان أعمالاً لشكسبير وسوفوكليس وبرنارد شو، وماريفو. بينما لعب كلاس أدواراً عدة في مسرحيات هامة منها؛ «تاجر البندقية» و«ماكبيث» و«الاعترافات الكاذبة». أما في السينما، فقد قدم أدواراً في «ليل الرجال» و«ناجي العلي» و«شورت وفانيلا وكاب»، لكنّ التلفزيون كان له الحصة الأكبر. منذ «حارة القصر» و«مرايا» و«حمام القيشاني» إلى «أيام شامية» و«الخوالي» و«ليالي الصالحية» ثم «باب الحارة» و«صرخة روح» و«قمر شام»، احتل سليم كلاس مساحته الخاصة في الدراما الشامية، وتحول إلى «راكور» ثابت فيها بعدما برع في تجسيد شخصية الحلاق الذي يحيك القصص ويداوي جراح الناس ويشكّل واجهة من مجتمع الحارة الدمشقية القديمة كما قدمتها عشرات الأعمال.

يأتينا صوت شريكه في الدراما الشامية النجم عباس النوري عبر الهاتف متأثراً. يقول لـ«الأخبار»: «هناك الكثير من الكلام عن الراحل لأنه اختصار لموسوعة تراث الشام، ولأنه كان ينضح بالفطرة بكل ما يملك. عندما كنتُ أصافحه، كنتُ أرى في وجهه انفجار قلبه المنفتح على كل شيء في الحياة التي كان يشبهها ويحضّن نفسه دوماً من أي خطأ قادم» يشرح نجم «طالع الفضة» مضيفاً: «كان يداري أوجاعه حتى لا يشعر بها أحد لأن الإنسانية كانت تطغى على كل شيء في شخصيته، وهذا حقيقة وليس من باب ذكر محاسن الموتى». من جانب آخر، يعترف النوري بأنّه «كان مقرباً منّي كثيراً، وكنت سارقاً حقيقياً للكثير من مفرداته». أما النجم سليم صبري، فيقول لنا من مقر إقامته في الشارقة: «سليم هو رفيق الدرب الطويل ومشوار معرفتي به استمر لعقود طويلة. أكثر ما اشتهر به هو الإجماع المطلق على محبته بسبب لطافته وقلبه الطيب وتعامله الأنيق. إذ لم يتمكن أحد من التقاط خلاف نشب بينه وبين أي من زملائه. لذلك، سيفتقده الجميع مثلما سيفتقدون كل تفاصيلهم السورية الجميلة يوماً بعد يوم». في زمن الهزائم التي تمنى بها الإنسانية في سوريا، يصرّ القدر على أن يثقل على الشام ويُفقدها نجوماً احترفوا تجسيد تراثها بشكل أنيق.

في مشهد من مسلسل «الأميمي»

> احتل مساحة خاصة في الدراما الشامية، وتحول إلى «راكور» ثابت فيها

## ارقد بسلام أيها الطيب

**عبر صفحات الفايسبوك، تسابق نجوم الدراما السورية لنعي سليم كلاس، أمثال: شكران مرتجى، روعة ياسين، باسم ياخور، الماكييرة عبير قضماني والمخرج عامر فهد. وسط ذلك، كان مؤثراً ما كتبه أيمن زيدان (الصورة) على صفحته: «سليم كلاس، لا أدري لمَ ضاقت بك الحياة وأنت تعشقها؟ كنت أكثر من صديق. كي تكتمل مؤامرة الفرح علينا، غيّبك الموت. ارقد بأمان أيها الطيب». أما عبد المنعم عمايري، فقد اختار كعادته مزج استحضار ذاكرة الفرح التي كان يخلقها زميله، فروى لأصدقائه الافتراضيين كيف كان الراحل يمازحه، فيقول له إنّه لا يحتاج إلى مشاهدة التلفزيون طالما أنّه متزوج بالنجمة أمل عرفة، إذ يكفيه أن يتفرج عليها لتغنيه عن متابعة الدراما.**

حريات

# هوليوود الشرق تغص بالحب (المثلي)

**لا يبدو أنّ «أسرار عائلية» سيجد طريقه إلى الصالات المصرية. بعدما أعلمت الرقابة هاني فوزي بحذف العديد من المشاهد، رفض المخرج ذلك مدعوماً بحملة قوية طالبت بعدم المساس بالعمل بل عرضه تحت لافتة «للكبار فقط»**

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

وصلت أزمة «أسرار عائلية» (تأليف محمد عبد القادر، وإخراج هاني فوزي)، أوّل فيلم عن المثلية الجنسية في السينما المصرية (الأخبار 2013/11/19) إلى طريق مسدود. كشفت مصادر من شركة «الأمل» المنتجة للفيلم لـ«الأخبار» أنّ رئيس «جهاز الرقابة على المصنّفات الفنية» أحمد عواض رأى أنّ مخرج الفيلم متمسّك بموقفه الرافض للتغييرات التي طلبها الجهاز من أجل السماح بطرح العمل في الصالات، مما قد يسهم في صدور رفض رسمي من الرقابة بمنع الفيلم.

تزامن ذلك مع موافقة الرقابة على عرض «الخروج من القاهرة» (إخراج هشام عيسوي) الذي يتناول قصة حب بين مسلم ومسيحية بعد عامين على رفضه. هذه الموافقة جاءت بعدما أذعن منتج الفيلم شريف مندور لتعليمات الرقابة وحذف لفظين اعتُبرا «خارجين». واعتبر أحمد عواض هذه موافقة جهاز الرقابة على عرض العمل تأكيداً على عدم تعنّته ضدّ الأفلام الإشكالية، والدليل هو تمرير الفيلم في عهده، وكذلك تمرير «فرش وغطا» (كتابة وإخراج أحمد عبد الله ـ الأخبار 2013/10/18) على مسؤوليته الشخصية، رغم وجود بعض العبارات التي قد يراها البعض مسيئة للشرطة إبان «ثورة يناير». ووصف عواض أنّ «أسرار عائلية» دخل تاريخ الرقابة المصرية كونه أوّل فيلم يطلب صنّاعه الحصول على قرار رسمي بالرفض، «كأنّ الهدف هو افتعال معركة» على حدّ قوله. لكنّه أكّد أنه سيسعى لتغيير قانون الرقابة في المرحلة المقبلة، وفرض التصنيف العمري على الأفلام التي تحتوي على مشاهد عنف أو أفكار قد تكون صادمة لبعض فئات المجتمع.

وشدّد على أنّ مؤلف الفيلم محمد عبد القادر وافق قبل تصوير الشريط على الملاحظات التي قدّمها الرقباء على النسخة الأولى من السيناريو، وتمّ تعديلها فعلاً لكن الفيلم صوِّر لاحقاً وفق النسخة التي رفضتها الرقابة.

في المقابل، ما زال فريق عمل الفيلم يرفض الخضوع لتعليمات الرقابة التي تتضمّن حذف مشهدين، أحدهما لحبيب البطل الذي كان قد عاد من العمرة وانفصل عنه، لكنّه حاول الاعتذار له لاحقاً وتبرير الانفصال بتأثّره برحلة العمرة التي قام بها، وهو ما اعتبره الرقباء «ازدراء لسنّة نبوية». كذلك رفضت الرقابة مشهداً لبطل الفيلم وهو في السرير مع حبيبه (الصورة).

وكانت دور العرض قد امتنعت عن تعليق هذا المشهد الذي وضع كأفيش للفيلم وفق ما علمت «الأخبار». كما اكتفت الدور بأفيش آخر لوجه البطل وعلى فمه شريط لاصق يمنعه من الكلام. كذلك، طلبت الرقابة تخفيف بعض المشاهد أبرزها اعتداء شقيق البطل عليه وهو طفل، وحذف بعض الشتائم. ويؤكد أحمد عواض أنه استخدم كل السبل الوديّة لتمرير الفيلم بأقلّ عدد من الحذف، مشيراً إلى أنّ ستّة من الرقباء في لجنة المشاهدة السباعية رفضوه تماماً، وواحداً فقط وافق على عرضه بشروط. وما زال المخرج هاني فوزي متمسّكاً بموقفه الذي قد يهدّد بمنع عرض الفيلم على الإطلاق. وقد ترافق ذلك مع حملة نقدية قوية تدعم الفيلم، وترفض حذف أيّ مشهد منه وتطالب الرقابة بالاكتفاء بعرضه تحت لافتة «للكبار فقط». لكن قانون الرقابة ـ وفق ما يؤكد أحمد أكد عواض ـ لا يتضمّن هذه العبارة، بل يكتفي بالسماح بعرض بعض الأفلام التي تتضمّن أفكاراً «صادمة» للمجتمع، ومشاهد جريئة وفق تصنيف عمري محدّد (فوق 18 سنة)، وهو ما اصطلح على تسميته «للكبار فقط» بشكل ودّي بين الرقباء السابقين والمبدعين. لكن هذا لا يعني أن تسمح الرقابة بعرض أي فيلم تحت لافتة «للكبار فقط».

> **طلبت الرقابة حذف مشهدين أحدهما لحبيب البطل عائداً من العمرة**

على النت

# تويتر يصرخ كفى **نورس على جرح طرابلس**

**نادين كنعان**

**إنّها الجولة 18 من معارك باب التبانة ـ جبل محسن. قتال، ووحشية، ودماء تسيل في حلقة عبثية... كلّها كلمات تختصر بشاعة المشهد الطرابلسي. واقع، فرض نفسه على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيّام الماضية، فراح روّادها ينشرون صوراً وتعليقات يستنكرون فيها ما يحدث في ظل عجز المسؤولين وسباتهم. بعدما انتشرت صورة على تويتر لأسواق طرابلس بمحالها المقفرة والفارغة من المارّة كأنّها مدينة أشباح، شغلت صورة أخرى لعجوز حاملة السلاح الجمهور لساعات أمس. «إذا لم تكن هناك دولة حامية، توّقعوا كل شيء»، كتبت إحدى المعلقات على الصورة التي نشرها أيضاً مراسل قناة lbci بسام أبو زيد، قبل أن يرد آخر مذكراً بأنّه في طرابلس «إبن الـ6 سنوات يعرف كيف يفك ويركب الـM16». تعليق دفع كثيرين إلى استذكار الفيديو الذي نشر سابقاً في إحدى الجولات السابقة لرجل يدرّب فتاة صغيرة على استخدام الرشاش، إضافة إلى التقرير التلفزيوني الذي سبق أن أعده الزميل رضوان مرتضى وعرضته «الجديد» العام الماضي عن أطفال في عمر العشر سنوات يحملون السلاح والجعب ويطلقون النار في**

**عاصمة الشمال.**

**في موازاة ذلك، وتحت عنوان You Report، نشرت قناة mtv على حسابها الرسمي على تويتر صورة تلقتها من أحد مشاهديها (غصوب شديد) لنورس يغط في المياه قبالة الشاطئ الطرابلسي، علّه يمحو صور الدم الآتية من هناك. وأبرز الصور التي تم تناقلها أخيراً هو لوغو لثلاثة من أصابع اليد الواحدة على خلفية خضراء كتب تحتها: 3poli (Tripoli) أي طرابلس بالإنكليزية. وهو لوغو تضامني مع عاصمة الشمال اللبناني مستمد من «شعار رابعة العدوية» (علامة من أربع أصابع باللون الأسود على خلفية صفراء) الذي رفع قبل أشهر في مصر، واستوحي من اسم منطقة «رابعة العدوية» في القاهرة حيث كان يعتصم أنصار الرئيس المصري المعزول محمد مرسي. كما نُشر مانشيت من أحد أعداد جريدة «اللواء» عام 1983، يؤكد أنّ الجرح الطرابلسي قديم جداً، وهو: «طرابلس تلتهب/ اقتحامات متبادلة وسقوط عشرات القتلى والجرحى/ الجميّل والوازن يتابعان الوضع الخطير وكرامي في دمشق».**

**بشاعة المشهد الطرابلسي، أجبرت فنانين لبنانيين على التعبير عن موقفهم على تويتر من دون مواربة، مثل الممثلة ورد الخال التي وصفت المسلحين في طرقات «الفيحاء» بالـ«حيوانات»، مضيفةً: «الله يحرق كل شخص حامل بارودة وعم يقنّص. (...) مجرمين منحطّين!». أما زميلتها نادين الراسي، فقد رأت أنّ طرابلس «ضحية السلاح المتفشي بين أبنائها، وتخاذل قادتها السياسيين، وصراع الأجهزة الأمنية»، معتبرةً أنّها «كبش محرقة». وقبل ذلك بساعات، أفصح النجم العربي وليد توفيق عن مشاعره تجاه ما يجري قائلاً: «قلبي عم يبكي غ اللي عم يصير في طرابلس الحبيبة. قلبي مع أهلي وأصحابي وأهل طرابلس... بدعي من قلبي نخلص من لغة الجنون والقتل».**

**وفي ظل الوضع الراهن، دعت حملة «معاً» (ضد الحرب الأهلية ولبناء دولة المواطن) أمس عبر صفحتها الفايسبوكية إلى التجمّع بعد غد الخميس (17:30) أمام وزارة الداخلية (الصنائع ـ بيروت) لإطلاق صرخة «طرابلس ضد الاقتتال والحرب» كي لا «يحترق لبنان بنار الفتن المتنقلة، ولكي نبقى معاً في هذا الوطن».**

**إذاً، حاول مستخدمو الـ social media ترجمة غضبهم من نهر الدم السائل في الشمال، وذاك السلام الهش الذي ليس سوى عبارة عن وقت مستقطع بين موتين.**

◄ يطلّ الليلة وزير الداخلية والبلديّات **مروان شربل** في برنامج «**كلام الناس**» (21:30 _ lbci) مع الإعلامي مارسيل غانم. هل الأمن في لبنان إلى انهيار؟ ويسأل غانم عن النازحين إلى القلمون وصولاً إلى طرابلس نقاط التوتّر، هل من حلول مع مؤسسات فارغة؟ أما سؤال البرنامج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فهو: هل انهار الأمن في لبنان؟

◄ في نهاية الشهر الجاري، تبدأ قناة mbc1 عرض مسلسل «**سرايا عابدين**» الذي يلعب بطولته الممثل السوري قصي خولي ويسرا ونيللي كريم (الأخبار 2013/11/27). كما تعقد مجموعة السعودية مؤتمراً صحافياً في مبنى استديوهات المحطة (ذوق مصبح) في منتصف الشهر الجاري للإعلان عن انطلاق الموسم الثاني من برنامج the voice بحضور المدرّبين الأربعة: كاظم الساهر، شيرين عبد الوهاب، عاصي الحلاني وصابر الرباعي والمتحدث الرسمي باسم المجموعة مازن حايك.

◄ يبدأ المخرج **إيلي ف. حبيب** بتنفيذ النسخة الثانية من مسلسل «**عشرة عبيد زغار**» (كتابة طوني شمعون) في كانون الثاني (يناير) المقبل، في ثلاثين حلقة. ورغم اقتراب موعد التصوير، إلا أنّ منتج العمل مروان حداد (مروى غروب) لم يؤكّد أيّاً من الأسماء التي جرى تداولها في الإعلام خلال الفترة الماضية، ومنها: **جويل داغر** (الصورة)، وسام حنا، ريتا حرب، بيار شمعون ونقولا دانيال، ولم يؤكد ما إذا كانت الحلقات ستضم ممثلين من الدول العربيّة أم ستقتصر على لبنانيين.

ويروي العمل الشهير المأخوذ عن رواية لآغاتا كريستي، ستقدم برؤية جديدة، حكاية عشرة أشخاص يدعون لقضاء إجازة في قصر في إحدى الجزر النائية، وتبدأ تصفيتهم الواحد تلو الآخر. وكشف طوني شمعون أن العمل سيكون تحيّة إلى الراحلين أنطوان ولطيفة ملتقى، صاحبي النسخة الأولى التي قدّمت عبر شاشة «تلفزيون لبنان»، علماً بأنّه يرجّح أن يعرض على قناة LBCI

◄ يطلّ الإعلامي **باسم يوسف** غداً للمرة الأولى عبر شاشة مصرية منذ وقف عرض برنامجه «**البرنامج**»، إذ يحاوره الإعلامي يسري فودة في حلقة خاصة من برنامج «آخر كلام» (20:00 _ قناة «أون تي في»).

◄ نعى المغني الشعبي **شعبان عبد الرحيم** أوّل من أمس زوجته المعروفة في الوسط الفني بـ«**أمّ عصام**» التي توفيت بعد صراع مع المرض. وقرر شعبان تجميد أنشطته الفنية طوال فترة الحداد.

◄ تطل الممثلة السورية **ديمة قندلفت** الليلة في برنامج «**بيت القصيد**» (الميادين ـ 20:30) الذي يقدمه زاهي وهبي، وتتحدث عن أعمالها القديمة والجديدة.

# السياسة عندما يرسمها الأمنيون

**منذر خدام ***

لم يكن خافياً الدور الذي أدّته الأجهزة الأمنية الغربية، والإقليمية، والعربية في الأزمة السورية منذ بدايتها، في خدمة أجندات دولها الخاصة، مستغلةً حراك الشعب السوري في سبيل بعض حقوقه، أسوة ببقية الشعوب العربية التي انتفضت ضد أنظمتها مطالبة بالحرية والديمقراطية، لكن اللافت هو أن تتحدّد سياسات الدول الغربية والإقليمية والعربية الفاعلة والمؤثرة في الأزمة السورية من قبل الأجهزة الأمنية فيها، أو أن يكون لها الدور الحاسم، على الأقل، كما تشي بذلك وقائع كثيرة. فبين مؤتمر «برلين» الأمني، الذي عقد بمشاركة رؤساء الأجهزة الأمنية في كل من أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والسعودية وقطر وتركيا، ومؤتمر «كان» الذي اقتصر الحضور فيه على رؤساء الأجهزة الأمنية في كل من السعودية وأميركا وفرنسا وبريطانيا، جرت تحولات مهمة وذات مغذى على صعيد سياسات هذه الدول، بل سياسات ما يمكن تسميته الحلف الغربي عموماً، تجاه سوريا.

من المعلوم أنّ تركيا وقطر كانتا دولتين صديقتين للنظام السوري، قبل بدء انتفاضة الشعب السوري في أواسط شهر آذار من عام 2011 ضده. وكان للنظام السوري دور بارز في دخول تركيا إلى سوريا، ومن خلالها إلى بقية الدول العربية، عبر البوابة الثقافية أولاً (دبلجة المسلسلات التركية)، حتى وصل حجم التبادل التجاري بينهما إلى نحو ثلاثة مليارات دولار، وفتحت الحدود بين الدولتين. كما كان له دور في تأمين غطاء عربي وإقليمي (إيران خصوصاً) لقطر بشأن خلافاتها السياسية وغير السياسية مع المملكة العربية السعودية، لكن اللافت أنه منذ شهر آذار من عام 2011 بدأت تركيا وقطر توتران علاقاتهما بالنظام تحت عنوان الانحياز للشعب السوري، ومع مجريات الأحداث السورية التي كان للدولتين دور كبير في تصعيدها، صارت تركيا الدولة الرئيسية التي يمر السلاح والمقاتلون الأجانب عبر حدودها، وصارت قطر الدولة الأولى التي تمول تسليح المقاتلين وتدريبهم.

لكن مع بدء ظهور نتائج الدبلوماسية الاستخبارية السرية الأميركية والغربية عموماً إلى العلن، في ما يخص الملف النووي الإيراني، وكذلك السلاح الكيميائي السوري، وانكشاف مسرحية الضربة العسكرية لسوريا، بدأت تجري تحولات في المواقف السياسية لهذه الدول تجاه سوريا وأزمتها، وضعت مخارجها الأجهزة الأمنية لهذه الدول. ففي «مؤتمر برلين الأمني» وضعت اللمسات الأخيرة لتحولات مهمة، وذات مغزى في سياسات الحلف الغربي تجاه سوريا. بدأت هذه التحولات بتغيير في موقع السلطة الأول في قطر بتنحي «الحمدين» من آل ثاني، والإتيان بتميم ولي العهد، بإخراج رسمي (مسرحي) من حيث المظهر (تسليم وتسلّم)، لكن بترويج استخباريّ على أنه نوع من الانقلاب الأبيض نفذه الولد تميم تجاه والده حمد، في تكرار ثان لتجربة حمد تجاه أبيه. وكجزء من هذه التحولات جاءت موافقة قطر على الطلب الأميركي بنقل ملف سوريا من يدها إلى أيدي السعوديين، وتحديداً إلى يد بندر بن سلطان، وصولاً إلى محاولة إعادة مد الجسور مع النظام السوري عبر بوابة حزب الله. أما في ما يخص تحولات السياسة التركية، فقد بدأت تأخذ أشكالاً كثيرة، منها الحدّ من دخول المقاتلين الأجانب والسلاح عبر أراضيها إلى سوريا، والتركيز في وسائل إعلامها، وفي تصريحات مسؤوليها على تنامي حضور ودور القوى الإرهابية في سوريا، وما يمثله ذلك من خطر على تركيا ذاتها. ومنها أيضاً الشروع في بناء جدار عازل على الحدود التركية السورية في مناطق شمال شرق سوريا، بالتزامن مع تحسين علاقات تركيا مع إيران والعراق، الدولتين الحليفتين للنظام السوري، وموافقتها على المشاركة في مؤتمر «جنيف 2».

وإذا كان قد نجح بندر بن سلطان بمنع مشاركة تركيا وقطر في مؤتمر «كان»، بذريعة أنهما قد فشلتا في إدارة الملف السوري، فإنه فشل في إقناع زملائه بخطته لإسقاط النظام السوري. فما كانت تريده أميركا من الأزمة في سورية يختلف عما تريده السعودية، إذ إنّ أميركا لم تكن يوماً جادة في إسقاط النظام السوري، رغم تصريحات مسؤوليها المتكررة حول ضرورة تنحي رئيسه كمدخل لأي حل سياسي للأزمة، على عكس ما تريده السعودية. لذلك بعدما عرض بندر خطته، علق المسؤول الأميركي في الاجتماع عليها بالقول: «إن أموراً مهمة مستجدة حصلت في المنطقة لا يمكن تجاهلها، بل ترغمنا على إعادة النظر في حساباتنا وفي سياساتنا»، وكان يلمح إلى الاتفاق الوشيك مع إيران حول مشروعها النووي، وكذلك إلى موافقة النظام السوري على التخلي عن سلاحه الكيميائي، وتدميره، إضافة إلى التغيرات التي حصلت في مصر.

بالنسبة إلى السعودية مثل توصل الدول الغربية (مجموعة 5+1) إلى اتفاق محتمل مع إيران حول ملفها النووي طعنة في ظهرها، لأنها لم تُستشَر فيه مسبقاً. ولم تُستشَر أيضاً في المساومات التي رافقت موافقة النظام على التخلي عن سلاحه الكيميائي، لذلك فإنها، عمدت إلى الردّ من خلال دعمها للانقلاب في مصر على حكم محمد مرسي، وهذا ما أزعج أميركا. فبحسب تقرير منشور عما جرى في مؤتمر «كان»، قال المسؤول الاستخباري الأميركي لبندر بن سلطان «إنّ سمو الأمير لا يعلم جيداً حقيقة ما يجري في مصر... وإن كان سمو الأمير يعتقد أن هذا الانقلاب هو لمصلحته ومصلحتنا فهو واهم... نحن ننظر بخطورة كبرى لما يحدث في مصر...».

وفي ما يخص «الأزمة السورية» وانعكاسها على دول الخليج، يقول المسؤول الاستخباري الأميركي «أطالبكم بالمزيد من التأني واستخلاص العبر (مما يجري في سوريا)... فالاستقرار الهش الآن في الخليج يمكن أن ينفجر في أي لحظة. علينا أن نكون يقظين لنخرج من هذه الأزمة بأقل الخسائر».

هكذا إذاً، فإن الخروج بـ«أقل الخسائر»، في سوريا هو الذي يفسر الحماسة الشديدة لأميركا لعقد مؤتمر «جنيف 2»! ومن أجل تسهيل انعقاده، ضغطت أميركا على حلفائها، وخصوصاً المعارضة السورية المنضوية في إطار الائتلاف الوطني، لقبول المشاركة فيه، بل لقبول الرؤية الروسية للحل بحسب بعض المصادر الصحافية. لقد صارت محاربة الإرهاب أولوية بالنسبة إلى أميركا، ومن أجل ذلك، لا بد من المحافظة على مؤسسات الدولة، وخصوصاً، الجيش السوري والمؤسسات الأمنية. أي، بكلمات أخرى، قبول مرجعيتها الرئاسية، على الأقل حتى الانتهاء من إنجاز هذه المهمة، التي، كما تشير الوقائع على الأرض، لن تكون سهلة، وتحتاج إلى زمن أطول من مدة أية مرحلة انتقالية يجري الحديث عنها.

* رئيس مكتب الاعلام
في «هيئة التنسيق الوطنية» السورية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 / 666314 03 / 828381

# المعارضة في بداية عـ

**محمد سيد رصاص ***

في وثيقة داخلية بعنوان «مشروع النظام الأساسي للتجمع الوطني الديمقراطي»، عممت على أعضاء أحزاب التجمع في شهر نيسان 1998، كان هناك مشروع لتحويل التجمع من صيغة تحالفية لأحزاب نحو أن «يكون تنظيماً سياسياً يتجاوز صيغة الحزب... ليصبح في حالة من تعدد الرؤى الأيديولوجية ووحدة البرنامج السياسي... على أن تحتفظ أحزاب التجمع ببناها التنظيمية الخاصة... شريطة الالتزام باعترافها بالتجمع إطاراً لتمثيلها ونشاطها السياسي وبالخطوط العامة لبرنامجه السياسي...على أن يسعى التجمع في توجهه العام إلى اندماج أحزابه في حركة سياسية واحدة».

وقف الدكتور جمال الأتاسي (توفي في 31 آذار 2000)، ومعه أغلبية قيادة الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي وكل قيادة حزب الاتحاد الاشتراكي، وراء هذا المشروع، بالتضافر مع مثقفين محسوبين على «المكتب السياسي» مثل ميشال كيلو وبرهان غليون. أعطى الأستاذ رياض الترك، بعد الإفراج عنه من السجن في 30 أيار 1998، قوة دفع حاسمة للمعارضة التي ظهرت في صفوف «المكتب السياسي» ضد هذا المشروع، وهو ما أدى إلى دفنه في صيف ذلك العام، لكن كان هذا الاصطفاف، في «التجمع» وفي «المكتب»، مرآة لآراء سياسية تتعلق بمروحة مواقف تتجاوز تلك الوثيقة لتصل إلى رؤية للمرحلة كان فيها الاتجاه نحو «تطليق الأيديولوجيا»، أو ضبابية تخومها، مترافقاً مع اعتدالية تجاه السلطة الحاكمة، التي خففت القبضة الأمنية بالنصف الثاني من التسعينيات، فيما كان الاحتفاظ بالفوارق الأيديولوجية عند معارضي الوثيقة مترافقاً مع تشدد تجاه النظام.

كان لتلك اللوحة داخل القوة الرئيسية للمعارضة السورية في الداخل، أي «التجمع»، تأثيراتها على الموقف من العهد الجديد، الذي بدأ إثر وفاة الرئيس حافظ الأسد في يوم 10 حزيران 2000: صحيح أن «التجمع» في 15 حزيران قد أصدر بياناً يرفض فيها تعديل الدستور الذي جرى، وهو ما تابعه الأستاذ الترك في مقابلة مع جريدة «لوموند» يوم 28 حزيران مازجاً رفضه لعملية تعديل الدستور مع الرفض لعملية الاستفتاء المقررة على منصب رئيس الجمهورية، إلا أن الأجواء الشفهية عند غالبية قيادة «المكتب» وعند قيادة «الاتحاد» كانت في مقلب آخر تجاه عملية الاستفتاء وما تبعها من خطاب القسم في 17 تموز الذي ألقاه الرئيس الجديد بشار الأسد: ظهرت الإشارات الأولى لذلك من خلال رباعية مقالات لميشال كيلو في جريدة «النهار» في العشرية الأخيرة من شهر آب، رأى فيها أنّ هناك اتجاهاً نحو «الاصلاح» في العهد الجديد، وأنّه ليس ناتجاً «عن ضغوط مارستها على النظام معارضة داخلية متعاظمة أو قوية... بل إن الاصلاح هو محاولة تقوم بها السلطة بقيادة مركزها الأعلى (...) الاصلاح هو إذاً نتيجة من نتائج اقتناع جهات رسمية مسؤولة بضرورة ايجاد بدائل لسياسات النظام ولتصوراته وممارساته الراهنة» (ميشال كيلو: «حل صيني لأزمة سوفياتية»، «النهار»، 24 آب2000).

في لهجة تأكيدية من قبل الكاتب على وجود تيار اصلاحي داخل العهد الجديد بقيادة الرئيس الجديد، لا على مراهنات بامكانية حصول ذلك: في بداية شهر أيلول جرى تخصيص العدد 59 بأكمله من جريدة «الموقف الديمقراطي»، الناطقة باسم «التجمع»، لنص حمل عنوان: «قراءة في خطاب القسم». سُجّلت ايجابيات في الخطاب: «نقول إن شعبنا بعد سبع وثلاثين سنة يسمع للمرة الأولى من مسؤول كبير اقراراً بوجود رأي آخر... الكلمة الأولى للرئيس الجديد تعرضت لأمور مهمة. لم تجر على منوال غيرها في مثل هذه المناسبات... وهذا أمر يجب الإشارة إليه». لم يجرِ التطرق في النص إلى اجراءات تعديل الدستور ولعملية الاستفتاء، في المقابل لم يصعد النص إلى الطابق الذي صعده ميشال كيلو باتجاه العهد الجديد لما تحدث عن اصلاح بقيادة المركز الأعلى في العهد الجديد، بل حاول التلويح ببعض من برنامج «التجمع» القديم: «الثوب القديم لا يرقع برقعة جديدة، لقد اقترحنا كفاتحة بعض التدابير التي نراها ضرورية: رفع الأحكام العرفية... اصدار عفو عام يحسم ملف الاعتقال السياسي ويسمح بعودة المهجرين من الخارج، وكشف مصير المفقودين، واطلاق الحريات العامة، وخصوصاً حرية الرأي وحرية الأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني». سكت النص عن المادة الثامنة في الدستور، التي قالت بقيادة حزب البعث للدولة والمجتمع. في أواسط كانون أول بدأت «الموقف الديمقراطي» (افتتاحية العدد 62) تطرح تصوراً يقترب من رؤية للعهد الجديد تضعه بين «اصلاحيون» و«محافظون»: «إذا اعتبرنا أن نوايا الاصلاح والتغيير متوافرة لدى القيادة الجديدة، فإن من غير الممكن تحقيق أية خطوات جديدة على

# إيران النووية... نتائج وانـ

**حسن حردان ***

وأخيراً تمكنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بفضل صمودها وثباتها على التمسك بحقوقها واستقلالها، من تحقيق انتصار تاريخي، هو الثاني بعد انتصار ثورتها عام 1979 على نظام الشاه التابع للولايات المتحدة. وتمثل هذا الانتصار في انتزاع إقرار واعتراف الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، بحق إيران بإنتاج الطاقة النووية للأغراض السلمية على أراضيها وبقدراتها الذاتية، عبر مواصلة تخصيب اليورانيوم في منشآتها النووية كافة بنسبة 5%، واستمرار المحافظة على منشأة «أراك» للماء الثقيل، مقابل تجميد التخصيب بنسبة عشرين في المئة، وموافقة الغرب على رفع تدريجي للعقوبات المفروضة على إيران، بدءاً بإلغاء الحظر على استيراد النفط الإيراني، ورفع القيود عن الودائع المصرفية الإيرانية المجمدة في الخارج، والأموال المحجوزة في أميركا منذ انتصار الثورة، وعن تجارة المعادن النفيسة والبترو كيماويات، وقطع غيار الطائرات المدنية.

وإذا كان الغرب قد حاول إظهار كأنه حقق انجازاً بضمان عدم امتلاك إيران السلاح نووي، إلا أن ذلك لم يكن مدرجاً أصلاً في خطط إيران واستراتيجيها النووية، فالمعركة مع الغرب كانت في أساسها وجوهرها مركزة على حق إيران في امتلاك برنامج نووي سلمي، والغرب كان يريد تفكيك هذا البرنامج، لانه لا يريد نشوء دولة إقليمية قوية غير تابعة له، تتمتع بالقدرة النووية، وتملك نموذجاً تنموياً مستقلاً، في قلب منطقة حيوية بالنسبة إلى مصالحه، حيث يتوافر اكبر احتياطي للنفط في العالم، والكيان الصهيوني الذي يعد حماية أمنه من أولويات أميركا وحلفائها.

والأسئلة التي تطرح في هذا السياق هي: ما نتائج هذا الاتفاق؟ وما انعكاساته على الغرب والكيان الصهيوني، والدول العربية المرتبطة بأميركا، وعلى الأزمة السورية، والصراع العربي الصهيوني؟

## أولاً: في النتائج

1. يمثل الاتفاق النووي انتصاراً إيرانياً تاريخياً، واعترافاً دولياً بإيران دولة نووية مستقلة، وسقوطاً مدوياً لسياسة العقوبات والضغوط الغربية التي حاولت حرمانها حق امتلاك القدرة الذاتية على إنتاج الطاقة

# هد الأسد

هذا الطريق ما دامت القوى المعطلة في داخل الحزب والسلطة هي نفسها الممسكة بزمام الأمور».

في أواسط أيلول عام 2000 ظهرت قوة معارضة جديدة غير مألوفة في وسط المعارضة السورية: جرى توزيع نص تحت عنوان «مشروع تأسيس جمعية أصدقاء المجتمع المدني»، مرفق بترويسة تحت العنوان تحمل مقتطفاً من خطاب القسم. كان وراء النص مجموعة من المثقفين (مثل ميشال كيلو، عبد الرزاق عيد، صادق جلال العظم...) وصناعي دمشقي عضو في مجلس الشعب هو رياض سيف. جرى التمترس أو الاختباء وراء مصطلح «المجتمع المدني» الملتبس معرفياً، بدلاً من مصطلح «الديموقراطية»، الذي بدأ المعارضون في طرحه عام 1978 ودخلوا السجون على أساسه، للوصول إلى تحقيق متضمنات المصطلح الثاني، معتبرين الأول طريقاً اجبارياً، وهذا ليس صحيحاً في التجربتين الانكليزية والفرنسية، للثاني: «لا يمكن للديمقراطية أن تتجسد إلا عبر نهوض المجتمع المدني». أتاحت هذه الثغر المعرفية المجال لفريق السلطة الفلسفي، ممثلاً في طيب تيزيني وعماد فوزي الشعيبي، لمشاغلة المعارضين معرفياً وفلسفياً في سجالات، كان غرضها الأساسي التركيز على الإشكالات الفلسفية وتفخيت المصطلح الجديد الذي تحول إلى شعار سياسي بدلاً من مصطلح «الديموقراطية». في تشرين ثانٍ جرى تأسيس «لجان احياء المجتمع المدني» بطاقم مثقفين مع استبعاد الصناعي رياض سيف، وقد كان النص الموضوع يومها هو النواة مع تعديلات أضيفت ليصبح ما اصطلح على تسميته بعد شهرين «بيان الألف» (نشر في «الحياة»، عدد 12 كانون ثانٍ 2001)، الذي كان به شيء جديد وسقف أعلى مما سبق من طروحات معارضة لما طالب بـ«إعادة النظر في مبدأ الحزب القائد للدولة والمجتمع». في 31 كانون ثانٍ قدم الصناعي سيف برنامجاً ليبرالياً صريحاً، لأول مرة منذ 8 آذار1963، عبر نص «مبادئ حركة السلم الاجتماعي»، تحدث فيه عن «انفراد مجموعة محددة جداً بالقرار السياسي» و«انتخاب جمعية تأسيسية تعمل على صياغة دستور جديد»، وعن رؤية للمجتمع السوري كـ«تعددية عرقية ودينية... وكلوحة فسيفسائية جميلة. وكي يبقى هذا التنوع ميزة ايجابية يجب الحفاظ على علاقات متوازنة توفر لكل فئة المناخ الضروري، الذي تتألق فيه خصوصياتها وميزاتها».

رفع الرئيس الجديد «الكارت» الأحمر في وجه المعارضين عبر مقابلة مع جريدة «الشرق الأوسط» في 7 شباط 2001: «تحت سقف استقرار الوطن وضمن منهج التطوير كل شيء مسموح به... فضلاً عن ذلك ستقف الدولة بحزم بوجه أي عمل يؤدي لإحداث خلل يضر المصلحة العامة». جرى اغلاق المنتديات في 21 آذار مع استثناء «منتدى جمال الأتاسي»، الذي كانت المعارضة الحزبية من ورائه. تحت الضغط تراجع المثقفون في «لجان احياء المجتمع المدني»، وقدموا سقفاً منخفضاً عن «بيان الألف» من خلال وثيقة «توافقات» الصادرة في 15 نيسان.

عادت المعارضة الحزبية لكي تتصدر المشهد في ربيع 2001، وقد كان الأستاذ رياض الترك، في العالم الشفوي للمعارضة السورية، متوجساً من حركة المثقفين من أن تمثل بديلاً للأحزاب، لكن كان رأيه في أواخر عام 2000 أن يتركهم في «وضعية سلاح الهندسة: ينزعون الألغام أو تنفجر فيهم»، وعندما كيلت الاتهامات من قبل أطراف في السلطة بأن «بيان الألف» لا يتجاوز المئة توقيع بعد نشره في جريدة «الحياة»، وهذا كان صحيحاً كواقعة، فإنه قد أوعز للحزبيين لكي ينشطوا خلال ثلاثة أيام لتواقيع تتخطى الألف جرى ارسالها لميشال كيلو لكي يحتفظ بها كضمانة تجاه المساءلة القانونية. في المؤتمر التداولي للحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي (28 شباط - 1 آذار 2001) ظهرت خلافات حول الموقف من العهد الجديد، وقد تذرع «المعتدلون»، ضد الأستاذ الترك، ببداية انفتاح السلطة على «التجمع» في مرحلة ما بعد التضييق على المنتديات وتركيزها على قمع حركة المثقفين. لم تحسم الأمور في «المكتب السياسي»، وكان غالبية قيادة هذا الحزب تستقوي ضد الأمين الأول للحزب برأي أحزاب «التجمع»، ثم بالجوّ العام لأطراف المعارضة الذي يميل نحو المهادنة والانتظار تجاه خطوات الرئيس الجديد، وهو ما شمل كذلك جماعة «الإخوان المسلمين»، الذين أكد بيانهم في 18 شباط 2001 ثم مراقب الجماعة علي البيانوني أنّ «الانتقال من حكم الحزب الواحد إلى التعددية يحتاج إلى تدرج، داعياً الحكم إلى التركيز حالياً على الملف الانساني» («السفير»،27 شباط 2001)، فيما أكد عضو المكتب السياسي لحزب «الاتحاد الاشتراكي»، عمر كرداس، أنّ «التجمع» هو تجمع وطني يرفع شعارات السلطة نفسها، أما الخلافات، فهي على أمور داخلية («السفير»، 22 آذار 2001). تعززت «اعتدالية» الإخوان المسلمين مع نشرهم لنص «ميثاق شرف وطني» في 3 أيار قال بـ«نبذ العنف».

من هنا كان الأستاذ الترك في الضفة الأخرى حيال المعارضين الآخرين، بما فيهم الكثير من أعضاء وقادة «المكتب السياسي»، عندما ألقى محاضرته الشهيرة بمنتدى جمال الأتاسي يوم 5 آب 2001، التي أكد فيها «استحالة تحقيق الاصلاح اعتماداً على القوى الذاتية للسلطة». كان اعتقاله في 1 أيلول 2001 ليس خارج سياق هذه اللوحة التي ظهر فيها «مغرداً لوحده»: استغلت قيادة «الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي» اعتقال الأمين الأول للحزب، ومعه تسعة من النشطاء والمثقفين، ليس للتأكيد على تشدد السلطة، بل للتأكيد على اعتداليتها تجاه

> في أواسط أيلول عام 2000 ظهرت قوة جديدة غير مألوفة في وسط المعارضة السورية

> كان رياض الترك متوجساً من أن تمثل حركة المثقفين بديلا من الأحزاب

العهد الجديد، وعلى تنسيب الاعتقالات إلى متشددي و«محافظي» النظام: «سعت القوى الرجعية النافذة عبر الاعتقالات الأخيرة إلى ضرب عصافير كثيرة بحجر واحد، أولاً: تطويق الحركة الديمقراطية وعزلها، ثانياً: كسب جولة جديدة في التنازع على السلطة خشية أن يغادر اصلاحيو هذا العهد الأطر الضيقة للمطبخ الحكومي والأمني، وكان الرهان الخبيث لهذا الهجوم المحافظ هو أن تنقلب اصلاحية القصر على ذاتها فتفقد مرتكزاتها وصدقيتها» (افتتاحية العدد 4 من جريدة «الرأي»، تشرين أول 2001). تأكدت هذه الاعتدالية في الأسبوع الأخير من عام 2001 مع نشر «مشروع البرنامج السياسي للتجمع»، ثم وصلت إلى حدود كبيرة مع مقالة لميشال كيلو («النهار»، 15 شباط 2002، أعيد نشرها في جريدة «الموقف الديمقراطي»)

قال فيها إنّ «المعارضة تتجه إلى الاقتصار على نقد عيوب النظام»، وأنها لا تطرح تداول السلطة، داعياً بدلاً من ذلك إلى الاتفاق على «ديمقراطية توافقية» تتوافق على سقوفها السلطة والمعارضة، في إشارة لما كان موجوداً آنذاك في مصر مبارك وتونس بن علي من «أحزاب معارضة مشروعة» و«ديمقراطية القفص المغلق».

لم تتجاوب السلطة مع هذه الاعتدالية عند معظم المعارضين السوريين: بعدما تجاوزت السلطة المرحلة الأولى القلقة للانتقال نحو العهد الجديد صار اتجاهها متزايداً نحو التشدد الداخلي، ولم تعد إلى تكرار ما أبدته في النصف الثاني من عام 2000 من صورة انفتاحية واعتدالية وسماح بحرية الحركة للمعارضين. كان تجاوبها معدوماً مع الطروحات الاعتدالية للمعارضة، التي لم تقتصر على الخطاب السياسي، بل أعطت إشارات (مثل تلك التي أعطاها التجمع في خريف 2002 لاحتمال مشاركته في انتخابات مجلس الشعب القادمة لو توافرت «مناخات مقبولة») على استعداد للدخول في خطوات سياسية عملية تقاربية من السلطة، وهو ما كانت أبواب السلطة موصدة أمامه، مما دفع قيادة «التجمع» في النهاية لاعلان مقاطعتها للانتخابات بعدما كانت قد أخذت قراراً سرياً بالمشاركة لو رأت تجاوباً من السلطة.

يبدو أن غيوم الحرب الأميركية على العراق، التي بدأت بالتجمع منذ أيلول2002، قد جعلت السلطة غير قابلة لفتح ملفات داخلية في ظل توتر اقليمي كبير. في المقابل كان سقوط بغداد في 9 نيسان 2003 نهاية لمرحلة في تاريخ المعارضة السورية انقلبت فيها صفحة المراهنات عند معارضين كثر من المراهنة على تغيير يأتي «من داخل السلطة» إلى مراهنة على تغيير يأتي عبر «الاستعانة بالخارج»، كما فعلت المعارضة العراقية ضد صدام حسين.

في مرحلة ما بعد 10 حزيران 2000 لم تعد سياسة المعارضة تبنى إلا بدلالة «الآخر»، سواء كان في الداخل أو خارج الحدود، ولم تعد تبنى كما كانت في مرحلة 1976 - 2000 على أساس ما تراه الذات المعارضة من برامج وفقاً للتوازنات، سواء كانت السقوف عالية أم منخفضة، حيث كان ما تراه الذات السياسية المعارضة هو الذي يرسم الحركة، نحو الأعلى أو سقف أخفض وفقاً لتغير موازين القوى، وليس بدلالة «آخر» تتحدد برامج وحركة المعارضة من خلاله.

* كاتب سوري

# عكاسات

النووية السلمية وتطوير أبحاثها العلمية.

2. نجاح إيران، بفضل صمودها ونضالها الطويل في تحمل الضغوط، من الثبات على موقفها وتحقيق هذا النصر الجديد الذي يمكنها من الاستمرار في سلوك نهج التنمية المستقلة والتطور العلمي والتقني الذي يضعها في مصافي الدول المتطورة الكبرى في العالم.

3. الاعتراف الغربي بإيران دولة نووية والتسليم بمصالحها، يعني تسليم الغرب بالهزيمة في مواجهة إيران، بعدما أدرك أن استخدام القوة لضرب برنامجها النووي غير ممكن لأنه مكلف جداً له، وستكون له تداعيات خطيرة على مصالحه في المنطقة، ولا سيما النفط، وأمن إسرائيل، فيما فشل الحصار الاقتصادي في تطويع الموقف الإيراني، وبات الزمن لا يعمل لمصلحة أميركا التي أصبحت مضطرة، انطلاقاً من نهجها البراغماتي، إلى الاعتراف بالفشل والتسليم بما كانت ترفضه وتعمل على حرمان إيران إياه.

4. الاعتراف بإيران قوة إقليمية كبرى يعني تسليم أميركا بانتهاء زمن هيمنتها على العالم، وبالتالي تكريس ولادة توازن دولي وإقليمي جديد تحكمه المصالح، مما يضع حداً لنهج الحروب العدوانية الاستعمارية المباشرة، وتراجع النفوذ الأميركي الغربي في المنطقة.

**ثانياً: انعكاسات الاتفاق**

سيكون للاتفاق انعكاسات مباشرة وسريعة على موازين القوى في المنطقة، فانتصار إيران يمثل انتصاراً للدول الساعية إلى انتهاج خط التنمية المستقلة بعيداً عن التبعية للغرب، كما يمثل انتصاراً لحلف المقاومة المتمثل في إيران وسوريا والمقاومة في لبنان وفلسطين، ولكل قوى التحرر في المنطقة. ويخلق بيئة جديدة لمصلحة هذا الحلف ستكون له انعكاسات ايجابية على الأزمة السورية، ويعطي دفعاً قوياً باتجاه عقد «جنيف 2»، ويعزز من دور إيران في المؤتمر، في المقابل ستكون له انعكاسات سلبية على الكيان الصهيوني، الذي اقر قادته بتعرضهم لهزيمة قاسية، نتيجة فشلهم في منع إيران من انتزاع مثل هذا الانتصار الكبير، الذي وصفه وزير الخارجية ليبرمان بأنه أكبر نصر دبلوماسي تحققه إيران منذ انتصار ثورتها الإسلامية، ويجعل إسرائيل أمام وضع جديد.

كما أن رفع العقوبات سيعطي دفعاً قوياً لاقتصاد إيران، ويزيد من نهوضها وتطورها، وسيقود إلى تعزيز قوة حلف المقاومة، وينعكس ايجاباً على القضية الفلسطينية والمقاومة ضد الكيان الصهيوني، الذي يجد نفسه أمام موازين قوى جديدة تتمثل في تعاظم قوة حلف المقاومة، ونشوء توازن دولي جديد ليس في مصلحة سياساتها العدوانية

> ستكون للاتفاق انعكاسات مباشرة وسريعة على موازين القوى في المنطقة

والتوسعية، التي ازدادت شراسة في زمن الهيمنة الأحادية الأميركية، الذي أفل.

ثالثاً: الاتفاق سيؤدي إلى انعكاسات مباشرة على الاصطفافات في المنطقة، فالانفتاح الغربي على إيران وعودة العلاقات معها، وانتهاء زمن العقوبات سوف يدفع الدول العربية المتحالفة مع واشنطن إلى الحذو حذو الغرب في الانفتاح على إيران، وهو ما اشار إليه مواقف الدول الخليجية المرحبة بالاتفاق تباعاً، وكان آخرها السعودية التي وجدت نفسها مضطرة إلى الترحيب لتجنب الوقوع في العزلة، ما يعني انفراجاً في العلاقات العربية الإيرانية من ناحية، وانهياراً لأحلام إسرائيل بإنشاء حلف عربي إسرائيلي ضد إيران يبعد العرب عن قضية فلسطين من ناحية ثانية.

ومثل هذا التطور سيقود أيضاً إلى تراجع الحملة الإعلامية التي تشن ضد إيران وحزب الله تحت عنوان مذهبي، لأن الانفتاح على إيران لا يمكن أن ينسجم مع استمرار هذه الحملة، فهو يتطلب مواكبة بسياسة جديدة تتوافق مع مسار تطبيع العلاقات مع إيران، والحديث عن ايجابياتها، وهذا سيؤدي بالضرورة إلى انعكاسات ايجابية على لبنان ستترجم بتراجع حدة الصراع والاتجاه نحو تحقيق التسوية، وتأليف الحكومة استناداً إلى موازين القوى القائمة، لأنّ قوى 14 شباط لا يمكنها السير عكس التوجه الأميركي، وستكون مجبرة على إحداث تغيير تدريجي في لغتها وخطابها السياسي، وبالتالي التخلي عن شروطها التعجيزية لتأليف الحكومة.

* كاتب لبناني

وثيقة

السادات وبيغن في فلسطين المحتلة (أرشيف)

# العواقب الاقتصادية لتسوية سلام في الشرق الأوسط

**كثيرة هي المغريات التي سعت الولايات المتحدة إلى التلويح بها في سبيل الوصول إلى معاهدة سلام مصرية ـ إسرائيلية. «المنافع الاقتصادية» لخطوة كهذه لعلها تأتي في صدارة أدوات الإقناع، بالإضافة طبعاً إلى الرشى النقدية من معونات وغيرها. كان «النجاح» سيد الموقف، على ما بيّنت الوقائع: أنور السّادات يقترح زيارة القدس المحتلة. مبادرة سرعان ما يتلقفها الإسرائيليون، وكان ما كان. حقائق معروفة، وكتب فيها أطنانٌ من الكتب. لكنها المرة الأولى التي تنشر في محاضر رسمية، هي عبارة عن وثائق كشفتها وكالة الاستخبارات المركزية أخيراً، تناولت بعضاً من أدق تفاصيل النقاش والسياقات التي أوصلت في نهاية الأمر إلى تلك الاتفاقية المشؤومة**

هذه الوثيقة بمثابة نظرة تصورية إلى المنافع الاقتصادية المحتملة المتأتية من سلام حقيقي في الشرق الأوسط؛ ليست تقويماً استخبارياً لما سيحدث في إطار تسوية سلام.

هناك ثلاثة شروط حاسمة مفترضة. الشرط الأول: تسوية سلام تقبلها الأطراف جميعها. أما الثاني، فهو أن تكون المساعدات الخارجية كافية لتغطية الاحتياجات التمويلية المنطقية كلها. والثالث هو بناء الثقة المتبادلة، لكن بما أنّ بناء الثقة المتبادلة يستغرق وقتاً طويلاً، سيجري تفريق المنافع التي قد تتبع بسرعة نوعاً ما معاهدة السلام، عن المنافع التي قد لا تتجلى قبل سنوات طوال.

قد تحقق تسوية سلام عربية ـ إسرائيلية بسرعة بعض المنافع الاقتصادية المهمة لمصلحة دول المواجهة إذا نصت على انخفاض كبير في القوات العسكرية.

بالنسبة إلى إسرائيل من شأن سلام مماثل أن:

-- يسمح باقتطاع في الإنفاق العسكري الذي تبلغ قيمته 4 مليارات دولار، الذي يمثّل 40 في المئة تقريباً من موازنة الدولة، ما يوازي تقريباً الحصة نفسها من الناتج القومي الإجمالي، ضعفي مستوى الاستثمار المدني وثلثي مستوى الاستهلاك الشخصي.

-- يخفف النقص الحالي في اليد العاملة المدنية من خلال تسري جزء من المؤسسة العسكرية التي تستوعب الآن 15 في المئة تقريباً من اليد العاملة المتاحة.

-- ينتج انخفاضاً حاداً في معدّل الاغتراب – الذي يقدّر الآن بألف نسمة شهرياً – ويحفّز الزيادة في معدّل الهجرة.

-- يحفّز نمواً أسرع حتى في السياحة، المزدهرة أصلاً.

-- بالنظر إلى هذه المكاسب جميعها، تستطيع إسرائيل أن تتوقع منطقياً تمكنها من الحفاظ على نمو حقيقي في الناتج القومي الإجمالي يوازي معدل ما قبل الحرب أي 10 في المئة سنوياً

وبالنسبة إلى الدول العربية، من شأن تسوية سلام أن:

-- تساعد على ترشيد التخطيط التنموي، أن تفتح المصادر المحلية لتمويل المشاريع، وتحسّن مناخ الاستثمار الأجنبي.

-- تضمن استمرارية الازدهار السياحي الحالي.

-- تحرر اليد العاملة الماهرة التي تظهر حاجة ماسة إليها لتولي مهمات مدنية في سوريا والأردن.

-- تسمح لمصر بالمضي قدماً في مشروع تطوير نفط قناة السويس الواعد، الذي تعرقله الآن إسرائيل. خلال السنوات العديدة المقبلة، تستطيع القاهرة أن تشهد تدفق 400 ألف برميل نفط تقريباً في اليوم (ما يوازي مليار دولار سنوياً). في ظل افتراض إضافي بحدود مفتوحة أكثر، تدفق اليد العاملة والرساميل بحرية أكبر، تعاون إقليمي محدود، يمكن توقع منافع إضافية.

-- سبق أن توصل الأردن وإسرائيل إلى اتفاق تمهيدي بشأن توزيع الموارد المائية لنهر اليرموك، على الرغم من ضرورة اتخاذ القرارات الهندسية قبل إطلاق المشروع. كذلك من شأن اتفاق سلام أن يمهّد الطريق أمام مشاريع مائية أخرى، وبخاصة اتفاقات بشأن تقاسم مياه نهر الليطاني التي تذهب هدراً الآن.

-- أبدى الاردن واسرائيل اهتماماً بالاستغلال المشترك لرواسب البوتاس في البحر الميت.

-- قد يكون التعاون فعالاً جداً في توسيع وتحديث شبكة الطرقات في المنطقة والتخلص من مرافق الخطوط الجوية الزائدة. في المقابل، إنّ شبكة مواصلات متكاملة ستكون بمثابة هدية لقطاع التصنيع، الزراعة التجارية والسياحة.

-- تستطيع اسرائيل تطوير خطوط تصدير إلى الدول العربية فريدة ومربحة للطرفين، تشمل مجموعة واسعة من السلع والخدمات المتخصصة في مجال الطب، الزراعة، الهندسة، التدريب التعليمي/ المهني، وتصليح وصيانة المركبات والطائرات.

-- لن يؤدي تدفق أكثر حرية لليد العاملة في كافة أنحاء المنطقة إلى التوظيف الكامل في الضفة الغربية وقطاع غزة وحسب، حيث انخفضت البطالة إلى حد كبير بفعل الازدهار النفطي في الشرق الأوسط، لكنّه سينتج أيضاً طلباً كبيراً على اليد العاملة المصرية الفائضة.

في ظل الافتراض الهائل ببناء ثقة حقيقية عربية إسرائيلية يمكن الاضطلاع بالمزيد من المشاريع الطموحة. على مر السنين، جرت دراسة أفكار مشاريع عديدة من بينها:

-- قناة تربط البحر الأبيض المتوسط

> **تستطيع القاهرة أن تشهد تدفق 400 ألف برميل نفط في اليوم**

بالبحر الميت وتتيح تطوير الطاقة الكهرومائية من أجل مجمّع صناعي متعدد الأوجه يستخدم الموارد المعدنية بالقرب من البحر الميت.

-- مشاريع مشتركة نووية وذات صلة بمصادر طاقة أخرى.

-- خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي من المملكة العربية السعودية إلى اسرائيل والاردن وسوريا، لاستعماله وقوداً صناعياً ومادة خاماً لانتاج البتروكيماويات.

### التأثير الاقتصادي للسلام

1. من شأن تسوية سلام حقيقية أن تولّد تغييراً جذرياً من عقلية الحصار الحالية إلى نظرة متفائلة إلى المستقبل. تشمل المنافع الملموسة على المدى القصير انخفاض العبء الدفاعي وتحوّل الموارد إلى الاقتصاد المدني.

سيكون هذا المكسب أكبر بالنسبة إلى اسرائيل، التي صبّت معظم اهتمامها على المجال العسكري منه بالنسبة إلى العرب منذ حرب عام 1973. أما المنافع البارزة الأخرى، مثال النمو في التجارة داخل المنطقة وبرامج التنمية الوطنية والاقليمية، فتستغرق وقتاً أطول.

### اسرائيل

2. اسرائيل هي دولة المواجهة الأساسية الوحيدة التي تملك أسوأ اقتصاد اليوم مقارنة بما قبل حرب عام 1973. أجبر العبء الفائض في برنامج عسكري ضخم الاسرائيليين عام 1974 على انشاء برنامج تقشف. منذ الحرب:

نما الناتج القومي الاجمالي بنسبة 1 – 2 في المئة سنوياً فقط، مقارنة بـ10 في المئة قبل عام 1973؛

تجاوز المعدل السنوي للتضخم الـ35 في المئة، مقارنة بـ10 – 15 في المئة قبل عام 1973، ويُعزى ذلك على نحو كبير إلى أنّ الانفاق على الدفاع يستنفد 40 في المئة من الناتج القومي الاجمالي؛ يوازي العجز في الحساب الجاري الذي يبلغ 3 مليارات دولار ثلاثة أضعاف مستوياته

# الإسرائيليون يسعون إلى اتفاق منفصل مـ

في 18 تشرين الثاني 1977 رفعت «سي آي إي» تقريراً الى الرئيس الاميركي جيمي كارتر، يتضمن تعقيباً من الوكالة على خطاب السادات، الذي أعلن فيه عن زيارة القدس المحتلة، والأسباب الكامنة خلف دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن للسادات. وجاء في الوثيقة:

ربما كان اقتراح الرئيس المصري أنور السادات في 9 تشرين الثاني الحديث عن القضية العربية شخصياً أمام البرلمان الإسرائيلي مجرد كلام بالهواء في حينها، لكن في هذا الأسبوع تحوّل الاقتراح إلى احتمال ثمّ إلى أرجحية. فقد سارع رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن إلى توجيه دعوة رسمية للسادات الذي وافق على الذهاب إلى القدس في نهاية هذا الأسبوع.

يبدو أن الرئيس المصري تشجّع بفعل ردّ الفعل الأول المتحمس الذي أبداه الكثير من مواطنيه، غير أن الاقتراح ووجه بمعارضة مفتوحة من زعماء عرب، على رأسهم الرئيس السوري حافظ الأسد.

وفي 17 تشرين الثاني، استقال وزير خارجية السادات نفسه من منصبه احتجاجاً على الزيارة. لقد أزعجت مبادرة السادات منتقديه في العديد من جوانبها، وخصوصاً أنها كانت تشير إلى استعداد مصري لعقد سلام منفصل.

يبدو السادات مقتنعاً بأن زيارته لإسرائيل ستسهم في إزالة الحواجز النفسية التي حالت دون مفاوضات فعّالة بين العرب والإسرائيليين، كما سيستخدم على الأرجح الزيارة لزيادة مخاوف العرب، وعلى الأخص سوريا، من أنه جريء بما يكفي ليذهب باتجاه السلام من دونهم. فهذا هو النفوذ الوحيد المهم الذي تملكه مصر على سوريا، ويبدو أن السادات يحاول استخدامه لتجاوز عدم مرونة سوريا، وإبقاء مبادرة السلام الحالية حيّة.

لقد نجح السادات في إحداث حالة قلق حقيقية في سوريا، من أنه سيعقد مجدداً اتفاقاً ثنائياً مع إسرائيل كما فعل عام 1975، لكن من غير الواضح

ما قبل الحرب؛ انخفض احتياطي النقد الأجنبي إلى 1,3 مليار دولار، مقارنة بذروة تقدّر بـ1,8 مليار دولار خلال الأشهر التي تلت الحرب مباشرة؛ توقف نشاط البناء، والواردات غير العسكرية بالكاد ارتفعت خلال السنتين الماضيتين؛ وانخفضت الهجرة الصافية، 30 ألف شخص سنوياً في مطلع سبعينات القرن الماضي، وباتت شحيحة.

3. سيكون للسلام تأثير ايجابي فوري كبير على اسرائيل، فالانفاق المنخفض على الدفاع سيسمح، أو يضغط في الواقع على الحكومة، من أجل تخفيف برنامج التقشف واستئناف نشاط البناء المدني. وستتمثل النتيجة في تراجع التضخم وزيادة حادة في الواردات غير العسكرية، الاستثمار والانتاج الصناعي.

4. في الوقت عينه، قد تمحو الخفوضات في الدفاع، حتى مع زيادة معتدلة في انفاق من نوع آخر، بسهولة العجز في الموازنة – أحد أبرز المحفزات على التضخم. سيُطلَق العمال المهرة في القطاع المدني، مما سيريح سوق العمل الضيقة. يستوعب الجيش حالياً 15 في المئة من اليد العاملة المتوافرة في اسرائيل، بما في ذلك الجيش النظامي وقوامه 160 ألف جندي وفترة التدريب الاحتياطي ومدتها شهر تقريباً في السنة لكل شخص.

5. قد ينعكس السلام وانخفاض الايرادات العسكرية أرباحاً مباشرة في وضع الحساب الجاري لاسرائيل. ستقابل الزيادة المتوقعة في الواردات المدنية بإيرادات أعلى ناتجة من الخدمات والتحويلات الخاصة ومن الارتفاع المستمر في صادرات السلع.

6. سيجذب السلام بسرعة موارد جديدة إلى اسرائيل. ستنمو السياحة المزدهرة أصلاً بسرعة أكبر. كذلك، سيرتفع الاستثمار الأجنبي إلى حد كبير، وخصوصاً في قطاع السياحة وقطاعات اعادة التصدير كالالكترونيات. من شأن المهاجرين الجدد، وتراجع الهجرة، أن يعززا تدفق اليد العاملة إلى الاقتصاد المدني الاسرائيلي. كذلك، ستتمكن اسرائيل طبعاً من توظيف عمال في قطاع غزة والضفة الغربية فُصلوا من عملهم خلال فترة التباطؤ ما بعد الحرب.

> **سيجذب السلام بسرعة موارد جديدة إلى اسرائيل**

**الدول العربية**

7. على النقيض من اسرائيل، منذ الحرب تمكنت دول المواجهة العربية من تقديم أداء جيد. عززت مصر وسوريا والأردن معدلات النمو الاقتصادي، كاشفة عن برامج تنمية وإعادة إعمار ضخمة. باستثناء مصر، حيث تبقى البطالة الجزئية مستوطنة، اختفت البطالة حتى في صفوف اللاجئين الفلسطينيين. تمثلت المشكلة الأساسية في الأزمات المالية الدورية، وبخاصة في مصر التي كانت تعاني عجزاً مزمناً.

8. وحدها مصر من بين الدول العربية كلها تواجه معضلة خطيرة تتمثل إما في الانفاق على الدفاع أو الانفاق المدني. تفتقر القاهرة إلى الموارد المحلية لتنمية القطاعين العسكري والمدني معاً، حتى إن توافر النقد الأجنبي المطلوب. لا تملك أي من الدول العربية الآن صناعات دفاعية ذات قيمة، والجداول العسكرية تمثل استنزافاً خطيراً للقوة العاملة في الأردن فقط. باستثناء سوريا ربما، لم تتكبّد دول المواجهة العربية أي ديون عسكرية ضخمة جديدة منذ عام 1973؛ عملياً موّلت الدول النفطية العربية كافة مشتريات الأسلحة من الغرب.

9. المنفعة الاكثر الحاحاً من السلام بالنسبة إلى مصر تتمثل في القدرة على توسيع نطاق تطويرها لحقول النفط ذات الامكانات العالية في خليج السويس؛ فالاسرائيليون يعرقلون الآن العمليات. سينتِج التطوير السريع للحقول 400 ألف برميل نفط في اليوم، ما يوازي مليار دولار تقريباً بالنسبة إلى القاهرة. يمثّل نفط السويس قطاع الصادرات الواعد جداً بالنسبة إلى مصر والجاذب الأقوى للاستثمار الاجنبي. الايرادات المتزايدة المستمدة من قناة السويس الموسعة والمعمقة – قناة قادرة على استيعاب الناقلات العملاقة – قد تحقق مئات الملايين سنوياً. كذلك، سيحسّن السلام ثقة المستثمرين الأجانب في قطاعات أخرى، وسيضمن استمرارية الازدهار السياحي الذي يسجل حالياً مستويات قياسية في مصر. بخلاف دول المواجهة الأخرى، ستضطر مصر إلى إيجاد مشاريع تتطلب عمالة كثيفة كالطرقات أو عمال التصدير، لاستيعاب اليد العاملة التي جرى تسريحها من الجيش.

10. الاردن وسوريا، على الرغم من أنهما يتطوران بسرعة، يستفيدان من زمن السلم ويبتعدان عن القطاع العسكري. يستفيد الاردن، الذي يعاني حالياً سوق عمل ضيقة، على نحو خاص من تراجع عديد جيشه النظامي. وتشهد هاتان الدولتان ازدياداً سريعاً في السياحة وفي الاستثمار الأجنبي الجديد.

11. ستحتاج الدولة الفلسطينية الجديدة إلى الولوج إلى سوق العمل الاسرائيلية والضفة الشرقية. مع المساعدة الأجنبية الملائمة، تُستهَل مشاريع البنية التحتية الضخمة بمحطات توليد الطاقة، الطرقات المحسّنة، إلخ. تتواصل المشاريع الصغيرة الحجم برعاية اسرائيلية، مثال المستشفيات والمدارس ومشاريع الري وما شابه، وتزداد التجارة مع اسرائيل. تستورد الضفة الغربية وغزة اليوم 450 مليون دولار على شكل سلع وخدمات اسرائيلية وتصدّر 350 مليون دولار تقريباً.

## سيناريو التسوية

في اطار السيناريو الأفضل، ستترتب عن تسوية سلام شاملة ومضمونة دولياً النتائج الاقتصادية التالية، التي من شأنها أن:
- تفرض على الأطراف أن تخفض بشدة حجم القوات والانفاق على الدفاع، مما يسمح بتحوّل الموارد إلى القطاع المدني؛
- تزيل الحواجز التجارية المصطنعة؛
- تحد من القيود المفروضة على حركة اليد العاملة والرساميل؛
- تلغي المقاطعة العربية؛
- تزيل القيود على السفر؛
- تنشئ مؤسسات إقليمية لتطوير المياه والمعادن والنقل وغيرها.

# ع السادات

تحول اقتراح زيارة اسرائيل إلى احتمال ثمّ إلى أرجحية (أرشيف)

ما إذا كان قد نجح في إبقاء سوريا مرنة لدفعها للعودة إلى محادثات السلام في جنيف. لا يزال السوريون غير ملتزمين المؤتمر وقد ألقى الرئيس الأسد خطاباً غير عادي في نهاية زيارة السادات المقتضبة إلى دمشق في 16 و17 تشرين الثاني، أعرب فيه عن معارضته لمبادرة الرئيس المصري.

نفى الإسرائيليون أن تكون دعوتهم للسادات ترمي إلى شقّ الصفّ العربي، لكن بيغن سيحاول على الأرجح أن يستشعر استعداد السادات للتفاوض على اتفاق منفصل ونهائي إذا لم ينجح «مؤتمر جنيف».

سعى الإسرائيليون بطرق مختلفة إلى تشجيع السادات على قبول اتفاق منفصل. وقد لمّح وزير الخارجية موشي دايان مثلاً إلى أن بيغن مستعد لمناقشة «اتفاق مؤقت» آخر، مشيراً إلى أن إسرائيل تفكر في مصر.

وفي الوقت عينه، يبدو أن الإسرائيليين قلقون من احتمال أن يقوم السادات بمناورات ليضعهم في موقف تبدو فيه إسرائيل غير مرنة لا العرب. هم قلقون على الأرجح من محاولة السادات قلب الطاولة عليهم ومتابعة مبادرته عبر الضغط في اتجاه تغييرات غير مستساغة في ورقة العمل الأميركية - الإسرائيلية، التي تنصّ على الخطوط العريضة للعودة المقترحة إلى جنيف.

سيعارض الإسرائيليون بشدة أي تغييرات ذات مغزى، وسيواجهون صعوبةً بقبول فكرة التفاوض في جنيف مع وفد عربي موحد، بدلاً من عقد محادثات ثنائية، كما يشار إليه في ورقة العمل.

إسرائيل

# بحث مع البابا الأوضاع في الشرق الأوسط... والفاتيكان يدعوه إلـ

**عاود رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إطلاق التهديدات نحو ايران، متوعداً إياها بأنه سيواجه خطر امتلاكها قدرات عسكرية نووية، وسيعمل على درئه اذا اقتضت الضرورة، في وقت أكد فيه ايهود أولمرت أن السلام مع الفلسطينيين هو الحل الوحيد للمشاكل في المنطقة**

## نتنياهو يخشى «تدمير الشعب اليهودي»

**علي حيدر**

كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مواقفه التقليدية لجهة أن إسرائيل لن تسمح لإيران بالحصول على قدرات عسكرية نووية، مضيفاً أنه لن يلتزم الصمت عندما تتعرض مصالح بلاده الأمنية الحيوية للخطر.

وشدد نتنياهو في كلمة القاها في الكنيس الكبير في العاصمة الايطالية روما، على أنه سيُحذِّر من الخطر في الوقت المناسب، وسيعمل على درئه اذا اقتضت الضرورة ذلك.

ولمّح إلى أن نظام العقوبات الدولية المفروضة على إيران آخذ بالتراخي وأنه قد ينهار كلياً اذا لم تتخذ اجراءات ملموسة لوقف ذلك في القريب العاجل.

وتأسيساً على اتهامه إيران بأنها تسعى إلى إنتاج قنابل نووية، رأى نتنياهو أن هذا النوع من القنابل «يهدد بتدمير الشعب اليهودي في بلاده»، ووصف رئيس الحكومة الايطالية انريكو ليتا، صديقاً حقيقياً لإسرائيل متوجهاً اليه بالقول: «التزامك سلامة وأمن إسرائيل بارز».

وفي اليوم الثاني لزيارته إيطاليا، بحث نتنياهو أمس مع البابا فرنسيس في اللقاء الأول الذي يجمع الطرفين، «الوضع السياسي والاجتماعي المعقد في الشرق الاوسط» و«استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

ودعا الحبر الاعظم إلى «حل عادل ودائم» للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني يخدم مصالح الكنيسة في إسرائيل، حسب ما اعلن بيان الفاتيكان.

وبحث الطرفان في مشروع زيارة البابا للاراضي المقدسة في 2014 دون تحديد موعد لها، وكذلك «العلاقات بين سلطات الدولة والمجموعات الكاثوليكية المحلية».

وأشارت القناة الإسرائيلية العاشرة إلى أن مسؤولين رفيعي المستوى في البيت الأبيض وفي وزارة الخارجية الأميركية، انتقدوا بشدة طريقة تعامل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مع الولايات المتحدة بشأن الملف النووي الإيراني، ووصفوه بالضعيف والمتهور.

ونقلت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي عن مصدر قالت إنه مسؤول رفيع في الحكومة الأميركية قوله إن نتنياهو سيعمل ضد سياسات الحكومة في الكونغرس ومجلس الشيوخ، قائلاً: «نحن لا نخشى من هذا ونعلم كيف نتعامل مع هذا الأمر».

وأشار المسؤولون الى أنه «يمكن فهم معارضة نتنياهو وخشيته من

البابا فرنسيس ونتانياهو في الفاتيكان أمس (أليساندرا تارنتينو، أ ف ب)

## «يديعوت»: 29 مسؤولاً عربياً يستمعون إلى بيريز

**احتل عنوان «حديث سري: بيريز و29 مسؤولاً عربياً» الصفحة الأولى لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، حيث قوبلت كلمة الرئيس الإسرائيلي لوزراء خارجية عرب ومسلمين بالتصفيق**

بالتزامن مع ارتفاع وتيرة التسريبات والتقارير، في الأسابيع الأخيرة، التي تتحدث عن تنسيق إسرائيلي خليجي في مواجهة إيران، وحديث المسؤولين الإسرائيليين العلنية عن وجود تقاطعات ومصالح مشتركة، للسير في خيار كهذا، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، على صدر صفحتها الأولى، عن أن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، أجرى قبل أسبوعين مكالمة عبر نظام الدائرة التلفزيونية، مع 29 وزير خارجية دولة عربية وإسلامية، كان من بينهم ابن الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، لدى مشاركتهم في مؤتمر قمة في أبو ظبي.

ولفتت أيضاً إلى أن الموفد الأميركي الخاص إلى المنطقة مارتين أنديك، ومساعد الأمين العام للأمم المتحدة، تريبه لارسن، هما من وقف وراء ترتيب هذه المكالمة، وأن الأخير هو من أجرى اللقاء مع بيريز الذي تحدث مباشرة اليه.

وبحسب الاتفاق المسبق الذي نظم اللقاء، لم يتوجه وزراء الخارجية لبيريز مباشرة، الذي تحدث من جانبه فقط مع مدير الجلسة. واشترط منظمو الحدث عدم تسريب مضمون حديثه، حسبما ذكرت الصحيفة الإسرائيلية.

كذلك، أوضحت «يديعوت» أن من شارك في المؤتمر من الذين حضروا كلمة بيريز، وزراء خارجية البحرين، والإمارات، والكويت، وعُمان، واليمن، وقطر إلى جانب وزراء خارجية دول الجامعة العربية ودول إسلامية أخرى كإندونيسيا، وماليزيا وبنغلادش.

وتابعت الصحيفة قائلة إن الإمارات التي نظّمت قمة الأمن في الخليج، اختارت بيريز لافتتاح المؤتمر، الأمر الذي يشير إلى الأهمية التي توليها للرئيس الإسرائيلي في هذا الوقت، وللعلاقة مع دولة إسرائيل في مواجهة العدو المشترك، إيران. وشددت «يديعوت» على أن أحداً من الوزراء لم يخرج من القاعة، عندما تحدث بيريز.

إلى ذلك، لفتت الصحيفة أيضاً، إلى أن الكاتب توماس فريدمان، كان قد كشف عن كلمة بيريز في المؤتمر، في مقالة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، لكنه لم ينقل ما قاله بيريز. ومع ذلك، كشفت الصحيفة عن أن بيريز تحدث عن أن إسرائيل يمكنها أن تكون جهة مساهمة في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنّ ثمة فرصة للحوار، في ضوء الهدف المشترك، مواجهة التطرف الإسلامي والنووي الإيراني. وقدم رؤيته للسلام العالمي. ونقلت الصحيفة عن أحد المشاركين في تنظيم الحدث، من دون أن تسميه، قوله إنه «كان هناك تأثر شديد من الطرفين بظهوره، وإن الجميع فهموا أن هذا الحدث تاريخي، لجهة أن رئيس دولة اليهود يجلس في مكتبه في القدس مع علم إسرائيل، وهم يجلسون في الخليج الفارسي في الأمن، والحرب ضد الإرهاب وفي السلام».

علي...

## ضابط درزي في جيش الاحتلال: مصيرنا مرتبط بمصير اليهود

**يحيى دبوق**

تسعى تل أبيب لاحتواء التداعيات السلبية «للمعاملة غير اللائقة» بحق ثلاثة من «دروز الجيش الإسرائيلي»، منعوا من الدخول إلى مفاعل ديمونا النووي قبل أيام، والتأكيد على أن هذا الحادث «لا يفسد في الود قضية». إلا أن الحادث الذي وقع السبت الماضي، والذي تجند لاحتوائه صناع القرار في تل أبيب، أثبت من جديد أن غير اليهودي لن يكون مواطناً إسرائيلياً كاملاً، مهما كان «وفاؤه» للدولة الصهيونية، وسيبقى مواطناً درجة ثالثة وتابعاً وخادماً، لا أكثر.

وكان الجيش الإسرائيلي قد منع ضابطاً وجنديين من الطائفة الدرزية من دخول مفاعل ديمونا في النقب «لأسباب أمنية»، الأمر الذي عدّه الإعلام العبري، كما ورد في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، «إذلالاً للجنود الدروز خلال أدائهم المهمة».

وذكرت الصحيفة أن «الحادث وقع قبل أسابيع، حيث وصلت إلى مفاعل ديمونا حافلة مليئة بالجنود، لإجراء تدريبات تتصل بالحراسة، وطلب منهم تسليم بطاقاتهم، وبعد دقائق منع الجنود الدروز من الدخول إلى المفاعل، بموجب التعليمات الصادرة».

وكما هي العادة المتبعة في حوادث تمييز وإذلال مماثلة حدثت في السابق، أطلقت تل أبيب جملة من المواقف والتصريحات الاسترضائية والمستنكرة، قادها هذه المرة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الذي أكد على الدور الهام والحيوي الذي يضطلع به الدروز في خدمة الدولة العبرية، وطالب بضرورة استخلاص العبر مما حصل.

ونقلت الإذاعة العبرية عن نتنياهو قوله إن «إخواننا الدروز هم جزء منا، وهم يخدمون في الوحدات القتالية في الجيش، وينبغي لنا أن نتعامل معهم على قدم المساواة».

بدوره، أعرب وزير الدفاع، موشيه يعلون، عن استيائه من الحادث، وقال للإذاعة العبرية إن «الحادث خطير ومدان ويتعارض تماماً مع كل السياسات المتبعة، وبالتالي من الصعب الوقوف موقف المتفرج ومشاهدة هذا التمييز»، إلا أنه أكد في المقابل أن «هذا الحادث لن يضرّ بالعلاقات القائمة بين دولة إسرائيل والدروز، إذ إن المجتمع الدرزي هو في قلب الجيش، ومساهمته هي مسألة مثيرة للإعجاب».

ورغم أن الحادث أثار «ردة فعل درزية» مستنكرة «لحادث التمييز»، إلا أن أحداً في إسرائيل لا يتوقع تداعيات سلبية على الحضور الدرزي في الجيش الإسرائيلي، بل توجد تأكيدات إضافية صدرت في أعقاب حادثة ديمونا، على النقيض تماماً.

صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أجرت مقابلة مع قائد الكتيبة الدرزية في جيش الاحتلال، رأفت الحلبي، الذي أكد على متانة العلاقة واستمرارها. وركز الحلبي على ما سماه «المصير المشترك بين الدروز واليهود».

# ...ى حل للصراع

الاتفاق المؤقت الذي أبرم بين إيران والدول الست الكبرى. خسارة أنه لا يعتمد علينا ونحن نعلم ما نفعل بخصوص إيران»، معتبرين أن تصريحات نتنياهو لا تنطوي على حصول قطيعة في العلاقات، «ولكن ليس هناك شك في أن نتنياهو يفقد الأذن المصغية إلى واشنطن» كما ذكرت القناة العاشرة.

في المقابل، رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، ايهود أولمرت أن الحل الوحيد لجميع مشاكل الشرق الاوسط، بما فيها الأزمة مع إيران، تتمثل بتحقيق السلام مع الفلسطينيين، وهو ما يتعارض مع رؤية نتنياهو ومواقفه. وأضاف أولمرت، في كلمة له امام معهد «ابحاث الامن القومي»، أن اعلان الحكومة الإسرائيلية بناء 5000 وحدة استيطانية جديدة بمثابة تصريح بأنها لا تجري مفاوضات جادة لتحقيق السلام.

وانتقد اداء نتنياهو في مواجهة الولايات المتحدة في الموضوع الإيراني، محذراً من أن مواجهة كهذه تشكل خطراً على إسرائيل.

وفي الوقت الذي أقرّ فيه أولمرت بضرورة مواجهة الرئيس الأميركي باراك أوباما والسجال معه، وإثارة اسئلة قاسية في نقاشات مغلقة، في البيت الابيض والكونغرس واللجان الاستخبارية، ولجان الخارجية، اشترط أن يكون ذلك فقط في الأماكن الملائمة وبالأسلوب الصحيح.

وأوضح اولمرت أنه خلال توليه رئاسة الحكومة امتنعت اسرائيل عن تحويل الخلاف مع الولايات المتحدة إلى سجال علني. مبرراً ذلك بالقول: «لا يخطر على بالنا ادارة معركة مضادة ضد الحليف الاول لدولة إسرائيل، مشيراً إلى أن هذا الامر لا سابق له، ولكن اخطاره واضراره لا تقدر بالقياس إلى الإنجازات التي تكمن في المحادثات مع واشنطن».

وذكر أولمرت أن موقف حكومته، وموقف حكومة اريل شارون، كان أن تتصدر الولايات المتحدة والدول العظمى المسار الدولي في مواجهة إيران، بينما ينبغي أن تكون إسرائيل شريكة فقط في هذا المسار.

مع ذلك، لمح أولمرت إلى أن إسرائيل لن تجلس مكتوفة الأيدي، مشيراً إلى أننا «عملنا بهدوء، وكان هناك عمليات مؤلمة وقاسية جداً» في مواجهة إيران.

هذا وردّ نتنياهو على انتقادات اولمرت من دون أن يسميه بالقول إنّ «من السهل جداً السكوت، والقبول بالتربيت الكتف، من قبل المجتمع الدولي، واحناء الرأس، ولكني ملتزم أمن شعبي ومستقبل دولتي. وعلى عكس الآخرين، أنا ارى أن المصالح الحيوية لأمن مواطني إسرائيل في خطر، وأنا لن اسكت».

من جهته، تحدث الرئيس السابق للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، والقيادي في حزب الليكود، تساحي هنغبي، في المعهد نفسه، واصفاً الاتفاق المرحلي مع إيران، باتفاق «الخضوع». وحذر هنغبي من أن الغرب وافق على أن يسمح الاتفاق النهائي لإيران بتخصيب اليورانيوم في منشآتها، التي أُقيمت سراً وفي ما يتعارض مع الالتزامات الإيرانية في معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية، والتي ادى كشفها إلى فرض عقوبات لا سابق لها عليها. وأضاف أن هذه الدول نفسها عادت ووقعت الاتفاق. وتساءل في ضوء ذلك: «اذا لم تكن هذه هزيمة معنوية، فما هي الهزيمة المعنوية، واذا لم يكن هذا الأمر خضوعاً للخرق الفاضح والتحدي المتواصل في مقابل قرارات مجلس الامن، فما هو الخضوع؟».

# الدستور المصري يعطي اليد الطولى للجيش

**كرّس مشروع الدستور المصري الجديد امتيازات تمتع بها الجيش منذ 1952، بل وأضاف إليها، في وقت برأت النيابة فيه الشرطة من مقتل طالب أثناء تظاهرة غير مرخصة بحسب قانون التظاهر الذي يواجه رفضاً واسعاً، متهمةً رفاقه بذلك**

ابقى مشروع الدستور الجديد، الذي سيعرض على استفتاء شعبي في غضون شهر من تسليمه لرئيس البلاد اليوم، على اثنين من الامتيازات التي تمتع بهما الجيش منذ إطاحته الملكية، هما الإبقاء على موازنته المالية بعيدة عن رقابة البرلمان، وحقه في محاكمة المدنيين في الجرائم التي يرى أنها تمسه. وأضاف مشروع الدستور لأول مرة امتيازاً جديداً ينتقص من صلاحيات السلطة التنفيذية، إذ نص على ضرورة موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة على تعيين وزير الدفاع خلال الدورتين الرئاسيتين المقبلتين.

وابقت لجنة الدستور على بندين كانا قد رفضا في التصويت الأول دون تغيير، وينصان على أن «تعمل الدولة على تمثيل مناسب» للعمال والفلاحين والمسيحيين وذوي الإعاقة والشباب في أول برلمان يُنتخَب بعد إقرار الدستور.

وفي تصريحات خلال مناورة عسكرية بالذخيرة الحية باسم «بدر - 2013» في السويس، أمس، قال وزير الدفاع المصري، عبد الفتاح السيسي: «يخطئ من يعتقد أن يُغلَب المصريون ونحن موجودون، فالجيش المصري مستعد دائماً للتضحية من أجل الوطن».

وأضاف: «إن وجود قوات الجيش في الشارع بأعداد محدودة لا يؤثر على كفاءتها القتالية»، مؤكداً أن «القوى الحقيقية للجيش المصري تكمن في تواصل التدريب والحفاظ على كفاءته القتالية».

ودعا المصريين إلى أن يكونوا على قلب رجلٍ واحدٍ، لأن «مشاكل مصر أكبر من خلافاتنا»، مشيراً إلى أن «مصر لن تتقدم إلا بالعمل والصبر والنضال».

وجاء ظهور السيسي بعد ساعات من خبر نشره موقع تابع لحزب الحرية والعدالة، المنبثق من جماعة الإخوان المسلمين، عن إصابته بشكل بالغ جراء محاولة اغتيال تعرض لها. قبل أن يسحب الموقع الإلكتروني الخبر، ويعلن تعرضه لاختراق لبعض الوقت، في نفي غير مباشر لصحة الخبر.

قضائياً، برأت النيابة العامة المصرية قوات الشرطة من قتل طالب بجامعة القاهرة خلال تظاهرات مؤيدة للرئيس المصري المعزول محمد مرسي، الأسبوع الماضي، موجهة أصابع الاتهام إلى الطلاب المتظاهرين المؤيدين لمرسي بقتله. وقالت النيابة، في بيان، إن «مجموعة من الطلبة اصطفت من بينهم المجني عليه، في مواجهة المتظاهرين كحاجز بشري بينهم وبين قوات التأمين للتهدئة، وكانت ظهورهم لقوات الأمن، وخلال هذا الوضع أطلق بعض المتظاهرين عدة طلقات نارية من أسلحة خرطوش، فأصيب المجني عليه في صدره وبطنه وسقط قتيلاً وأصيب العديد من الطلبة، ثم سارعوا لنقل بعض المصابين المنتمين إليهم من مكان الحادث».

شوارع مصر لم تهدأ رغم إصرار الحكومة على تطبيق قانون التظاهر (أ ف ب)

وأضاف البيان أنه «ثبت من دفتر التسليح أن قوات الشرطة المكلفة تأمين الجامعة ليس لديها سلاح خرطوش، في حين أن تقرير الطب الشرعي أثبت وفاة المجني عليه بهذا السلاح».

لكن والدة الطالب اتهمت وزير الداخلية محمد إبراهيم، وضباط شرطة (لم تسمهم) بقتل ابنها، في بلاغ رسمي قدمته للنائب العام هشام بركات مع عدد من رفاق ابنها. وقرر بركات الاستماع إلى أقوال مقدمي البلاغ اليوم الثلاثاء.

إلى ذلك، أخلت النيابة المصرية في الإسكندرية سبيل المحامي أحمد الحمراوي، رئيس هيئة الدفاع في قضية «فتيات 7 الصبح» المؤيدات للرئيس المعزول مرسي، من دون كفالة مالية أو ضمان لمحل الإقامة، بعد ساعات من القبض عليه.

وقال محامي الحمراوي، محمد علم، إنه أُفرج عن موكله بعد تحريات الأمن الوطني التي أظهرت أنه غير مطلوب في قضية أحداث العنف في ميدان القائد إبراهيم بالإسكندرية، وذلك عقب فض اعتصامي أنصار مرسي في ميداني رابعة العدوية والنهضة في آب الماضي.

وكانت قوات الأمن المصرية قد ألقت القبض على الحمراوي و5 من المنتمين إلى «الإخوان» بناءً على قرار من النيابة العامة، بتهمة الاشتراك في أعمال عنف في «أحداث ميدان القائد ابراهيم» غربي الاسكندرية.

وفي هذه الأثناء، استمرت التظاهرات المؤيدة لمرسي في عدد من جامعات مصر، وأصيب 6 طلاب، إثر اشتباكات وقعت بين مؤيدين ومعارضين لمرسي أمام كلية الآداب في جامعة الزقازيق (دلتا النيل)، بحسب مصادر طلابية.

ورددت المتظاهرات أمام الكلية هتافات مناهضة للجيش والشرطة، ونقلت الطالبات وقفتهن الاحتجاجية إلى داخل الحرم الجامعي، وهو ما أثار حفيظة طلاب من معارضي مرسي. ووقعت مشادات لفظية، تطورت إلى اشتباكات بالأيدي والأسلحة البيضاء، ووقعت خلال الاشتباكات أضرار مادية في عدد من مباني الجامعة وأثاثها.

(أ ف ب، الأناضول، الأخبار)

تونس

# حسم التوافق اليوم... أو غداً

على إيقاع عودة التوتر الى جبل الشعانبي في محافظة القصرين التونسية (وسط غرب)، قرب الحدود مع الجزائر، حيث قتل أمس ضابط في الجيش التونسي بلغم زرعه متشددون إسلاميون، أعلن زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، أمس، أن توافقاً إيجابياً سيُعلن عنه اليوم أو غداً في مؤتمر صحافي. وقال الغنوشي، الذي يمثل الترويكا الحاكمة، على أثر لقائه الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، الذي يمثل راعي الحوار الرباعي، إن «الأطراف السياسية قريبة من التوافق على اسم الرئيس الجديد للحكومة».

واعتبر زعيم «النهضة» أن ذلك يمكن أن يكون خلال الساعات الـ 48 المقبلة.

وكان العباسي قد أعلن أنه تم تأجيل الإعلان عن فشل الحوار وأن التوافق على رئيس الحكومة الجديدة تم تأجيله الى يوم الأربعاء. ويبقى في حلبة السباق على رئاسة الحكومة كل من جلول عياد والعميد السابق للمحامين، شوقي الطبيب، الذي رشحته الجبهة الشعبية (ائتلاف اليسار)، بينما فوضت عدة أحزاب الرباعي الراعي للحوار لاختيار رئيس الحكومة الجديد، مثل حزب نداء تونس، والحزب الجمهوري، وحزب الوطنيين الديموقراطيين الموحد.

**الاستخبارات الجزائرية تتوقع الأسوأ لتونس في مطلع العام المقبل**

ميدانياً، أفادت مصادر أمنية مطّلعة بأن ضابطاً في الجيش التونسي قُتِل وأصيب مجند أمس، جراء انفجار لغم في جبل الشعانبي على الحدود الجزائرية. وأضافت المصادر إن الضابط برتبة نقيب، والمجند يعمل في وظيفة وكيل مختص في الهندسة العسكرية، مشيرة إلى أن الأخير تعرض لإصابة خطيرة على مستوى الرأس.

ولفتت المصادر إلى أن المعلومات الأولية تشير أيضاً إلى أن العناصر الإرهابية الملاحقة في الجبل منذ حوالى عام هي وراء العمليّة.

وفي سياق متصل، قال رئيس الأركان نائب وزير الدفاع الجزائري الفريق أحمد قايد صالح، إن وزارة الدفاع الجزائرية قامت بإرجاء تغييرات جوهرية على جهاز الاستخبارات العسكرية، وذلك أمام توتر الأوضاع السياسية في تونس وتصاعد خطر الإرهاب، وأيضاً لأهمية تونس من الناحية الأمنية بالنسبة إلى الجزائر.

وحسبما ذكرت جريدة «الشروق» أمس، فإن جهاز الاستخبارات الجزائرية يتوقع تطور الأوضاع في تونس مع مطلع السنة المقبلة إلى الأسوأ، والتي ربما ستفضي الى مواجهات مسلحة بين مجموعات سلفية متشددة تسعى الى استغلال الأزمة السياسية الحالية ووصول الحوار بين السلطة والمعارضة الى طريق مسدود لفرض نفسها كبديل سياسي وإعادة السيناريو المالي والليبي في المناطق التي يصعب على الدولة السيطرة عليها كالجنوب التونسي والجنوب الغربي وأقصى الشمال الغربي.

كما تتوقع الاستخبارات الجزائرية حدوث انتفاضة شعبية في تونس أو عصيان مدني في مطلع السنة المقبلة ستستغله المجموعات المسلحة والخلايا النائمة لفرض سيطرتها ولو بقوة السلاح.

## عربيات دوليات

### البحرين: رفض الإفراج المبكر عن نبيل رجب

رفضت محكمة بحرينية، أمس، طلباً للإفراج المبكر عن ناشط حقوق الإنسان المسجون، نبيل رجب (الصورة). وقال مصدر قضائي إن محامي رجب قالوا في دفاعهم عنه إنه يستحق الإفراج المبكر لأنه أمضى ثلاثة أرباع عقوبته التي حكم عليه بها وهي عامان. من جهة اخرى، أعلن مصدر قضائي بحريني أن المحكمة الجنائية عاقبت 16 مواطناً بالسجن 7 سنوات بعد إدانتهم بالهجوم بالزجاجات الحارقة «المولوتوف» على سيارة شرطة في قرية الصالحية القريبة من المنامة.

(أ ف ب)

### غزّة: القافلة البحريّة تكسر الحصار

أعلن ائتلاف «شباب الانتفاضة» في فلسطين، أن قافلة «الصمود والعدالة» التي أطلقها، أمس، تمكنت بالفعل من كسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزّة عبر الوصول إلى مسافة 6 أميال داخل عرض بحر غزة، على رغم التهديدات الإسرائيلية بمواجهة هذه القافلة ومنعها حال تجاوزها حاجز الستة أميال بحري.

وأطلق الائتلاف أمس القافلة بمشاركة نشطاء أجانب من السويد والولايات المتحدة واليابان وصحافيين، رافعة شعار «صمود الصيادين والتساؤل عن العدالة الدولية» من مرفأ غزة البحري.

(الأخبار)

### اليمن: 9 قتلى بين الجيش والقبائل

قتل 3 جنود يمنيين و6 عناصر قبليين أمس في اشتباكات مسلحة في جنوب شرق اليمن. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية عن مسؤول في الأجهزة الأمنية نفيه لأن يكون الاشتباك قد وقع بين الجيش اليمني وعناصر مفترضين في القاعدة كما أعلنت في وقت سابق أمس وزارة الدفاع. وكان موقع إلكتروني تابع لوزارة الدفاع قد أفاد بأن «ستة إرهابيين من عناصر تنظيم القاعدة لقوا مصرعهم في مواجهات مع أفراد نقطة عسكرية عند المدخل الغربي لمدينة سيئون» في حضرموت.

(أ ف ب)

### الصومال: البرلمان يحجب الثقة عن رئيس الحكومة

أعلن رئيس البرلمان الصومالي محمد عثمان جواري، أمس، أن «184 نائباً من بين 275 صوّتوا لصالح قرار سحب الثقة من الحكومة الصومالية الحالية ورئيسها».

(أ ف ب)

تقرير

# أربيل لبغداد: نفطنا لكل العراق

**تسعى قيادات إقليم كردستان العراق إلى تبديد شكوك الحكومة المركزية العراقية حول صفقة تصدير النفط المبرمة بينها وبين تركيا، وخصوصاً بعد الاعتراضات الكثيرة التي أبدتها بغداد حول هذه الصفقة**

رأى رئيس حكومة إقليم شمال العراق، نيجيرفان البرزاني، في كلمة ألقاها ضمن فعاليات افتتاح «مؤتمر النفط والغاز العراقي الكردستاني»، في مدينة أربيل، عاصمة إقليم شمال العراق، أن الاتفاقات حول التصدير النفطي التي أبرمها الإقليم مع تركيا، تشكل بداية لعراق جديد، وأن جميع اللقاءات التي جرت تستند الى أرضية قانونية.

ووصف الاتفاقيات التي أبرمت مع تركيا بـ«الإنجاز الحقيقي»، مؤكداً أن إقليم شمال العراق سيقوم بما في وسعه من أجل مساعدة العراق، و«ستكون مصدر دخل للعراق كله».

وشدد البرزاني على أن «الشعب الكردي وكردستان عاقدان العزم على تحقيق التقدم والنمو، والنجاح السياسي الذي تحقق كان نتيجة لتطبيقنا سياسات «انبعثت من إيماننا»، مشيراً إلى أن الإقليم يريد أن يكون تابعاً لعراق يمتلك دستوراً اتحادياً ديموقراطياً».

وكان وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، تانر يلدز، قد التقى رئيس إقليم شمال العراق، مسعود البرزاني، وبحث معه العلاقات الثنائية، ولا سيما في قطاع النفط، وناقشا تفاصيل خريطة الطريق المزمع اتباعها في هذا الإطار، بالاشتراك مع الحكومة المركزية في بغداد.

وكان الجانبان قد اتفقا على تصدير نفط الإقليم إلى تركيا، ومنها إلى الأسواق العالمية، إلا أن لبغداد تحفظاتها، حيث تعتبر نفسها صاحبة الحق الوحيد في السيطرة على صادرات النفط العراقية، وأن تصدير النفط بشكل مستقل عنها مخالف للقانون، فيما تؤكد تركيا عزمها على التعاون مع الحكومة المركزية في بغداد، والتزامها بعدم تصدير النفط إلا بعد التوافق معها.

من جهته، أوضح وزير الثروات الطبيعية، في إقليم شمال العراق، آشتي هورامي: «أن تصدير النفط من الإقليم إلى تركيا، ومنها إلى الأسواق العالمية، سيجري بإشراف خبراء ومراقبين عراقيين مستقلين، وليس هناك ما نخفيه على أحد»، في إشارة إلى الاتفاق الذي جرى بين تركيا والإقليم، لنقل نفطه عبر خط أنابيب جديد. وحول العائدات، قال هورامي: «كما هو معروف، فإن جزءاً من العائدات يذهب إلى الشركات الناقلة، وبالطبع سيذهب جزء إلى المؤسسات المستخرجة، وبعد ذلك سيوزع العائد الصافي، بشكل عادل، على الأطراف، وفق الحصص، وإذا ما سار كل شيء، وفق ما خططنا له، فسنزيد من حجم صادراتنا».

في السياق، أعلنت الحكومة العراقية تسلّمها، أمس، الدفعة الأولى من طائرات «35-ml» الروسية الصنع والمتعددة الأغراض، من أجل تقديم الدعم اللوجستي للقوات البرية وقيادات العمليات العراقية، وجاء ذلك في بيان أصدرته وزارة الدفاع العراقية.

ووفقاً للبيان، فإن هذه الطائرات متقدمة عالمياً في تقديم جميع أنواع الدعم والإسناد للقوات البرية وقيادات العمليات، ولها قدرة فائقة في مكافحة الإرهاب، والتعامل مع الأهداف الثابتة والمتحركة. ولم يحدد البيان عدد الطائرات التي تسلّمتها بغداد.

وكان العراق قد أعلن في تشرين الأول توقيعه صفقات لشراء أسلحة من روسيا بقيمة 4,2 مليارات دولار.

(الأناضول)

# طهران تدعو الرياض إلى «العمل معاً» من أجل الأستقرار

## ظريف يبدأ «مرحلة جديدة» في الدوحة... وبيروت على جدول الأعمال

**يبدو واضحاً أن الدوائر السياسية الإيرانية قررت تركيز اهتمامها هذه الأيام على ترميم ما تمزّق في جدار العلاقات الإيرانية الخليجية، حيث يقوم وزير الخارجية محمد جواد ظريف بجولة على دول الجوار**

ظريف في مقر السفارة الإيرانية في مسقط أمس (محمد محجوب ـ أ ف ب)

دعت إيران السعودية أمس الى «العمل معاً» من أجل إرساء السلام والاستقرار في المنطقة، مشددة على «الأهمية البالغة» للمملكة في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، فيما واصل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف جولته الخليجية التي شملت حتى الآن الكويت وسلطنة عُمان وقطر.

وفي الوقت نفسه، بعث الرئيس الإيراني، حسن روحاني، ببرقيه الى رئيس الإمارات خليفة بن زايد آل نهيان، هنأه فيها والشعب والحكومة في الإمارات بعيدها الوطني.

من جهته، أجرى وزير الخارجية الإيراني في الدوحة محادثات مع أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، تناولت «العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها وتطويرها، إضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك»، حسبما أفادت وكالة الأنباء القطرية الرسمية. كما أجرى ظريف محادثات مع وزير الخارجية القطري خالد العطية.

وأشار وزيرا خارجية إيران وقطر الى الطاقات والأوجه المشتركة بين البلدين، واتفقا على ضرورة بدء مرحلة جديدة من العلاقات من أجل المزيد من تنشيط التعاون بين طهران والدوحة، حسب وكالة «إرنا».

وتناولت المحادثات بين الوزيرين تطورات المنطقة، بما في ذلك سوريا ومصر ولبنان. واتفق الجانبان خلال اللقاء على أن يستمرا في التشاور بشكل ثنائي ومتعدد الجوانب لإيجاد حلول سياسية وسلمية والمساعدة على معالجة الأزمات والمشاكل في المنطقة.

ودعا ظريف نظيره القطري الى زيارة طهران، حيث رحّب هذا الأخير بالدعوة.

وفي تصريحات لوكالة «فرانس برس» في مسقط، قبيل توجهه الى الدوحة، قال الوزير الإيراني الذي زار الكويت أيضاً: «نعتقد أنه يتعين على إيران والسعودية العمل معاً من أجل السلام والاستقرار في المنطقة».

وجدد التأكيد على رغبته في زيارة السعودية، ضمن جولة على عدد من دول الخليج، قائلاً «أنا مستعد لزيارة السعودية، وأعتقد أن علاقاتنا مع السعودية يجب أن تتوسع». وأضاف «نعتبر أن السعودية بلد يتمتع بأهمية بالغة في المنطقة وفي العالم الإسلامي»، مذكّراً بأن زيارته للسعودية مرتبطة فقط «بترتيب موعد مناسب للطرفين، وسأزورها قريباً إن شاء الله».

كما ذكر أنه سيزور الإمارات «قريباً» بعد الزيارة التي أجراها وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان، الخميس الماضي لطهران، قائلاً «أعتقد أننا سنستمر في التقدم في الاتجاه الصحيح».

وعن محادثاته في سلطنة عمان، قال ظريف إنه عبّر للسلطان قابوس بن سعيد عن «تقديرنا للدور المحوري الذي لعبته السلطنة في تسهيل هذه المحادثات (جنيف) والقرارات السلمية حول عدد من القضايا».

من جهة ثانية، قال ظريف في تغريدة على موقع «تويتر»، إن «لقاءاتنا مع قادة الكويت وعمان وقطر أثبتت أن ما يجعلنا متحدين يفوق خلافاتنا الجزئية».

في طهران، انتقد رئيس الشرطة الإيرانية، الجنرال اسماعيل أحمدي مقدم، أمس «بعض المسؤولين» الذين يملكون حسابات على موقع «فيسبوك» وشبكات اجتماعية أخرى محجوبة في إيران، لكن الحكومة تريد إجازتها، حسب وكالة «مهر». وقال مقدم «إن إقدام عدد من المسؤولين على اجتياز الخطوط الحمر تدريجاً والدخول الى تلك المواقع الاجتماعية الممنوعة على المواطنين ليس أمراً جيداً».

**رئيس الشرطة الإيرانية ينتقد «بعض المسؤولين» الذين يملكون حسابات «فيسبوك» و«تويتر»**

وكان وزير الخارجية أول من فتح حساباً على كل من موقعي «تويتر» و«فيسبوك»، وهو يستخدمهما بانتظام. كما أن هناك حساباً على «تويتر» باسم الرئيس الإيراني، يديره أحد مقربيه، فيما تُنسَب صفحة على «فيسبوك» و«حساب» على «تويتر» الى المرشد الأعلى علي خامنئي. لكن عدداً من أعضاء الحكومة نفوا مسؤوليتهم عن صفحة على «فيسبوك» نُسِبَت إليهم.

في غضون ذلك، يصل القائم بالأعمال البريطاني غير المقيم، أجاي شرما، الذي عيّنته لندن أخيراً، الى طهران اليوم، حسبما أعلن نظيره الإيراني حسن حبيب الله زادة، لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

وأعلن حبيب الله زاده أن «أجاي شرما القائم بالأعمال البريطاني غير المقيم، يتوجه غداً (اليوم) على رأس وفد الى طهران، حيث سيزور المباني الدبلوماسية (البريطانية) وسيجري مباحثات مع مسؤولين في الدبلوماسية الإيرانية».

وأضاف «بعد ذلك سأتوجه الى لندن مع وفد لندرس وضع مباننا الدبلوماسية وتحسين الخدمات القنصلية وإجراء مباحثات مع المسؤولين البريطانيين».

الى ذلك، يعود وزير النفط الإيراني، بيجن زنغنه، هذا الأسبوع إلى نفس الفندق الذي أقام به في فيينا قبل ثماني سنوات كوزير للنفط للمشاركة في قمة «أوبك» التي تأمل إيران أن تؤذن بعودتها إلى موقعها كثاني أكبر منتج في المنظمة.

وبعد الاتفاق النووي مع الغرب، يسعى المفاوضون النفطيون الإيرانيون بقيادة زنغنه لاستعادة الدور الإيراني في منظمة أوبك في اجتماعها يوم غد الأربعاء.

وانتقد زنغنه العراق علناً لزيادته حصته في السوق على حساب طهران. بحيث أصبح ثاني أكبر منتج في المنظمة حالياً.

(إرنا، فارس، أ ف ب، رويترز)

تقرير

# بوتين: في أوكرانيا مؤامرة... لا ثورة

**صراع روسي ـ أوروبي يكاد يحرق أوكرانيا. آلاف المتظاهرين في شوارع كييف يطالبون باستقالة الحكومة. البعض يتحدث عن «ثورة» يؤكد فلاديمير بوتين أنها لا تعدو كونها «مؤامرة داخلية». وبين هذا وذاك، تبدو هذه الجمهورية السوفياتي السابقة على شفير فوضى، لا أحد يمكنه التنبؤ بالطريقة التي ستنتهي فيها**

إحتشد مئات الاف الأوكرانيين للمطالبة باستقالة الحكومة (جينيا سافيلوف، أ ف ب)

تدفع أوكرانيا اليوم ثمن التجاذبات السياسية التي تكاد تمزقها. آلاف المحتجين يحاولون الدفع بكييف باتجاه الاتحاد الأوروبي، في الوقت الذي يحاول فيه الرئيس فيكتور يانوكوفيتش وحكومته الإبقاء على الدولة السوفياتية السابقة في الفلك الروسي

تظاهرات عدّها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «مؤامرة مدبرة أكثر منها ثورة»، مضيفاً أن «هذا لا صلة له بالعلاقات بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي». وأكد بوتين أن «هذه الأعمال خطط لها في الخارج، ونرى كيف تشارك فيها مجموعات جيدة التنظيم». وأوضح أيضاً «أنها محاولة لزعزعة استقرار الحكومة الشرعية».

ورأى أن التظاهرات مرتبطة بالخلافات السياسية الداخلية في أوكرانيا، وأنها «انطلاقة خاطئة» للانتخابات الرئاسية في 2015 في البلاد.

يوم أمس طوّق متظاهرو المعارضة الأوكرانية الذين أمضى عدة آلاف منهم الليل في وسط كييف بعد تظاهرة ضخمة، مقر الحكومة بهدف إرغام السلطة على الرحيل.

وقطع أكثر من ألفي متظاهر من المعارضة الطرق المؤدية إلى مقر الحكومة في وسط كييف عملاً بتعليمات صدرت أول من أمس بهدف إرغام الحكومة على الاستقالة.

ودعا قادة المعارضة الأحد إلى احتلال الحي الحكومي في وسط كييف حتى استقالة الحكومة والرئيس فيكتور يانوكوفيتش، وإثر هذه الدعوات، دخل المتظاهرون مقر بلدية كييف ومقر النقابات، المبنى الرسمي الآخر الواقع في وسط المدينة.

وقتها، كان الرئيس يانوكوفيتش يعقد اجتماعاً طارئاً في منزله في ضواحي كييف، مع وزير الداخلية الأوكراني فيتالي زكارتشنكو. ونفى المتحدث باسم رئيس الوزراء فيتالي لوكيانينكو أمس، الشائعات التي تحدثت عن احتمال فرض حالة الطوارئ، مؤكداً أنه «لم يجرِ التطرق الى هذه المسألة».

وأعلنت المعارضة التعبئة بعدما بدلت السلطة الأوكرانية الأسبوع الماضي موقفها، فعلقت توقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي للتقرب أكثر من روسيا.

وكانت رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشنكو، التي تقضي عقوبة سجن حالياً ويطالب الاتحاد الاوروبي دون جدوى بالإفراج عنها، قد دعت إلى «إطاحة» السلطة الحالية عبر النزول إلى الشوارع.

> صراع أوروبي روسي يشعل كييف ويهدد حكومتها

وعبر المسؤولون الأوروبيون من جانبهم عن استيائهم الأسبوع الماضي من روسيا التي وضعت كل ثقلها لمنع هذه الجمهورية السوفياتية السابقة من التقارب مع أوروبا. ويعتزم يانوكوفيتش، الذي أبقى على برنامج زيارته للصين المرتقبة من 3 الى 6 كانون الأول، زيارة موسكو بعد ذلك لتوقيع «خريطة طريق للتعاون» مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ودعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الحكومة الأوكرانية إلى الابتعاد عن العنف في التعامل مع المتظاهرين السلميين، حسب التصريحات الصادرة عن المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفن سيبيرت.

ونقل سيبيرت عن ميركل دعوتها الرئيس الأوكراني فيكتور يانكوفيتش إلى حماية التظاهرات الأوكرانية، التي تخرج ضمن إطار حرية التعبير عن الرأي، ومعبراً عن أملها أن تجد الرسائل التي خرجت التظاهرات من أجلها صدى عند الرئيس الأوكراني، ودعا سيبيرت الحكومة والمتظاهرين في أوكرانيا إلى أن يتحلوا بالتفهم والمسؤولية لعدم تفاقم الأوضاع.

في غضون ذلك، رأى رئيس لجنة مجلس الدوما الروسي للشؤون الدولية أليكسي بوشكوف، أن «الشراكة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي مشروع سياسي يهدف إلى مساعدة القوى المعارضة الموالية للغرب في تولي الحكم بأوكرانيا، وإضعاف النفوذ الروسي في أوكرانيا وفي الدول الأعضاء في «الشراكة الشرقية» مع الاتحاد الأوروبي»، مشيراً إلى أن «الجانب السياسي الجديد لهذه الشراكة بات واضحاً جداً بعد الاضطرابات التي تنظم الآن في أوكرانيا، ولا يمكن أن نتخيل أن ذلك لا يحظى بدعم من الاتحاد الأوروبي».

وأشار بوشكوف إلى أن «عدداً من ممثلي الاتحاد الأوروبي زاروا كييف أخيراً، وأدلوا بتصريحات استفزازية دعوا فيها إلى النضال من أجل الديموقراطية، على الرغم من أن هناك حكماً ديموقراطياً في أوكرانيا، ولم يقل أحد حتى الآن إن رئيس أوكرانيا يانوكوفيتش رئيس غير شرعي»، مؤكداً أن «القوى المعارضة في أوكرانيا لا تسعى إلى توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بغية تطوير الاقتصاد الوطني، بل من أجل زيادة تأثير الغرب في الحياة السياسية الداخلية في البلاد وتعزيز مواقفها في الصراع على السلطة».

(أ ف ب)

## عربيات دوليات

### تايلاند: رئيسة الوزراء ترفض الاستقالة

واجه آلاف المتظاهرين أمس قوات الأمن التايلاندية التي تحمي مقر الحكومة في بانكوك، حيث تفاقمت حدة التوتر، ولا سيما بعد رفض رئيسة الوزراء ينغلوك شيناوترا (الصورة)

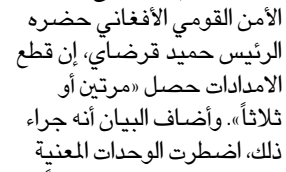

الاستقالة، فيما صدرت مذكرة توقيف بحق الداعي إلى التظاهرات بتهمة «التمرد».

ورفضت شيناوترا في التصريحات من مكان غير معروف، فكرة تشكيل «مجلس شعبي» غير منتخب كما تطالب المعارضة، ورغم أنها لم تعلن استقالتها، إلا أنها تركت المجال مفتوحاً أمام احتمال حل البرلمان وحتى رحيلها لاحقاً.

(أ ف ب)

### كابول تتهم واشنطن بقطع الإمدادات عن وحدات عسكرية

اتهمت الرئاسة الافغانية القوات الأميركية بقطع الامدادات بالوقود والمعدات عن بعض الوحدات في الجيش والشرطة الأفغانيين، بهدف ممارسة «ضغط» لتوقيع اتفاق أمني بين البلدين. وقالت الرئاسة، في بيان صدر إثر اجتماع لمجلس الأمن القومي الأفغاني حضره الرئيس حميد قرضاي، إن قطع الامدادات حصل «مرتين أو ثلاثاً». وأضاف البيان أنه جراء ذلك، اضطرت الوحدات المعنية إلى «وقف عملياتها»، متهماً واشنطن بعدم الوفاء بالتزاماتها على هذا الصعيد وباللجوء إلى هذا الاجراء «كوسيلة ضغط» لدفع الحكومة الافغانية إلى توقيع الاتفاق الامني الثنائي.

من جهتها، نفت قوة الاطلسي (ايساف) أن تكون قد لجأت إلى قطع الامداد بالبنزين. وفي السياق، أعلنت حركة «طالبان» دعمها للرئيس قرضاي بتأجيل توقيع الاتفاقية الامنية مع واشنطن.

وقالت «طالبان»، في بيان: «يبدو أن قرضاي اكتشف الحقيقة».

من جهة ثانية، حذر مسؤول كبير في الحلف الاطلسي قرضاي من أن اطلاق بعثة دولية بعد 2014 يتوقف على توقيع اتفاق امني بين كابول وواشنطن معلق حالياً. وقال المسؤول الكبير في الحلف الأطلسي، طالباً عدم كشف هويته، إنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق بين افغانستان والولايات المتحدة «فقد لا تكون هناك مهمة على الأرجح بعد 2014» للحلف الاطلسي والدعم المالي الذي يواكبها.

(أ ف ب)

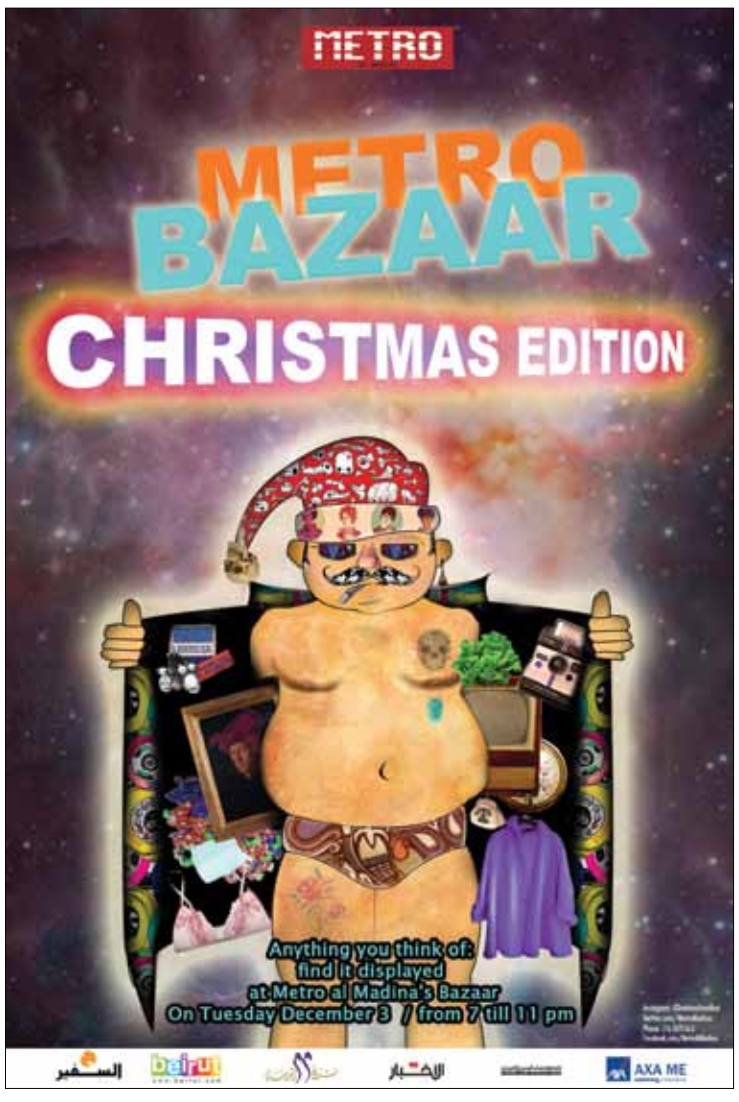

# مبوب

## وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
**نجلا يوسف غاريوس**
أرملة قيصر يوسف عقيقي
ابن الفقيدة: جوزف وزوجته ميشلين بشاره فياض
بناتها: نهى وسميّا
الدكتورة سهى زوجة ميشال Svahn وابنتهما Sigrid
عائلة المرحوم شقيقها لويس يوسف غاريوس
شقيقتها: فيكتورين أرملة الدكتور شفيق كرم وأولادها وعائلاتهم
عائلة المرحومة شقيقتها ماري شفيق ضاهر
عائلة المرحوم سلفها اسكندر يوسف عقيقي
بنات حميها: عائلة المرحومة روزه بولس الشبابي
عائلة المرحومة ماريا بولس صافي
وأنسباؤهم ينعونها بمزيد الحزن
تقام الصلاة لراحة نفسها اليوم الثلاثاء 3 كانون الاور 2013 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة كنيسة سيدة الانتقال الرعائية ــ عينطوره، كسروان.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الاربعاء والخميس 4 و5 الجاري في قاعة كنيسة سيدة الانتقال ـ عينطوره، كسروان من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السابعة مساء.

إنا لله وانا اليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
**الحاج محمد يوسف سويدان**
**(أبو عادل)**

عميد آل سويدان
يجري الدفن اليوم الثلاثاء في 3 كانون أول 2013 الساعة الثانية والنصف في جبانة بلدته ياطر
الآسفون أهالي ياطر والمنطقة

## مبوب

## مطلوب

Reputable interior design company is recruiting senior interior designers with very good Autocad skills. Experience is required. Send your CV on recruitme3@gmail.com

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

## إعلانات رسمية

**دعوة**
موجهة لـ علي حسن زين العابدين الحسيني المجهول المقام. ان محكمة الايجارات في بعبدا ـ الرئيسة زينه حيدر احمد تدعوك للحضور الى الجلسة في 2014/1/23 الساعة التاسعة صباحاً ولتبلغ اوراق الدعوى رقم 2013/11 المقامة من محسن بلوط موضوعها الزامك بدفع بدلات الايجار العائدة للمأجور الواقع على العقار رقم 1162/الشياح. فينبغي حضورك أو ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من قانون أ.م.م.
رئيس الكتبة
فاطمة الزعرت

**اعلان**
عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
طلب علي نعمي نصور تصحيح اسم والدته على محضر العقار رقم 832 منطقة طير حرفا على ان تكون مريم سليم بدلاً من فاطمة.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

**اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية**
برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية 2012/187
طالب التنفيذ: شركة ماك انرجي ش.م.ل.
بوكالة المحامي محمد عويدات
المنفذ عليهما: علاء احمد حايك وفوزية خليل حايك من عدشيت
السند التنفيذي: سند دين بقيمة 80000 د.أ. عدا اللواحق والفوائد
المعاملات: تاريخ التنفيذ 2012/5/31
تاريخ تبليغ الانذار 2012/6/8
تاريخ قرار الحجز: 2013/4/11
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2013/4/11
تاريخ محضر وصف العقار 2012/6/21
وتاريخ تسجيله 2013/4/26
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار رقم 484/ عدشيت يقع على تلة (جل سلوم) يتم الوصول اليه عبر طريق فرعي قسم منها مزفت والاخر ترابي ويقع ضمن منطقة سكنية حديثة وهو صالح للزراعة والبناء مساحته 3956 م.م.
التخمين 494500 د.أ.
الطرح بعد التخفيض 267030 د.أ.
الرسوم المتوجبه: رسم الدلالة والفراغ
مكان المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2013/12/26 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

**تبليغ**
صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليها غلوريا روبرتو المعروفة بحنين محي الدين المقيمة في كفرجوز والمجهولة محل الاقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2013/74 المقامة من علي سامي حرب بمادة ابطال وكالة بيع عقار غير قابلة للعزل تحت رقم 2012/5513 المنظمة لدى كاتب عدل النبطية الاستاذ نبهان وتسجيل كامل العقار رقم 3715 (القسم 8/ نبطية التحتا وموعد الجلسة المقررة 2014/1/16
وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكوني ممثلة بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة المقبلة المقررة 2014/1/16 بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في قلم المحكمة
رئيس القلم
أحمد عاصي

**اعلان عن مناقصة**
الساعة (9,00) تاريخ 2013/12/23 ستجري المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في مكتب التلزيم ـ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم لوازم طبية. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (12,00) تاريخ 2013/12/21.
بيروت في 2013/11/27
رئيس الادارة المركزية وكالة
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2136

**اعلان تلزيم**
تقديم اعمال تنظيف مباني المعهد الجامعي للتكنولوجيا ـ صيدا لمدة تسعة اشهر
تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم تقديم اعمال تنظيف مباني المعهد الجامعي للتكنولوجيا ـ صيدا لمدة تسعة اشهر على اساس سعر يقدمه العارض.
وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية ـ المبنى الزجاجي ـ مقابل المتحف الوطني.
الساعة 14/ الرابعة عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/1/8 من شهر كانون الثاني سنة 2014.
لصالح الجامعة اللبنانية ــ المعهد الجامعي للتكنولوجيا
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر المعهد الجامعي للتكنولوجيا ـ صيدا.
العنوان: المعهد الجامعي للتكنولوجيا ـ صيدا ـ مجمع بهاء الدين الحريري.
مكتب السيد/ة: ليلى الزين
يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/1/7
وذلك أثناء الدوام الرسمي
بيروت في: 28 تشرين الثاني 2013
رئيس الجامعة اللبنانية
د. عدنان السيد حسين
التكليف 2168

**اعلان عن مناقصة**
الساعة (11,00) تاريخ 2013/12/23 ستجري المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في مكتب التلزيم ــ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مكاتب. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (12,00) تاريخ 2013/12/21.
بيروت في 2013/11/27
رئيس الادارة المركزية وكالة
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2136

**اعلان عن مناقصة عمومية**
الساعة (9,00) تاريخ 2013/12/24 ستجري المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في مكتب التلزيم ــ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم تقديم وتركيب تجهيزات على آليات لنقل الكلاب البوليسية. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2013/12/23.
بيروت في 2013/11/27
رئيس الادارة المركزية وكالة
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2136

**اعلان عن مناقصة عمومية**
الساعة (9,00) تاريخ 2013/12/23 ستجري المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في مكتب التلزيم ـ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم لوازم طبية. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (12,00) تاريخ 2013/12/21.
بيروت في 2013/11/27
رئيس الادارة المركزية وكالة
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2136

**خلاصة حكم**
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/10/31 على المتهمة عبير عبد الله حسنو جنسيتها عرب الرحل محل اقامتها الطريق الجديدة قرب جامع عبد الناصر بناية مرهج والدتها حسيبة عمرها 1976 اوقف بتاريخ 2013/2/21 بالعقوبة التالية الاعتقال لمدة خمسة عشر عاماً وبتغريمها ثلاثماية الف ليرة لبنانية. واخلي سبيلها في 2013/3/27 فار.
وفقاً للمواد 586 ف1 ر ف4 من قانون

## أيقونات حديثة من جيب ودودج في معرض السيارات الكلاسيكية 2013

اختارت غرغور أوتوموتيف النسخة الثانية من معرض السيارات الكلاسيكية، الذي أقيم خلال الفترة من أول نوفمبر/ تشرين الثاني وحتى 17من نفس الشهر في أسواق بيروت، لتعرض ثلاث أيقونات حديثة من تشكيلات جيب ودودج. ويقول جواشيم زايتلر مدير عام مجموعة كرايسلر في شركة غرغور أوتوموتيف، الموزع المعتمد الوحيد لسيارات كرايسلر وجيب ودودج ورام في لبنان "إننا سعداء بالمشاركة في هذا المعرض، وقد جسدت سياراتنا على نحو مثالي تراث العلامات التجارية، وكانت نجوماً بلا منازع في "قسم السيارات المجددة" بالمعرض. وشاركت بالمعرض موديلات جيب رانغلر أنليميتد سبورت، دودج تشارجر SE ودودج تشالنجر. ودأبت جيب على إرساء معايير جديدة للقيادة على الطرق الوعرة لأكثر من 70 عاماً، وتعد السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات الأصيلة مع قدرات وحرفية رائدة ضمن فئتها بالنسبة للأشخاص الذين يسعون للقيام برحلات غير عادية. وقال زايتلر "تم تصميم كل سيارة جيب وفقاً لأسلوب "الذهاب لأي مكان، والقيام بأي شيء" وهو الأسلوب الذي ظل على الدوام في قلب العلامة التجارية. ويظل طراز جيب رانغلر أنليميتد هو الوحيد ذو الأربعة أبواب ويتسع لخمسة ركاب بالغين ضمن فئة سيارات الدفع الرباعي ذات السقف المكشوف المتوفر بالأسواق ، ويعني تجهيز السيارة بمحرك بنتاستار Pentastar V6 سعة ٣٫٦ لتر القوي والفعال في استهلاك الوقود ونظام نقل الحركة الأوتوماتيكي ذي الخمس سرعات، يعني أن طراز اليوم من رانغلر يحقق أداءً مطوراً بصورة هائلة على الطرق الممهدة وسلاسة أكبر على الطرق الوعرة».

(بيان)

العقوبات.
لارتكابه جناية استغلال اولادها القاصرين عبر دفعهم للتسول مستفيدة من سلطتها عليهم.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2013/11/6
الرئيس
التكليف 2140

**خلاصة حكم**

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/10/31 على المتهم علي حسن يونس 20/ اليونسية جنسيته لبناني محل اقامته بريتال والدته صبحية عمره 1968 اوقف غيابياً بتاريخ 2013/1/11 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 126/ مخدرات و92 صيدلية من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2013/10/31
الرئيس
التكليف 2140

**خلاصة حكم**

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/10/31 على المتهم فادي محمد اللداوي جنسيته فلسطيني محل اقامته مخيم شاتيلا منطقة الرحاب والدته آمنة عمره 1974 اوقف غيابياً بتاريخ 2013/1/11 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125/ 126/ مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2013/10/31
الرئيس
التكليف 2140

**خلاصة حكم**

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/10/30 على المتهم خضر منير الحاج حسن جنسيته لبناني محل اقامته برج البراجنة حي الأكراد والدته هدى عمره 1981 اوقف غيابياً بتاريخ 2012/4/18 فار بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 126/ و129 مخدرات و92 صيدلية من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2013/10/30
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي بركان سعد
التكليف 2140

**خلاصة حكم**

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/11/18 على المتهم محمد عماد فحص جنسيته لبناني محل اقامته تول مقابل محطة جابر للمحروقات بناية فحص ملك والده والدته بدريه تولد 1990 جبشيت سجل 138 جبشيت أوقف غيابياً 2013/11/11 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم محمد عماد فحص المبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادتين 639 و640/639/ 201 عقوبات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه بالنسبة للاولى مدة سبع سنوات وبالنسبة للثانية بعد رفعها وتخفيضها للمحاولة بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة سبع سنوات ايضاً وبادغام هاتين العقوبتين سنداً للمادة 205 عقوبات بحيث تنفذ بحقه احداها والمحددة بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة سبع سنوات وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف باملاكه المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى عدا المتعلق باحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وابلاغ ذلك لمن يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات وفقاً للمواد 639 و640/639/ 201 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية السرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2013/11/21
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي محمد مظلوم
التكليف 2151

**خلاصة حكم**

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/11/18 على المتهم حسين محمد حكيم جنسيته لبناني محل اقامته النبطية حي البياض محلة كسار زعتر ملك والده والدته هلا تولد النبطية 1989 سجل 633 حي البياض أوقف غيابياً 2013/11/11 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم حسين محمد حكيم المبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادتين 639 و640/639/ 201 عقوبات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه بالنسبة للاولى مدة سبع سنوات وبالنسبة للثانية بعد رفعها وتخفيضها للمحاولة بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة سبع سنوات ايضاً وبادغام هاتين العقوبتين سنداً للمادة 205 عقوبات بحيث تنفذ بحقه احداها والمحددة بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة سبع سنوات وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف باملاكه المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى عدا المتعلق باحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وابلاغ ذلك لمن يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات وفقاً للمواد 639 و640/639/ 201 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية السرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2013/11/21
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي محمد مظلوم
التكليف 2151

**إعلان تلزيم**

جمع ونقل ومعالجة النفايات من مدن وقرى اتحاد بلديات الشقيف ـ قضاء النبطية لمدة عام
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه السابع من شهر كانون الثاني 2014، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات ـ مناقصة تلزيم جمع ونقل ومعالجة النفايات من مدن وقرى اتحاد بلديات الشقيف ـ قضاء النبطية لمدة عام.
ـ التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من امين صندوق اتحاد بلديات الشقيف ـ قضاء النبطية.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 2145

**اعلان بيع عقاري**

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/2291
الرئيس فرنسوا الياس
المنفذ: بنك الموارد ش.م.ل. وكيله المحامي كابي زهر
المنفذ عليهم: طلال ووليد معن كرامي ومعن عبد الحميد كرامي
السند التنفيذي: عقد تعامل وكفالة تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /3073108/ دولار اميركي عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ التنفيذ: 1997/11/15
تاريخ تبليغ الانذار: 2008/4/24 و2008/12/12 و2012/8/8
تاريخ قرار الحجز: 2012/8/23
تاريخ تسجيله: 2012/9/7
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/10/19
تاريخ تسجيله: 2012/11/24
بيان العقارات المحجوزة والمطروحة للبيع ومشتملاتها.
1 ـ القسم رقم 14 بلوك A من العقار رقم 4885 المصيطبة وهو مؤلف من مدخل وممر وصالونين وطعام واربع غرف ضمن احداها حمام ومطبخ ضمنه غرفة غسيل ومونة وخلاء وثلاثة حمامات وست شرفات طابق تاسع مساحته 328 م.م.
حدود العقار 4885 المصيطبة: غرباً العقاران رقم 4887 و4888 شرقاً املاك عامة شمالاً العقاران رقم 1514 و4331 جنوباً املاك عامة.
قيمة التخمين: /1640000/ دولار اميركي.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: /984000/ دولار اميركي.
2 ـ القسم رقم 2 من العقار رقم 4901 المصيطبة عبارة عن قطعة تحويل القوى الكهربائية مساحته 32 م.م.
قيمة التخمين: /25600/ دولار اميركي.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: /15360/ دولاراً اميركياً.
3 ـ القسم رقم 3 من العقار رقم 4901 المصيطبة مدخل ومستودع مؤلف من قطعتين وزاروب وحمام ويتبعه في الطابق الارضي فراغ يعلو قسماً من الزاروب مساحته 62 م.م.
قيمة التخمين: /74400/ دولار اميركي.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: /44640/ دولارا اميركيا.
حدود العقار رقم 4901 المصيطبة: غرباً العقار رقم 4902 شرقاً العقار رقم 4900 شمالاً العقاران رقم 4439 و4757 جنوباً املاك عامة.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاثنين الواقع فيه 2013/12/16 الساعة الحادية عشرة في دائرة تنفيذ بيروت في مكتبه في قصر العدل بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم رقم 14 بلوك A من العقار رقم 4885 المصيطبة والقسمين رقم 2 و3 من العقار رقم 4901 المصيطبة الموصوفين اعلاه.
على الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذاً لاحكام المواد 973 و 978 و983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر احمد

**اعلان عن مناقصة**

الساعة (11,00) تاريخ 2013/12/24 ستجري المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في مكتب التلزيم ـ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم قطع غيار لمختلف الآليات. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقدم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2013/12/23.
بيروت في 2013/11/27
رئيس الادارة المركزية وكالة
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2136

**إعلان مناقصة عمومية**

إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة عمومية للتأمين على آليات المديرية العامة لأمن الدولة للعام 2014 على أساس السعر الأدنى، وذلك للمرة الثانية.
فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة العمومية الحضور الى قسم التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ محلة سبينس ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة 12,00 من تاريخ 2013/12/12.
إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10,00 من تاريخ 2013/12/13
اللواء جورج قرعة
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 2132

**إعلان إعادة تلزيم**

تقديم أحبار لآلات التصوير والبرنتر وأجهزة الفاكس لزوم وزارة الاعلام
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثامن من شهر كانون الثاني 2014، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الاعلام مناقصة اعادة تلزيم تقديم أحبار لآلات التصوير والبرنتر وأجهزة الفاكس.
ـ التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من قسم اللوازم في وزارة الاعلام.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 2146

**تبليغ دعوة**
**الى السيدات والسادة التالية اسماؤهم**

| المنطقة العقارية | رقم العقار | الاسم |
|---|---|---|
| الشياح | 2459 | يوسف واميل وتوفيق ولويس وماري وانيسة انطون نعيم ـ انطوان وريمون وعائدة يوسف نعيم ـ ادوار وانطون وكحيل وايزابيل وأولغا جرجس حسون ـ نديم وديع نعيم ـ سمير وديع نعيم ـ ليلى وديع نعيم ـ نايللا توفيق سعاده ـ انجيل نعمان قبطي ـ وديع وباتريك وكارلا سامي نعيم ـ هدا هانز بارتوفي ـ هدى ميشال كلنك ـ انطوني وتمارا انطوان سعادة |

نبلغكم المرسوم رقم 14424 تاريخ 1970/5/2 القاضي بتخطيط طرف والمخطط التوجيهي العام في منطقة الشياح العقارية
وبناء عليه
تدعوكم لجنة الاستملاك للحضور الى مقرها في بناية المحامي جورج جبر ـ الطابق الرابع ـ شارع بركات ـ متفرع من شارع بدارو ـ بيروت وذلك يوم الاربعاء الواقع في 2013/12/18 الساعة العاشرة مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التمليك وغيرها من المستندات اللازمة وذلك لتقرير تعويض الاستملاك وفقاً لاحكام قانون الاستملاك رقم 91/58 وتعديلاته،
وينبغي عليكم اعلامها عن اسماء اصحاب الحقوق كالشاغلين والمستأجرين والمستثمرين وتاريخ بدء اشغالهم وفقاً لاحكام المادة 15 من قانون الاستملاك والا اصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم، وبحال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابياً وفقاً للاصول.
بيروت في 2013/11/25
عن/ رئيس لجنة استملاك
منطقة جبل لبنان الجنوبية الابتدائية
المهندس نزار الموسوي

الرياضة اللبنانية

# تمارين الحكمة لم تنطلق!

**لم تنطلق تمارين نادي الحكمة، أمس، كان كان متوقعاً، وقد تتأجل عودة اللاعبين الى التدريبات لأيام عدة بانتظار تنفيذ الاتفاق الذي حصل برعاية المطران بولس مطر، اضافة الى بعض الأمور القانونية؛ ومنها الإفادة الإدارية من وزارة الشباب والرياضة**

**عبد القادر سعد**

دخل نادي الحكمة في مرحلة السباق مع الزمن، حيث تمر الأيام ولا تزال الأمور تراوح مكانها عملياً رغم الاتفاق الذي حصل مساء الجمعة والذي أنهى نظرياً الأزمة القائمة في النادي. لكن على الأرض، فإن المعطيات تشير الى عكس ذلك، إذ لم تنطلق أمس تمارين الفريق كما قيل سابقاً. فدوران كرة الحكمة ينتظر تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، والذي يتطلب أولاً إفادة ادارية من وزراة الشباب والرياضة تعطي شرعية للجنة الادارية التي انتخبت سابقاً. وعليه، يستقيل العضوان المتفق عليهما ليدخل مكانهما عضوان محسوبان على القوات اللبنانية؛ ومنهما مارون غالب.

لكن هناك مشكلة الدعاوى المرفوعة، وتحديداً من قبل فريق القوات على الرئيس السابق إيلي مشنتف، حيث كان من المفترض أن تسحب الدعاوى، لكن سفر القيادي في القوات شفيق الخازن حال دون ذلك، علماً بأن المطران بولس مطر كلّف الأب عصام ابراهيم متابعة الموضوع والتأكّد من سحب جميع الدعاوى. وكانت مسألة الخازن واحتمال رفضه لسحب الدعاوى قد طرحت في الاجتماع الموسّع الجمعة، وحينها أخذ المطران مطر الموضوع على عاتقه.

وكان أمس موعداً لجلسة استماع لمشنتف كان من المفترض أن تلغى لو سحبت الدعاوى، وهو أمر أثار الاستياء والحذر بعض الشيء مع تخوف من انهيار الاتفاق في حال عدم تنفيذ جميع البنود. فهناك أكثر من طرف يؤكّد أن الأمور ظاهرها جميل، لكن باطنها عكس ذلك وهو أمر خطير قبل أسابيع على انطلاق البطولة.

من جهته، اعتبر رئيس لجنة كرة السلة إيلي مشنتف أن الوقت يمر وهذا ليس لصالح الحكمة. وعن التمارين واستعدادات الفريق للموسم المقبل، رأى مشنتف أن هناك بعض الأمور التي يجب أن تحصل قبل الحديث رسمياً عن انطلاق التمارين. فاللجنة الادارية الجديدة هي التي ستناقش التفاصيل وتدرس كيفية تسديد الأموال المتراكمة لبعض الأطراف.

ولم يحصل اللقاء الذي كان متوقعاً بين مشنتف والمدير الفني للفريق فؤاد أبو شقرا لغسل القلوب بين الطرفين، إذ تأجل بعض الوقت لحين الانتهاء من بعض التفاصيل. لكن مشنتف أكّد أنه طوى صفحة الماضي «وهدفي كان جمع كل الأطراف في النادي وهذا ما حصل، وأنا قبلت بأي مركز. فالمهم بالنسبة لي أن الكل موجود في الحكمة، ويجب على الجميع العمل لصالح الفريق في المرحلة المقبلة».

في الشانفيل، تبدو الأمور أفضل مع بدء التعاقد مع لاعبين أو عودة بعضهم الى النادي كاللاعب حسين الخطيب الذي عاد ووقع عقداً مع الفريق المتني بعدما فُسخ العقد السابق نتيجة عدم دفع الأموال المستحقة. وهناك أكثر من لاعب يسعى الشانفيل الى ضمهم، وهم: لاعب عمشيت وليام فارس ولاعب الحكمة شارل تابت مع دخول فريق المتحد بجدية على خط المفاوضات مع تابت.

أما بالنسبة إلى صباح خوري، وبعد حسمه مسألة مغادرته فريق عمشيت، فهناك أكثر من فريق يفاوضه ولو بشكل غير رسمي، علماً بأن خوري كان يريد مغادرة الفريق قبل دورة الحريري، لكن المسؤولين في النادي إضافة الى المدرب غسان سركيس طلبوا منه البقاء الى ما بعد الدورة، وهو ما حصل.

تساؤلات حول مصير جوليان خزوع مع الحكمة (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

البلياردو

# فضية وبرونزية للبنان في البلياردو الفرنسي

**جاءت حصة لبنان ضمن البطولة العربية للبلياردو الفرنسي (الكارامبول) ميداليتين الأولى فضية وبرونزية في الفرق والثانية في الفردي وسط منافسة قوية بين 7 دول عربية**

تتطور لعبة البلياردو في لبنان

أحرز لبنان الميدالية الفضية في البطولة العربية للبلياردو الفرنسي (الكارامبول) التي جرت في مدينة الغردقة المصرية بين 27 و30 من الشهر الماضي بمشاركة سبع دول عربية هي لبنان والعراق والجزائر وليبيا وفلسطين والأردن ومصر.

ويعتبر إحراز لبنان لميداليتين إنجازا تاريخيا خصوصاً أن مصر، الأعرق عربياً وهي من الدول المؤسسة للاتحاد الدولي للبياردو منذ ثمانين عاما، شاركت بفريقين من كل لعبة بالإضافة الى لاعب آخر وهو بطل العرب السابق سامح سيدهم. مما يعني أن مصر شاركت بخمسة لاعبين وباقي الدول بلاعبين فقط مما جعل مهمة لبنان في إحراز ميدالية ذهبية صعبة جدا.

وجاءت الميدالية الفضية في لعبة البلياردو الفرنسي ثلاثة أضلاع للفرق بعد فوز الفريق اللبناني (المؤلف من طوني غلام وجان جرجورة) على جميع الفرق باستثناء مصر التي خسر أمامها في المباراة النهائية جامعا بذلك ست نقاط من نقاط سبعة ممكنة.

أما في الفردي فتأهل لاعبا المنتخب اللبناني طوني غلام وجان جرجورة الى دور الثمانية في المرحلة الأولى غير ان القرعة جمعتهما معا فتأهل طوني غلام إلى الدور نصف النهائي ولعب مع بطل مصر والمصنف 15 عالمياً سامح سيدهم وخسر أمامه بالنقاط فأحرز ميدالية برونزية.

وكان الفريق محل إعجاب وتقدير جميع الدول المشاركة وتعتبر نتائجه الأخيرة في البطولتين العربيتين بالبلياردو الفرنسي في مدينة الغردقة المصرية وبالبلياردو الأميركي في مدينة أربيل العراقية دليلا على وضع لبنان نفسه على السكة الصحيحة بقيادة الاتحاد الجديد الذي وعد رئيسه مصطفى حيدر اللبنانيين باستمرار الإنجازات الدولية وتطوير اللعبة محليا حتى إحرازها الألقاب في كل بطولة يشارك بها لاعبون لبنانيون.

الكرة المصرية

# القرعة تقسو على الزمالك والإسماعيلي في الدوري المصري

سحبت أمس الاثنين قرعة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم لموسم 2013-2014 والذي سيقام بنظام المجموعتين، للموسم الثاني على التوالي بمشاركة 22 فريقا.

وذكر الاتحاد المصري لكرة القدم في موقعه على الانترنت ان القرعة سحبت بمشروع الهدف بمدينة السادس من اكتوبر على مشارف القاهرة واسفرت عن وقوع الأهلي وانبي وسموحة والداخلية والاتحاد السكندري والرجاء والمقاولون العرب والجونة ومصر المقاصة والانتاج الحربي وغزل المحلة ضمن المجموعة الاولى.

وضمت المجموعة الثانية كلا من الزمالك والاسماعيلي والمصري البورسعيدي وبتروجيت وطلائع الجيش والقناة والمنيا واتحاد الشرطة وتليفونات بني سويف ووادي دجلة وحرس الحدود.

وقال مازن مرزوق رئيس لجنة المسابقات بلجنة الاندية ان جدول المباريات سيتم وضعه الاسبوع المقبل.

واضاف «نسعى جاهدين لتحديد الملاعب التي ستستضيف المباريات وننتظر موافقات نهائية من وزارة الداخلية وايضا وزارة الدفاع التي ستستضيف بعض المباريات على ملاعبها».

وفي تعليق له على القرعة قال حلمي طولان مدرب الزمالك الفائز بلقب كأس مصر الشهر الماضي انه وعلى الرغم من صعوبة مجموعته فإن فريقه سيتعامل مع الوضع كما هو.

وأضاف طولان في تصريحات لموقع الزمالك على الانترنت «الزمالك فريق بطل ويبحث هذا الموسم عن الفوز بلقب الدوري والبطل لا ينظر للمنافسين كثيرا ولا يهتم سوى بنفسه كما يجب عليه الفوز بكافة المباريات التي يخوضها».

وكان كمال درويش رئيس لجنة أندية الدوري المصري الممتاز قد قال الشهر الماضي إن الموسم الجديد سينطلق في السابع من كانون الأول.

واضاف درويش أن لجنة الأندية قررت اقامة جميع مباريات الموسم الجديد في الدوري الممتاز بحضور الجماهير بعد أن اقيمت أغلب مباريات الموسم الماضي المحلية والقارية أمام مدرجات خالية عقب كارثة استاد بورسعيد.

وألغي موسم 2011-2012 بعد أن لقي أكثر من 70 مشجعا للأهلي حتفهم في أحداث عنف تلت مباراة الفريق أمام المصري في بورسعيد في فبراير شباط عام 2012.

كما تسبب التوتر الأمني في البلاد بعد أن عزل الجيش الرئيس محمد مرسي في تموز في الغاء الموسم التالي ايضا. وابتعد المصري عن المشاركة في موسم 2012-2013 الذي لم يستكمل ايضا الا انه سيعود للدوري الممتاز في الموسم الجديد.

ويحاول الاتحاد المصري إبقاء النشاط الكروي قائماً، فهو على صعيد المنتخب عيّن الدولي السابق شوقي غريب لتولي الادارة الفنية للمنتخب حتى نهائيات امم افريقيا في المغرب 2015 خلفا للاميركي بوب برادلي.

ويرى المتابعون في التعاقد مع شوقي غريب، المدرب المحلي، «محاولة للخروج من النفق المظلم» والسير على خطا مواطنه حسن شحاتة الذي قاد بمساعدة غريب مصر الى 3 القاب افريقية متتالية قبل ان يستقيل من منصبه بعد الاخفاق في التأهل الى مونديال 2010 في جنوب افريقيا.

جمهور الأهلي سيؤازر فريقه في المجموعة الأولى

جمهور

## رابطة مشجعي روما أصبحت رسمية في لبنان

نجحت رابطة مشجعي فريق روما الإيطالي في لبنان في الحصول على اعتراف رسمي من الرابطة المركزية للنادي في إيطاليا AIRC، لتصبح الرابطة الرسمية الثالثة في لبنان لفرق إيطالية بعد رابطتي الميلان والإنتر. وتتألف اللجنة الادارية للرابطة، التي تعتبر الرابطة الرسمية الوحيدة للنادي في لبنان، من عيسى العوطة رئيساً، وأدهم العوطة نائباً للرئيس، مصطفى المقداد أميناً للسر، ياسر شري أميناً للصندوق، والأعضاء المستشارين خالد زنغري، نرمين عدلوني، جاد مزهر، حسين ضيا، عيسى ياسين، وليد مسالخي وسعيد حمدون. وتحمل اسم AS ROMA CLUB LEBANON.

وكانت الرابطة قد تأسست في 11 أيار 2012 وأصبحت تضم أكثر من 120 عضواً مع وجود أكثر من ألف متابع على صفحة الفايسبوك الخاصة بالرابطة asromafansinlebanon.

واللافت أن المدير الفني لمنتخب لبنان الإيطالي جوسيبي جيانيني هو عضو شرفي في الرابطة كونه كان قائداً للفريق سابقاً ويحمل لقب «أمير روما». وكانت الرابطة قد التقت جيانيني سابقاً وقدمت له درعاً إضافة الى قميص روما لبنان.

وهناك فريق كرة قدم للرابطة اضافة الى إقامة نشاطات اجتماعية. ويمكن التواصل مع الرابطة عبر البريد الإلكتروني asromaclublebanon@gmail.com

## نتائج اللوتو اللبناني

35 | 31 | 20 | 10 | 8 | 7 | 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1149 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 7 - 8 - 10 - 20 - 31 الرقم الإضافي: 35

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 192,134,685 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 192,134,685 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 72,942,570 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 41 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,779,087 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 72,942,570 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1797 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 40591 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 192,784,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24,098 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,108,532,454 ل.ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1149 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 19321.

* الجائزة الاولى: 34,762,781 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 34,762,781 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 17,381,390 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9321.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 321.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 21.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 1575

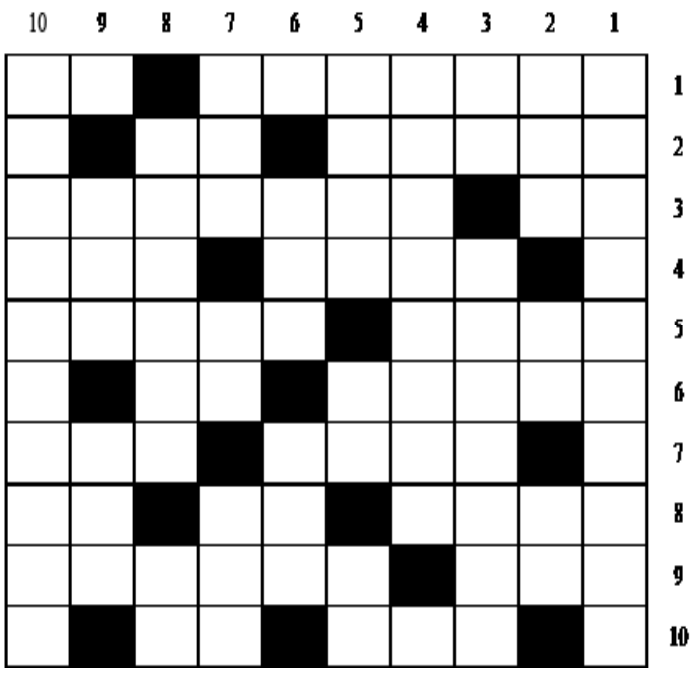

**أفقيا**

1- ممثلة مصرية راحلة لُقبت بملكة الإغراء وبمارلين مونرو الشرق – حلّ العقدة – 2- مدينة سعودية – ثار وهاج الهواء – 3- ثرى – إحدى جزر أندونيسيا ضمن مجموعة سوند الكبرى تتعرض للزلازل غالباً وتُعرف أيضاً بإسم سلب – 4- عائلة وزير لبناني سابق – نادى على السلعة للبيع – 5- نوع من أنواع النسيج – ممثلة سينمائية وفنانة إستعراضية مصرية مشهورة – 6- يهربون من وجه العدالة – شحم – 7- مدينة أردنية قرب الحدود السورية – راقب الطريق أو الفريسة – 8- تفرخ من الأرض بعد هطول الأمطار – راحة اليد – أغلظ أوتار العود – 9- صغير الكلب – مدينة تركية شرقيّ الأناضول قرب الحدود السورية – 10- مجرى مائي – لعن وشتم

**عمودياً**

1- وزير خارجية أميركي سابق – 2- أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها – بصق من فمه – إحسان – 3- لألىء عظام – سباق رياضي طويل المسافة بإسم مدينة يونانية – 4- مرفأ نفطيّ سعودي على الخليج في الأحساء – 5- حيوان أليف أوقط وهر – صاح التيس عند الهياج – طعم الحنظل – 6- مدينة فرنسية – عاصمة آسيوية – 7- بقرة وحشية – من الحبوب – أنثى الحصان – 8- عائلة كاتب وشاعر فرنسي راحل من مؤلفاته «زهور الشرّ» – حيوان قطبي – 9- إنتزع وسرق بالقهر – دون الفتى عمراً – 10- كتاب في تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق والإرشاد الى حسن السياسة جعلوه على ألسنة الحيوانات نقله ابن المقفعّ عن الفهلوية

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- كوبنهاغن – 2- انادير – خوخ – 3- لبلبة – هر – 4- يلي – وي – ضجة – 5- تيسو – لير – 6- وسترن – مغفل – 7- ردود – اور – 8- نيّة – الماو – 9- رون – نغم – رش – 10- سن المراهقة

**عمودياً**

1- كابيتول – رسّ – 2- ون – ليس – نون – 3- باليسترينا – 4- ندب – وردة – 5- هيلو – نو – نمّ – 6- اربيل – داغر – 7- يم – لما – 8- نخّ – ضرغام – 9- وهج – فوارق – 10- صخرة الروشة

### sudoku 1575

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | | | 4 | | | | 6 | |
| | 3 | | | | 6 | 9 | 2 | |
| | | 4 | | 8 | | | | 1 |
| 3 | | | | | | | | 8 |
| | | 1 | | 7 | 4 | | 3 | |
| | 4 | | | 2 | | 7 | | 5 |
| | 7 | | | | | | 9 | 6 |
| 8 | 9 | | | | | 1 | | |
| | | 2 | 1 | | 5 | 3 | | |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 1574

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 8 | 4 | 9 | 5 | 3 | 1 | 2 | 7 |
| 2 | 5 | 9 | 6 | 1 | 7 | 3 | 8 | 4 |
| 7 | 1 | 3 | 8 | 4 | 2 | 6 | 9 | 5 |
| 4 | 7 | 1 | 5 | 8 | 9 | 2 | 3 | 6 |
| 9 | 2 | 6 | 3 | 7 | 4 | 8 | 5 | 1 |
| 5 | 3 | 8 | 2 | 6 | 1 | 4 | 7 | 9 |
| 1 | 4 | 2 | 7 | 3 | 5 | 9 | 6 | 8 |
| 3 | 6 | 5 | 1 | 9 | 8 | 7 | 4 | 2 |
| 8 | 9 | 7 | 4 | 2 | 6 | 5 | 1 | 3 |

### مشاهير 1575

11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1

كيميائي بريطاني (1886-1975). أصبح أستاذاً في جامعة أوكسفورد عام 1930. حائز على جائزة نوبل في الكيمياء سنة 1947 وعلى وسام فرنكلين

1+2+9+10+7+11 = ماركة قداحات شهيرة ■ 5+3+4 = فُتات الذهب ■ 8+6 = إله وخالق

حل الشبكة الماضية: **أيمن بهجت قمر**

إعداد
**نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

**باتت مواقع التواصل الاجتماعي مكاناً مهماً لتسويق نجوم كرة القدم، وهم الذين يحب بعضهم البقاء على مقربة من مشجعيهم عبر مواقع مثل «فيسبوك» و«تويتر» و«إنستاغرام»، حيث ينشطون أحياناً بتعليمات من أنديتهم**

# أندية الكرة تستغلّ نجومها على ساحة مواقع التواصل الاجتماعي

شربل كريم

يومٌ بعد آخر يزداد اهتمام الأندية بنشاط نجومها على مواقع التواصل الاجتماعي التي تستقطب الملايين حول العالم، حيث أصبحت هذه المواقع قناة أساسية لمدّ جسور التواصل بين الناشطين في اللعبة من أندية وإداريين ومدربين ولاعبين، وبين القاعدة الشعبية المتحمّسة دائماً لمتابعة أي شيء يخصّ أولئك النجوم الذين يعشقونهم.

> توجه الأندية نجومها لتسويق نفسها إلكترونياً

من هنا، بدأت أندية كرة القدم المعروفة في أوروبا حملات مختلفة لتشجيع لاعبيها على الاندماج بأكبر قدرٍ ممكن في مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي كان مصدر خطرٍ حتى الماضي القريب بالنسبة الى هذه الأندية، التي كانت ترى في هذا النوع من المواقع مساحة لعرض تفاصيل الحياة اليومية لبعض النجوم، والتي قد لا تتلاقى مع رؤيتها أو التي قد تسيء الى صورتها بمكانٍ ما.

إلا أن هذه النظرية سرعان ما تبدّلت ابتداءً من السنة الماضية، وباتت الأندية تسعى الى تعليم لاعبيها كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهي توجّههم في حالاتٍ كثيرة الى ما يفترض أن ينشروه على صفحاتهم، وذلك انطلاقاً من اكتشافها أن هذه المواقع هي إداة تسويقية لا تكلّفها أموالاً، بل إنها تدرّ عليها الأرباح.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، لا يبدو مستغرباً أبداً أن تكون صفحة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على «فيسبوك» أكثر شعبية من تلك التي تخصّ ناديه برشلونة الإسباني، إذ تحوي 51 مليون متابع مقابل 47 مليون متابع للنادي الكاتالوني. والأمر عينه ينطبق على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي تضم صفحته 65 مليون متابع، مقابل 44 مليوناً يتواجدون في صفحة ناديه ريال مدريد الإسباني.

النظرة الاقتصادية _ التسويقية لهذا الموضوع تبدو واضحة، إذ تعرف الأندية اليوم أن نجومها هم الذين يجذبون المشجعين حول العالم، وبالتالي فإن نشاط النادي في أسواق بيع المنتجات الخاصة به يتضاعف إذا ما عرف تسويق نفسه بشكل جيد. وقد يأتي البعض ليقول ان اسم نادٍ مثل ريال مدريد لا يحتاج الى الدعاية أو التسويق، وهو أمر صحيح، لكن ليس في حالة المنافسة الضارية الموجودة حالياً بين الأندية على كسب الأسواق حول المعمورة. وانطلاقاً من هذه النقطة، جاء رئيس الريال فلورنتينو بيريز عام 2000 بفكرة تحويل النادي الملكي الى قبلة للنجوم تحت عنوان «الغالاكتيكوس»...

ويبدو لافتاً حالياً أن بروز بعض النجوم بمبادرة فردية على مواقع التواصل الاجتماعي، تجذب إليهم عقوداً أكبر على الصعيد التسويقي. وهذا الأمر يبرز في حالة مهاجم برشلونة نيمار، إذ ترى شركة «نايكي» المتخصصة بصناعة التجهيزات الرياضية، أن نشاط النجم البرازيلي على موقع «إنستاغرام» من خلال نشر صوره يومياً وهو يستخدم أحذية وملابس الشركة الأميركية الشهيرة، إضافة إيجابية لها في مجال التسويق، وخصوصاً أن متابعي نيمار على الموقع المذكور يزداد عددهم باطراد، إذ وصلوا أخيراً الى 3,3 ملايين شخص.

وتعرف الأندية الأوروبية تماماً أن

## الاتحادات الوطنية خارج اللعبة

**تبدو الاتحادات الوطنية أكثر تحفظاً بخصوص استخدام اللاعبين لمواقع التواصل الاجتماعي عند وجودهم مع منتخباتهم، وهذا ما برز من خلال قرار الاتحاد الإنكليزي بوضعه قوانين لاستخدام لاعبي إنكلترا لموقعي «فايسبوك» و«تويتر»، وخصوصاً بعد مهاجمة أشلي كول الاتحاد الإنكليزي عبر «تويتر» دفاعاً عن قرار ضد زميله جون تيري.**

البطولات الأوروبية الوطنية

# أرسنال لحصد النقاط الثلاث قبل ثلاث مواجهات طاحنة

سيكون تركيز ارسنال، مستعيناً بعاملي الأرض والجمهور، منصباً لمواصلة صحوته وتعزيز موقعه في صدارة الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم عندما يستضيف هال سيتي في المرحلة الرابعة عشرة.

ويمني الفريق اللندني النفس بتحقيق الفوز الثالث على التوالي والحادي عشر هذا الموسم للاحتفاظ على الأقل بفارق النقاط الأربع التي تفصله عن مطارده المباشر تشلسي الذي يحل ضيفاً على سندرلاند صاحب المركز التاسع عشر قبل الأخير.

كما يأمل رجال المدرب الفرنسي ارسين فينغر تحقيق الفوز لرفع المعنويات قبل 3 مواجهات ساخنة متتالية امام افرتون ومانشستر سيتي وتشلسي في المراحل الثلاث المقبلة.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- الثلاثاء: كريستال بالاس - وست هام (22،00).

- الأربعاء: ارسنال - هال سيتي (21،45)، ليفربول - نوريتش سيتي (21،45)، مانشستر يونايتد - افرتون (21،45)، ساوثمبتون - استون فيلا (21،45)، سندرلاند - تشلسي (21،45)، ستوك سيتي - كارديف سيتي (21،45)، سوانسي سيتي - نيوكاسل (21،45)، فولام - توتنهام (22،00)، وست بروميتش البيون - مانشستر سيتي (22،00).

### فرنسا

يُنتظر أن يواصل باريس سان جيرمان المتصدر وحامل اللقب هيمنته على الدوري الفرنسي عندما يحل ضيفاً على ايفيان السادس عشر، في المرحلة السادسة عشرة.

وهنا البرنامج:

- الثلاثاء: ليل - مرسيليا (20،00)، نانت - فالنسيان (20،00) نيس - موناكو (22،00).

- الأربعاء: أجاكسيو - باستيا (20،00)، غانغان - بوردو (22،00)، مونبلييه - لوريان (22،00)، رين - سانت إتيان (22،00)، سوشو - ريمس (22،00)، ايفيان - باريس سان جيرمان (22،00).

- الخميس: ليون - تولوز (22،00)

### كأس ألمانيا

لن يتهاون بايرن ميونيخ في مباراته أمام مضيفه وجاره أوغسبورج عندما يلتقيان غداً في الدور الثالث لمسابقة كأس ألمانيا.

من جهته، ستكون مهمة بوروسيا دورتموند في متناوله عندما يحل ضيفاً على ساربروكن أحد فرق الدرجة الثالثة.

وهنا البرنامج:

- الثلاثاء: هامبورغ - كولن (20،00)، يونيون برلين - كايزر سلاوترن (20،00)، شالكه - هوفنهايم (21،30)، ساربروكن - بوروسيا دورتموند (21،30).

- الأربعاء: فولسبورغ - انغولشتادت (20،00)، فرايبورغ - باير ليفركوزن (20،00)، اينتراخت فرانكفورت - ساندهايسن (21،30)، اوغسبورغ - بايرن ميونيخ (21،30).

## «دي ستيفانو» لرونالدو و«بيتشيتشي» لميسي

وقع اختيار صحيفة «ماركا» على نجم ريال مدريد، الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو، كأفضل لاعب في الدوري الاسباني لكرة القدم وسلمته جائزة «دي ستيفانو»، فيما نال نجم برشلونة والمنتخب الارجنتيني، ليونيل ميسي، جائزة افضل هداف.

وجاء اختيار رونالدو للعام الثاني على التوالي كأفضل لاعب في «لا ليغا» من قبل لجنة حكام يرأسها «اسطورة» ريال السابق الفريدو دي ستيفانو.

واكتفى ميسي بالمركز الثاني بعدما نال هذه الجائزة في ثلاث مناسبات متتالية بين 2009 و2011، لكنه لم يخرج خالي الوفاض، اذ نال جائزة الهداف «بيتشيتشي» للمرة الثالثة بعد تسجيله 46 هدفاً في 32 مباراة خاضها الموسم الماضي في الدوري المحلي، متفوقاً على رونالدو الذي سجل 34 هدفاً.

**رونالدو أفضل لاعب في «لا ليغا» من قبل «ماركا» للعام الثاني على التوالي**

## ألونسو يخيب الأمل

**أعرب بيرني إيكليستون، صاحب الحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، عن خيبة أمله لأداء بطل العالم السابق فرناندو الونسو مع فيراري، ولمح إلى أن السائق الاسباني كان يسعى للانتقال إلى فريق آخر في بداية العام. وكتب ايكليستون، البالغ من العمر 83 عاما، في مقدمة تقرير مفصل عن الموسم «خاب أملي بعض الشيء في فرناندو لأني مشجع كبير له ولفيراري». وأضاف «أظنه استسلم مبكراً قليلاً، وهو دليل على أنه كان يبحث عن فريق آخر. لا أعرف إن كان عجز الفريق عن المنافسة يرجع لألونسو أو للأشخاص الذين يديرون الفريق».**

ترى شركات التجهيزات الرياضية أن نشاط اللاعبين على مواقع التواصل الاجتماعي هو إضافة تسويقية لها (أ ف ب)

التسويق الفردي من خلال النجوم هو أحدث أدوات التسويق. فعلى سبيل المثال، بدأت جامعات كثيرة تدرّس انعكاس احتراف الياباني هيديتوتشي ناكاتا والكوري الجنوبي بارك جي سونغ في إيطاليا وإنكلترا توالياً، على المبيعات في كلّ ما يرتبط بهذين النجمين اللذين يحظيان بشعبية جارفة في بلديهما.

كذلك، وفي مثالٍ آخر، لا يخفى أن شعبية الدوري الإنكليزي الممتاز في البرتغال ارتفعت أسهمها بشكلٍ كبير عندما كان المدرب جوزيه مورينيو مع تشلسي ورونالدو مع مانشستر يونايتد سابقاً، قبل أن تتحوّل البوصلة باتجاه إسبانيا في الموسم الماضي، إذ إن حضور هذين الاسمين الكبيرين مع ريال مدريد جعل من الأخير النادي الثاني المفضّل عند مشجعي الفرق المحلية الأبرز، أي بورتو وبنفيكا وسبورتينغ لشبونة، فبات بيع حقوق نقل مباريات ريال مدريد أمراً مربحاً في البلاد.

اليوم، تريد الأندية الأوروبية الاستفادة الى أبعد الحدود من قدرات نجومها في التأثير على المجتمع بعيداً عن أرض الملعب، وهي توثّق بذلك ارتباطها بجمهورها، ما يرفع من مبيعاتها في كل المجالات، إضافةً الى جذبها المزيد من المعلنين والرعاة، إن كان على قمصانها أو ملاعبها وحتى على صفحات مواقعها الإلكترونية.

نعم، قد تكون مواقع التواصل الاجتماعي خطرة في بعض الأحيان، وخصوصاً على السرية المحيطة بعمل بعض الأندية المهمة، لكنها باتت الآن بمثابة الساعد الأيمن الذي يدير عجلة الأرباح بشكلٍ أكبر، وما نشاط الكلّ في عالم كرة القدم سوى لحصد الأموال الطائلة.

## الدوري الأميركي للمحترفين

# أفضل بداية في تاريخ إنديانا مستمرة (16 من 17)

تألق ديفيد وست أمام كليبرز (جورجي شمص ـ أ ف ب)

> منى نيويورك بهزيمته الـ 13 فيما حقق ميامي فوزه الـ 14

سطّر انديانا بايسرز فوزه السادس عشر من أصل 17 مباراة، وجاء على حساب لوس انجلس كليبرز 105-100، ليواصل أفضل بداية في تاريخه في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وقاد الثنائي ديفيد وست وبل جورج فريقهما للفوز وذلك بعدما سجل الأول 24 نقطة والثاني 27 نقطة، فيما كان جمال كراوفرد (20 نقطة) وكريس بول (17 نقطة مع 10 تمريرات حاسمة) الأفضل في صفوف كليبرز.

وواصل نيويورك نيكس تخبطه في أزمته مع بداية الموسم الجديد وذلك بتلقيه على يد نيو أورليانز بيليكنز هزيمته التاسعة على التوالي، والثالثة عشرة في 16 مباراة، وجاءت بنتيجة 99-103، وذلك رغم جهود كارميلو انطوني وتيم هارداواي جونيور اللذين سجلا 23 و21 نقطة على التوالي.

وفي الجهة المقابلة، يدين نيو اورليانز بفوزه الثامن من اصل 16 مباراة لراين اندرسون الذي سجل 31 نقطة، بينها 7 ثلاثيات.

وتابع ميامي هيت حامل اللقب مسلسل انتصاراته وحقق فوزه العاشر على التوالي، والرابع عشر في 17 مباراة حتى الآن، وذلك بتغلبه على ضيفه تشارلوت بوبكاتس 99-98 بفضل لاعب ارتكازه كريس بوش الذي تفوق على نفسه بتسجيله 13 نقطة متتالية في الربع الأخير، وأضاف ليبرون جيمس 26 نقطة ودواين وايد 17 نقطة.

أما من ناحية تشارلوت، فبرز كيمبا ووكرز بتسجيله 27 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز دنفر ناغتس على تورونتو رابتورز 112-98، وديترويت بيستونز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 115-100، وغولدن ستايت ووريزر على ساكرامنتو كينغز 115-113.

وهنا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - اورلاندو ماجيك، شيكاغو بولز - نيو أورليانز بيليكنز، سان أنطونيو سبرز - اتلانتا هوكس، يوتا جاز - هيوستن روكتس، بورتلاند ترايل بلايزرز - إنديانا بايسرز.

## أصداء عالمية

### ألابا يمدد عقده مع بايرن حتى 2018

مدد نادي بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني ومتصدر الترتيب الحالي، عقد مدافعه النمسوي دافيد ألابا 3 أعوام إضافية حتى 30 حزيران 2018. وذكر رئيس النادي البافاري كارل هاينتس رومينيغه في بيانه أن «ألابا (21 عاماً) الذي انضم إلى بايرن وهو في السادسة عشرة يعتبر من بين افضل المدافعين والاكثر موهبة في اوروبا. اننا سعداء جداً باستمرار العمل معه». ولم يقدم بيان الرئيس اي ايضاحات حول الصفقة الجديدة مع ألابا الذي ينتهي عقده الأصلي في حزيران 2015.

### كاسياس مرشح لجائزة أفضل حارس في العالم!

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» عن المرشحين الخمس لجائزة أفضل حارس مرمى في العالم لعام 2013. وشهدت القائمة مفاجأة كبيرة بوجود حارس ريال مدريد والمنتخب الإسباني إيكر كاسياس، على الرغم من أنه لزم معظم مباريات الموسم الماضي دكة الاحتياط إثر تألق حارس ريال الأساسي دييغو لوبيز الذي تواجد أيضاً بالقائمة. وضمت القائمة حارس مرمى المنتخب الألماني وبايرن ميونيخ مانويل نوير والذي يعتبر المرشح الأبرز في هذه الجائزة ثم يأتي حارس يوفنتوس والمنتخب الإيطالي جيانلويجي بوفون وحارس تشلسي التشيكي بيتر تشيك، وحارس برشلونة فيكتور فالديز.

### اويفالوسي يعتزل اللعب نهائياً

اعتزل قائد منتخب تشيكيا السابق لكرة القدم ومدافع سبارتا براغ توماس اويفالوسي اللعب نهائياً وهو في الخامسة والثلاثين بسبب الاصابات المتكررة في الركبة. واوضح اويفالوسي للصحافة التشيكية: «ان عملية جراحية جديدة تتطلب شهرين او ثلاثة لاعادة التأهيل، وهذه فترة طويلة». ودافع اويفالوسي عن الوان هامبورغ الالماني (2000-2004) وفيورنتينا الايطالي (2004-2008)، واحرز مع اتلتيكو مدريد الاسباني بطولة الـ«يوروبا ليغ» عام 2010. وانتقل اويفالوسي الذي اعتزل دولياً عام 2009 بعد ان خاض 78 مباراة مع منتخب بلاده، في 2011 الى غلطة سراي التركي وعاد بعد عام واحد الى سبارتا براغ ولم يلعب الا 4 مباريات طوال الموسم بسبب الاصابات.

### الشرطة الدانماركية تحتجز 484 شخصاً من مشجعي كوبنهاغن وبروندبي

احتجزت الشرطة الدنماركية 484 شخصاً عندما اندلعت الاشتباكات بين مشجعي فريقي كوبنهاغن وبروندبي في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن بعد انتهاء مباراة الـ«ديربي» بين الفريقين، حيث تبادل المشجعون إلقاء الحجارة. وصرح متحدث باسم الشرطة: «أكثر من 30 شرطياً تعرضوا للضرب، قبل المباراة وبعدها... شاهدنا مجموعات كبيرة من المشجعين تشتبك وتتشاجر». كذلك صادرت الشرطة بعض الألعاب النارية، بينما سببت السحب الكثيفة صعوبة في اللعب ببعض فترات المباراة التي فاز فيها كوبنهاغن 3-1.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 3 كانون الأول 2013 العدد 2166

## صورة وخبر

قبل أيام، شاهدنا أداءها الرائع وتقمّصها النحاتة الفرنسية المعروفة في فيلم برونو دومون «كاميّ كلوديل 1915» (2013) ضمن «مهرجان السينما الأوروبية» في بيروت. واليوم، تطلّ جولييت بينوش (1964) من المغرب، حيث تشارك في الدورة 13 من «مهرجان مراكش السينمائي» الذي انطلق أخيراً بحضور كوكبة من النجوم، من شارون ستون التي يكرّمها إلى عادل إمام، ويستمر حتى السابع من كانون الأول (ديسمبر) الجاري (فاضل سنا ـ أف ب)

# دارين حمزة مفجوعة بمقتل والدها

**باسم الحكيم**

فجأة، انتشر خبر مقتل والد دارين حمزة (1979) على مواقع التواصل الاجتماعي مساء أمس بعدما عُثر على ابراهيم ضاهر حمزة (74 عاماً) مقتولاً يوم الأحد الماضي في أحد الحقول الواقعة بين منطقتي الجيّة والسعديات (قضاء الشوف).

وفي التفاصيل أنّه ظهر السبت الماضي، قصد حمزة ورشة لتصليح السيارات في الرملة البيضاء في بيروت، فطلب منه الميكانيكي العودة بعد نصف ساعة، لكنه غادر ولم يعد أبداً. وعندما تغيّب عن البيت في سهرة السبت على غير المعتاد، ولم يجب على هاتفه الخليوي، حاولت العائلة البحث عنه في المستشفيات وعند أصدقائه من دون جدوى، كما قامت بالتبليغ عن اختفائه. وبعد ظهر الأحد، وجدت جثة الرجل مطعونةً بالسكاكين، وتعرفت العائلة إليها عند الثانية من بعد ظهر الأحد. وليس واضحاً بعد ما إذا كان الهدف هو السرقة، أم أنّ في الأمور بواطن مخفيّة ستكشفها الأيّام المقبلة، فيما صرّح مصدر أمني مطّلع على سير التحقيق لـ «الأخبار» بأنّ استخدام السكين في الحادثة دليل على أنّ العملية لم يكن مخططاً لها، مشيراً إلى احتمالات عدة تقف وراء الجريمة من بينها السرقة. ولفت المصدر إلى وجود خلافات تتعلق بالإرث في العائلة.

وقد أقيم العزاء في بلدته في قضاء عاليه أمس بحضور الأهل والمقربين جداً من العائلة، وسط امتناع دارين حمزة عن الردّ على اتصالات الصحافة، وتواصلها فقط مع مكتبها الإعلامي بالرسائل النصيّة القصيرة فقط. وستقبل التعازي يوم الثلاثاء المقبل في العاشر من الشهر الحالي بين الثانية بعد الظهر والسابعة مساء في قاعة «الجمعيّة الإسلاميّة» في منطقة بئر حسن. وأوضح علاء مرعب المسؤول عن المكتب الإعلامي لحمزة لـ«الأخبار» أنّ «دارين لم تفق من هول الصدمة بعد، خصوصاً أنها كانت تصوّر مسلسلها «لو» طيلة ليل السبت، ولم يخبرها أحد بأنّ والدها لم يبت في المنزل، فوقع خبر مقتله عليها كالصاعقة، وما زالت حتى الآن منهارة تماماً». وكانت آخر تغريدة كتبتها حمزة على حسابها على تويتر جملة بالانكليزية قبل ثلاثة أيام هي: «إذا أردتَ قوس قزح، عليك أن تتحمّل المطر». وتأتي هذه الحادثة المأساوية لترسم علامات استفهام عدة حول الوضع الذي وصله البلد، خصوصاً إذا ما تأكّد أنّ السرقة كانت الدافع وراء قتل والد دارين حمزة. علماً أنّه قبل حوالي شهر فقط، خُطف والد الإعلامية اللبنانية رولا بهنام وطالب الخاطفون بمبلغ مليون دولار كفدية (الأخبار 2013/10/11). ولحسن الحظّ أنّ الوالد لم يصب بأذى، بل جرى إطلاق سراحه بعد دفع مبلغ مالي للخاطفين.

# من سينتعل حذاء ملك الروك؟

سيُعرض حذاء شهير (الصورة) امتلكه يوماً الفيس بريسلي (1935 ـ 1977) للبيع في مزاد تحتضنه دار «جوليان» في لوس أنجليس (كاليفورنيا) في 6 كانون الأول (ديسمبر) الحالي. وذكرت وسائل إعلام أميركية أنّ فردتي الحذاء من جلد السويد الأزرق، طلبهما ملك الروك الراحل خصيصاً عام 1956، وانتعلهما أربع سنوات في حفلاته، بعدما أدّى نسخته الخاصة من أغنية كارل بيركنز (1932 ـ 1998) Blue Suede Shoes. وبعد عودته من الخدمة في صفوف الجيش الأميركي عام 1960، قرر بريسلي تقديم الحذاء هدية إلى صديقه جو إسبوزيتو. يذكر أنّه يُتوقع أن يحقق الحذاء حوالى 80 ألف دولار في مزاد هذا الأسبوع.

# بضائع «أمازون» من دون طيار

قال جيف بيزوس الرئيس التنفيذي لـ«أمازون. كوم» إنّ شركة البيع عبر الإنترنت تجري تجارب على توصيل البضائع إلى الزبائن باستخدام طائرات من دون طيار. وأضاف بيزوس إنّ هذه الطائرات ستكون قادرة على تسليم طرود يصل وزنها إلى 2,3 كيلوغرام، موضحاً أنّ هذه الفئة تمثل حوالى 86 في المئة من تسليمات الشركة التي يبلغ عدد زبائنها حوالى 225 مليون حول العالم. وفي حديث لبرنامج «60 دقيقة» على شبكة «سي. بي. أس» الأميركية، شدد بيزوس على أنّ الطائرات ستحمل البضائع من مراكز توزيع «أمازون»، وتنقلها جواً إلى منازل المشتركين، لكنها «لن تدخل الخدمة الفعلية قبل أربع أو خمس سنوات على الأرجح».